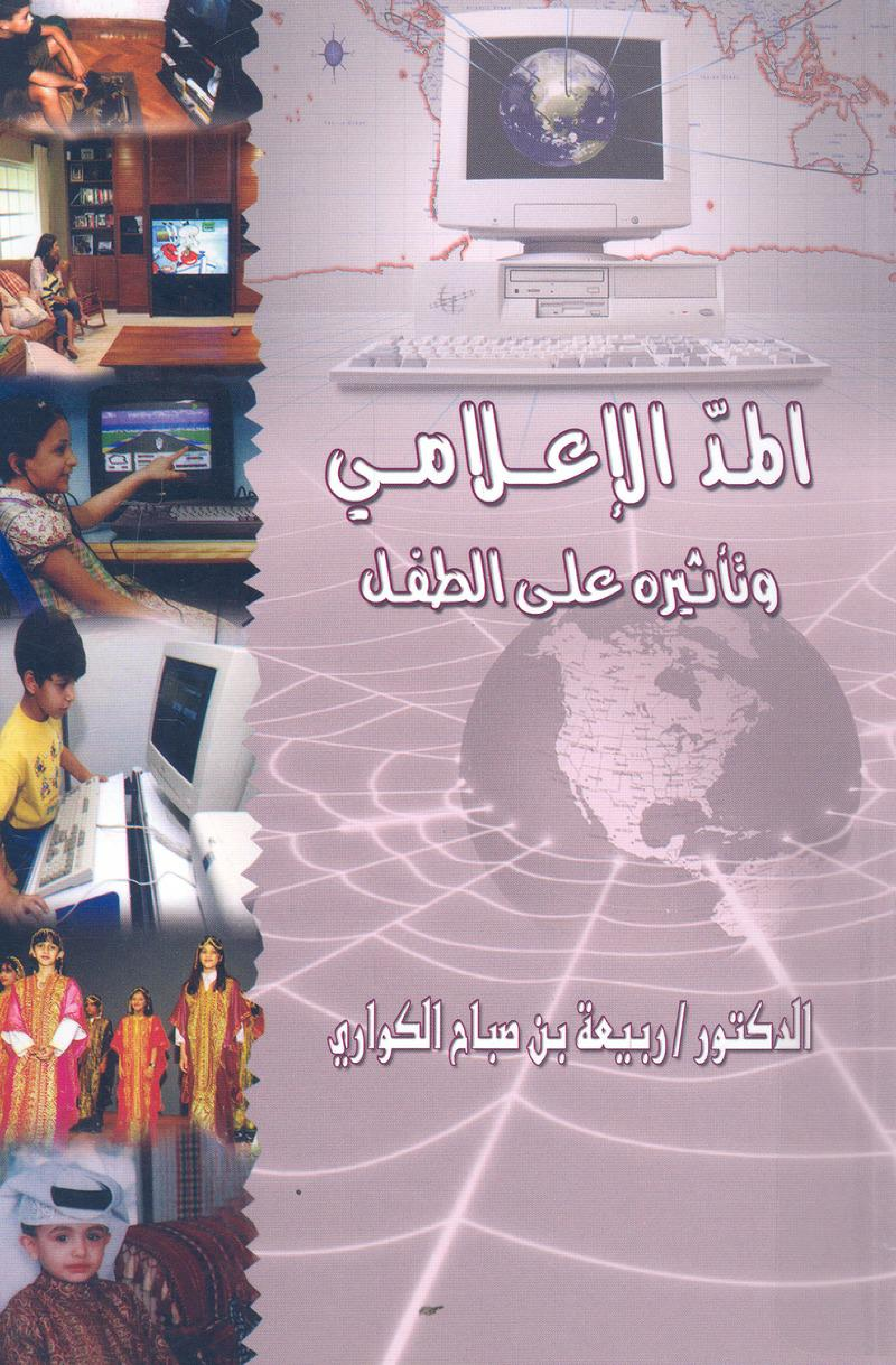

المدّ الإعلامي
وتأثيره على الطفل
الدكتور / ربيعة بن صباح الكواري

المدّ الإعلامي وتأثيره على الطفل

الدكتور / ربيعة بن صباح الكواري
قسم الإعلام/ جامعة قطر

الطبعة الأولى- ٢٠٠٧ م

المد الإعلامي وتأثيره على الطفل

* المؤلف : الدكتور/ **ربيعة بن صباح الكواري**

* الطبعة العربية الأولى ٢٠٠٧ م

* طبع الكتاب على نفقة المؤلف

* عنوان المؤلف:

دولة قطر - الدوحة

ص.ب ٨٤٨٤

* الناشر : مطابع الراية - الدوحة/ قطر

* اخراج فني: ضياء محمود

* تصميم الغلاف: احمد مختار

* رقم الإيداع بدار الكتب القطرية: ٢٠٠٧/١٠٦

* الرقم الدولي (ردمك): ٥- ٠ - ٧٤٠ - ٩٩٩٢١

المحتويات

الموضوع	الصفحة

إهداء

إلى فلذات أكبادنا

وإلى آبائنا وأمهاتنا

شموع المسيرة

أهدي هذا الكتاب

لكي يكون لهم

نبراساً مضيئاً

في المستقبل

حرّض بنيك على الآداب في الصغرِ
كيمـــا تقـــرَّ بهـــم عينـــاك في الكبرِ
وإنمـــا مثـــل الآداب تجمعـــــــها
في عنفوان الصّبا كالنقش في الحجرِ
هي الكنـــوز التي تنمـــو ذخـــائرها
ولا يخـــاف عليـــها حـــادث الغيرِ

الإمام على بن أبى طالب
(رضى الله عنه)

تقديم

.. من هنا نبدأ

ظللت على الدوام راسخ الاعتقاد بأن البيت والمدرسة هما الاطار المثالي لتشكيل شخصية الطفل واكتشاف مواهبه وتحفيز قدراته، كما إن للمجتمع أو المحيط البيئي الذي ينشأ فيه الطفل دوراً مماثلاً في تلقينه القيم وتعويده على احترام التقاليد المرعية، وذلك من خلال ضمير جماعي يرصد ممارسات الطفولة ويؤصلها باتجاه وجهة المشاركة والتفاعل والانتماء، كما يشكل هذا الضمير الجماعي طوق نجاة من السلوكيات المنحرفة ومن جنوح الطفولة والشباب.

هذا الاعتقاد كان راسخاً قبل أن يتحول العالم إلى قرية صغيرة بفضل تكنولوجيا الاتصالات وسطوة التلفزيون وغلبة الانترنت على اهتمامات الأطفال والشباب، كما إن الخريطة المجتمعية قد تبدلت كثيراً بالانتقال والتداخل والتمازج بين جنسيات مختلفة لكل منها خصائصها وبيئتها وسلوكياتها الموروثة جينياً، فتراجع دور الضمير الجماعي وغاب دور البيت وبهت دور المدرسة وسط موجة عارمة من المغريات الجاذبة للأطفال والشباب نحو فضاءات جديدة.

وسعدت كثيراً وأنا أطالع الجهد المقدر الذي يقدمه الدكتور ربيعة بن صباح الكواري في هذا الإصدار الذي جاء تحت عنوان «المد الإعلامي وتأثيره على الطفل» وقد لامس د.ربيعة سقف الحقيقة من خلال تأكيده على دور وسائل الإعلام في حياة الطفل ودورها في خلق الوعي وتنميته وفي اكساب المهارات وصقلها وفي توسيع المدارك عبر التزود بالمعلومات الصحيحة.

كما حذر الدكتور ربيعة من تأثير التلفزيون الذي قال: إنه يمكن أن يكون مدمراً ويمكن أن يكون جذاباً يثري عقلية الطفل بالمفيد والنافع، وبحكم تخصصه في المجال الاعلامي كأستاذ بجامعة قطر فقد حذّر من غلبة العنف والمشاهد الجنسية فيما يقدم للأطفال مشيراً إلى أن العنف يدمر براءة الطفولة، كما إن الجنس ومشاهده الفاضحة تخل بالقيم والأخلاق، ودعا إلى ضرورة التوازن والموضوعية فيما يقدم للطفل سواء عبر برامج الأطفال أو عبر الرسوم المتحركة.

وأعتقد أن أهم ما دعا إليه د. ربيعة في هذا الكتاب الذي يعتبر بحق باكورة جهد مقدر في هذا الحقل تفعيل دور القراءة والاهتمام بالكتاب وشدد على أهمية وجود مكتبة منزلية وتعويد الأطفال على ارتياد معارض الكتب والشراء لهم وتعظيم دور الكتاب لخلق ذهنية ابداعية خلاقة ولتقوية المناعة المكتسبة لدى الأطفال وتحصينهم ذاتياً.

إن كان برنامج «افتح يا سمسم» باكورة انتاج مؤسسة الانتاج البرامجي المشترك لدول الخليج العربية حيث حظي وقتها باهتمام عريض ولعب دوراً مؤثراً في تعزيز ثقافة الطفل واستخدام اللغة العربية الفصحى البسيطة، فان قناة الجزيرة للأطفال قد جسدت الاهتمام بثقافة الطفل بما يحقق وظيفة الاعلام التربوي الهادف وهي مواجهة بتحد كبير من القنوات الفضائية الأخرى التي تبث للأطفال، ومن الأهمية بمكان اجراء استبيان في المدارس الابتدائية والاعدادية لمعرفة البرامج التي تجذب اهتمامهم والاسترشاد بالمعطيات في الخريطة البرامجية.

ان كتاب «المد الاعلامي وتأثيره على الطفل» يبقى مقدمة ضرورية للابحار في هذا الاتجاه وخلق صورة جذابة للثقافة العربية والاسلامية تأكيداً على الأصالة وفي ذات الوقت الأخذ بالمعطيات الحديثة والتطورات التكنولوجية المتسارعة لتحقيق المعاصرة، وهذا التزاوج يحتاج منا جميعاً إعمال الفكر وتفجير الابداع واستنباط وسائل وأساليب تتجاوز ما هو تقليدي ومتخلف إلى ما هو عصري ومواكب بعد أن أصبحت فضاءات الخيارات أمام أطفالنا مفتوحة على المدارات الأربعة. والتحية من بعد للدكتور ربيعة بن صباح الكواري على هذا الجهد الذي يشكل بداية لها ما بعدها.. ولنبدأ من هنا.

بابكر عيسى*

---

* مدير تحرير جريدة الراية القطرية

مقدمـــة

تلعب وسائل الإعلام دوراً حيوياً في حياة الطفل، وتسعى هذه الوسائل بأنواعها المطبوعة والمرئية والمسموعة والالكترونية إلى إكساب الطفل المهارات الأساسية واللازمة لصقل شخصيته وحصوله على المعلومات بهدف زيادة الوعي.. لكي يشب الطفل على تشكيل آرائه الخاصة بما يعزز رفاهيته الاجتماعية وصحته العقلية والجسدية والروحية والمعنوية.

وسعيا منا في توجيه الطفل وتوعيته بأهمية وسائل الإعلام وما تلعبه اليوم فإننا نسعى من خلال هذا الكتاب إلى تأكيد دور هذه الوسائل في خلق الوعي العام للطفل.

تم تقسيم هذا الكتاب إلى ثلاثة فصول:

تناول الفصل الأول تأثير المدّ الإعلامي على الطفل وأهمية التليفزيون بشكل خاص في شغل وقت فراغ الطفل، كما تطرق إلى دور المجلس الأعلى لشؤون الأسرة بدولة قطر في مواجهة المد الإعلامي، والدور الذي تلعبه قناة الجزيرة للأطفال.

وتناول الفصل الثاني أهم التحديات التي تواجه الأطفال ودور التليفزيون في التوعية بها مثل: الهوية الثقافية، والثقافة الاستهلاكية، والعنف، والإدمان على الفضائيات، والتنبيه لأخطار الانترنت وتأثيرها على الأطفال، والصورة الذهنية للمرأة العربية في وسائل الإعلام، بجانب ميل الطفل نحو الثقافة الشفهية، وقمنا بعمل دراسة نقدية لأحد برامج الطفل في تليفزيون قطر.

أما الفصل الثالث فخصصنا الحديث فيه حول الطفل واللغة من خلال حديثنا عن المؤتمر الدولي الأول للطفل واللغة والذي عقد في دولة قطر خلال شهر فبراير ٢٠٠٧م.

وقد قدمنا في ختام كل فصل بعض المقترحات والتوصيات التي تسعى في نهاية المطاف لرسم مستقبل أفضل في تعامل الطفل مع وسائل الإعلام الحديثة وبخاصة الفضائيات والإنترنت، كما نشرنا في نهاية الكتاب بعض الملاحق الهامة التي تتعلق بالإعلام والطفل.

المــؤلف

مارس ٢٠٠٧ م

الفصل الأول

المدّ الإعلامي والطفل

الفصل الأول
المدّ الإعلامي والطفل

مدخل:

تلعب وسائل الاتصال بأنواعها المطبوعة والمسموعة والمرئية والإلكترونية دورا مهما في التأثير على الطفل، بحيث استطاعت تلك الوسائل اختراق عقول أطفالنا والتأثير فيهم سلبا أو إيجابا، وقد نتج عن ذلك ظهور بعض التحديات التي تواجههم في هذا العصر، ومنها تحديات العولمة (أنظر ملحق ٤).

وما من شك أن وسائل الاتصال لها عدة وظائف تسعى لتحقيقها ونركز منها على سبيل المثال لا الحصر:

- الوظيفة الثقافية
- الوظيفة البيئية
- الوظيفة التربوية
- الوظيفة التعليمية
- الوظيفة الإعلانية
- الوظيفة الإخبارية
- الوظيفة الإعلامية
- الوظيفة الترفيهية
- الوظيفة التنموية
- وظيفة الخدمات

وتسعى هذه الوظائف إلى تحقيق بعض الأهداف، ومنها:

- الإرشاد والتوجيه
- بيان المواقف والاتجاهات
- التثقيف
- تنمية العلاقات الاجتماعية
- القيام بدور حيوي وفعال في مجال الإعلان والدعاية
- التسلية والترفيه
- القيام بدور نشط في مجال التربية والتعليم (١).

نحاول في هذا الفصل مناقشة أهم الجوانب والقضايا التي تتعلق بتأثير وسائل الاتصال بأنواعها على الطفل وخصوصا التليفزيون نظرا لأن آثار المد الإعلامي تتضح بصورة جلية في تلك الفضائيات المتعددة الأهداف. ونسعى في

نهاية المطاف إلى بحث إمكانية تسخير هذه الوسائل لخدمته بما يتفق ونموه الفكري واللغوي والاجتماعي والأسري والأخلاقي بهدف خلق جيل يتمكن من التمييز بين إيجابيات وسلبيات هذه الوسائل، ومن ثم حمايته من أضرارها ومساوئها، ذلك أن علم الاتصال هو عملية تفاعل مستمرة لا تتوقف عند حدود معينة، وهي متطورة بتطور التكنولوجيا الحديثة، ولا بد من تطوير الفكر والثقافة لدى أطفالنا من خلال هذه الوسائل ومحاولة إكسابهم المهارات الأساسية لمواجهة تحديات هذا العصر.

تأثير التليفزيون على سلوك الطفل:

يقول أحد خبراء الاتصال:(٢)

يشكل استخدام التليفزيون جوهريا جزءا لا يتجزأ من عمليات التواصل الذي تولده وسائل الاتصال القائمة في مجتمعنا فهو يحدث في سلوكنا تبدلات عميقة من الواجب معرفتها والسيطرة عليها، ويضاف إلى ذلك أن التليفزيون يمثل التعبير السمعي البصري الذي يعد الظاهرة الأكثر أهمية والأكثر غموضا فالتقنية التي تنطلق من التقاط الصور وتكييف الصوت والصورة وإسقاطها على نحو مادي تشكل تعبيرا أصيلا يؤدي إلى تغيير في عاداتنا الاتصالية.

وأشارت العديد من البحوث الميدانية إلى أن تعرض الأطفال للتليفزيون ظاهرة من أهم الظاهرات الاجتماعية في العصر الحديث.. كما أشارت نتائج بعض الدراسات الميدانية إلى أن برامج الأطفال التليفزيونية تأتي في مقدمة البرامج والمواد التي يقبل الأطفال على مشاهدتها (٣).

إن أثر التليفزيون في الأطفال أشد وأسرع من تأثيره على الكبار، لذا نرى الأطفال يجتمعون قبالته، تاركين مقاعدهم عند مادة مثيرة ويجلسون على الأرض قريبا منه، متجاوبين مع حوادثه، متقمصين الشخصيات التي يعرضها، مقلدين لكثير من الحركات التي يشاهدونها (٤).

ولعل قضية مشاهدة التليفزيون وما يفعله بالأطفال والشباب، وما يفعل الأطفال حياله تعد قضية هامة (٥).

وهناك بعض الدراسات التي أجريت حول نوعية العلاقة بين مشاهدة الاطفال للتليفزيون ومستوياتهم في القراءة، وأظهرت إحدى هذه الدراسات أن متوسط عدد ساعات المشاهدة لجهاز التلفزيون أسبوعيا هو ٣٤ ساعة (٦).

هل التليفزيون يشغل وقت فراغ الطفل؟

هذا السؤال طرح في أكثر من مناسبة، ونوقش عبر وسائل الاتصال المختلفة، ويكاد يتفق الجميع على أن المد الإعلامي بشكل عام والفضائي بشكل خاص يشغل وقت فراغ أطفالنا، ويساهم في تحقيق رغباتهم في ملء هذا الوقت طوال أيام السنة،

وهو يؤثر فيهم تأثيرا مباشرا نظرا لارتباط الطفل بثقافة الصوت والصورة والإدمان على هذا النشاط بشكل لا يتوقف أثناء نموه وتقبله لكافة أنواع الثقافات في هذا السن، وهذا بالطبع قلل من أهمية مشاهدة الطفل للفيديو وهو ما كان سائدا بكثرة في مجتمعاتنا العربية في ثمانينيات وتسعينيات القرن الماضي.

وإذا حاولنا حصر ما يشاهده الأطفال من موضوعات عبر شاشات التليفزيون فإننا نلخصها في الموضوعات التالية:

- رياضة
- رسوم متحركة
- برامج الحيوانات
- إعلان
- برامج النجوم والأغاني
- ألعاب
- منوعات
- برامج الفوازير والمسابقات
- برامج السيرك
- أفلام تليفزيونية
- برامج دينية
- مسلسلات تليفزيونية
- برامج الرقص والاستعراضات
- تليفزيون الواقع
- برامج أخرى

أما مدة المشاهدة في مجتمعاتنا العربية فتتراوح ما بين ساعتين إلى ست ساعات يوميا في الغالب، وهي تقع في الفئة العمرية من ٥ ــ ١٦.

والتليفزيون بشكله الجديد كوسيلة من وسائل الاتصال يجعل المربين يميلون إلى تعزيز التواصل الشفوي الذي لم يكن أبدا متطورا داخل العائلات حتى اليوم، ولكن هناك شكلا آخر للتواصل الشفوي وهو صيغة يعززها التليفزيون بوضوح ويتجسد ذلك في مشاهد الانفعال والفزع والألم التي تعاش بشكل مشترك أثناء مشاهدة أحد البرامج التليفزيونية (٧).

إن أغلب ما تتسم به البرامج الموجهة للطفل هو محاولة قضاء وقت الفراغ لدى الأطفال دون تخطيط ودراسة كافية لكيفية الربط بين قضاء وقت الفراغ وتحقيق الاستفادة المرجوة فتأتي هذه البرامج غير مخططة وغير هادفة ولا يوجد تنسيق بين كافة الجهات والأجهزة والمؤسسات المسؤولة عن رعاية الطفل مثل الاسرة والمدرسة والقائمين على برامج التليفزيون (٨).

العنف:

يشكل العنف في البرامج التليفزيونية أحد التحديات التي تواجه أطفالنا اليوم، فهذه البرامج تؤثر تأثيراً كبيراً من خلال أفلام الرعب والخيال العلمي التي تقدم إلى الأطفال بشكل واسع، ولعل السبب الذي يجعلهم يقبلون عليها أنهم لا يجدون منها شيئاً من وحي حياتهم أو من تجاربهم الشخصية فكل شيء فيها ممكن ولكنها لا ترتبط بالواقع أبداً، وربما يعود ذلك إلى أنهم لا يفهمونها بشكل جيد (٩).

لم يعد هناك من شك في أن للتليفزيون دوراً بارزاً في ظاهرة العنف المتنامية هنا وهناك في كرتنا الأرضية لكثرة إلحاح أفلامه، ومسلسلاته، وبرامجه على الإشارة إلى فاعلية العنف، وانه وسيلة مثلى مقبولة وقد تحمل هذه البرامج في طياتها عنصر البطولة (١٠).

ويرى الدكتور إبراهيم إمام احتمال أن جميع الأطفال قد يتعلمون نماذج سلوكية معادية للمجتمع من وسائل الإعلام (١١).

ونرى بأن العنف من أخطر التحديات التي تواجه الطفل عبر الشاشة الصغيرة بشكل خاص لذلك تقع على الأسرة مسؤولية كبيرة في الحد من هذا التأثير من خلال حسن انتقائها للبرامج المناسبة للطفل في مراحله السنية المختلفة، فضلا عن المسؤولية الكبرى التي تقع على منتجي البرامج الإعلامية وخصوصا الإنتاج التليفزيوني بعدم تفضيل الكم على الكيف والربح على مضمون البرامج.

الإثارة الجنسية:

ولعل ما يقدم للطفل عبر شاشات التليفزيون ويثير فيه تغير القيم والأخلاق في إطار الثقافة السائدة هي تلك المشاهد الجنسية عبر الأفلام السينمائية والمشاهد المخلة بالأخلاق والقيم في تليفزيون الواقع والتي تشكل مصدراً لقلق الأسرة، فمن الأفضل أخذ آراء الأطفال بعين الاعتبار واحترامها ومساعدتهم على اختيار البرامج لا مراقبتهم (١٢).

وفي هذا الإطار لا بد وأن تتقبل الأسرة هذا الأمر بتبصر وبعيداً عن المخاوف والقلق أو الرفض المطلق لها، بل يجب أن تقوم الأسرة بدور المرشد والموجه وأن تتوخى الحذر في ما يشاهده أطفالها، فهناك كثير من الحالات التي تحتاج إلى نقاش وتوضيح في جلسات عائلية أمام التليفزيون، فالتليفزيون يقودنا أحياناً لمجابهة مشاكل صعبة بين الأهل والأطفال فلماذا لا ننتهز الفرصة؟ (١٣) .

وهذه الفرصة تتمثل في (المشاهدة النشطة) والتي تعني إعلاميا المشاهدة المشتركة بين الأسرة وأطفالها بما فيها من إرشاد وتوجيه.

الدعايـــة:

نعني بمفهوم الدعاية تلك الإعلانات الدعائية المختلفة التي تبث عبر وسائل الاتصال.

وتشكل الدعاية منعطفاً هاماً في حياة الطفل عبر ما ينشر في وسائل الاتصال المختلفة.. وهي تؤثر تأثيراً كبيراً على الأطفال لأنه ينتظرها بفارغ الصبر، يدندن معها ويردد شعاراتها، فكل شيء يضخم في الدعاية، وهي بذلك تنال إعجاب الطفل (١٤).

فالطفل يعجب بالدعاية لأنها تلائم سنه وعمره بما فيها من تشويق وهو في نفس الوقت ليس بحاجه للانتباه المركز، وتكرار الدعاية كل يوم تصبح بالنسبة له كأنها لعبة جميلة يتسلى بها فيحاول إعادة الحدث والمشهد قبل وقوعه (١٥). وهنا يكمن الخطر في التقليد الأعمى للجانب السلبي منها أو تقمص الطفل لها.

وتعكس الدعاية العلاقات داخل الأسرة أيضاً، فيستطيع الطفل أن يقارن بين وضع حياته وسكنه وعلاقة أهله بما يشاهده في الدعاية، كما أنها تستطيع أن تعكس أثر التطور الصناعي على الحياة الاجتماعية ومجال الطبيعة الحقيقي (١٦).

المحطات الفضائية والشبكة العنكبوتية:

لقد خانت الفضائيات العربية رسالتها من خلال الاستجابة لقوانين السوق بسبب اعتمادها على العرض والطلب، وعدم التركيز على القضايا الجادة والهادفة للطفل، ولعل الطفل في بلادنا العربية هو أكبر المتضررين بسبب تردي مستوى الفضائيات (١٧).

إن كلمة «الإدمان» عندما نستخدمها للتليفزيون فإننا نقصد بها الانغماس بإفراط تجاه أحد أوجه النشاط المتعة، والصواب أن الأطفال يدخلون ضمن فئة الإدمان الأشد خطورة والمدمرة في أغلب الأحيان (١٨).

أما الإنترنت فهو عالم واسع وليس له حدود، وفوائد كبيرة في حياتنا العملية والاجتماعية والتربوية، ولكنه قد يسبب بعض المخاطر التي لا يحمد عقباها مثل الإدمان على صفحات المحادثات غير الهادفة (الدردشة)، أو الصفحات المخلة بالأدب، وهنا يأتي دور الأسرة في الرقابة والملاحظة والاهتمام بتوعية أبنائنا وتوجيههم لكي لا يقعوا ضحية للإنترنت (١٩).

كما تقع على الأسرة مسؤولية مشاركتهم في الإبحار في عالم الإنترنت.

أهمية الكتاب:

نعيش اليوم في عصر الإنترنت، وهذا جعل بعض أطفالنا يتكاسل عن قراءة



■ متابعة للكمبيوتر



■ ادمان على التليفزيون

الكتاب، فيلجأ إلى مواقع الإنترنت لاستخراج المعلومة التي يطلبها، ومن هنا فلا بد من تفعيل دور الكتاب وربط الطفل بالوسائل المطبوعة وعلى الأسرة أن تهتم بهذا الجانب لخلق جو من العلاقات الحميمة بين الطفل والكتاب من خلال التركيز على العوامل والأساليب التي تعيد للكتاب هيبته ومكانته كما ذكرها أحد خبراء الاتصال ومنها (٢٠):

- وجود مكتبة في المنزل
- وجود مكتبة خاصة بالطفل في المنزل
- إقبال الأطفال على القراءة
- الشراء من المعرض
- إقبال الطفل على شراء الكتب والمجلات واللعب والأدوات المكتبية.

ولمشاهدة الطفل للتليفزيون لوقت طويل أثر كبير في الحد من توجهه للقراءة فقد توصلت إحدى الدراسات إلى أن التليفزيون كان أحد الأسباب الرئيسية في الاتجاهات السلبية نحو القراءة (٢١).

دور المجلس الأعلى لشؤون الأسرة بدولة قطر في مواجهة المد الإعلامي:

حرص المجلس الأعلى لشؤون الأسرة في دولة قطر منذ إنشائه على حماية حقوق الطفل ودعم مختلف البرامج المعززة لثقافته لا سيما الإعلامية منها حيث حرص على حماية حق حرية التعبير وإبداء الرأي لذلك شارك المجلس في البث التليفزيوني العالمي للطفل كما أشرف على برنامج وورشة إعلاميي المستقبل وذلك بهدف تأهيل الطفل ليكون إعلاميا ناجحا، كما قام المجلس من ضمن أنشطته وبرامجه المختلفة تحت الرعاية الكريمة لسمو الشيخة موزة بنت ناصر المسند رئيس المجلس الأعلى لشؤون الأسرة باستضافة المنتدى الإعلامي الخليجي الأول حول التليفزيون وحقوق الطفل وذلك في الفترة من ١١-١٣ فبراير ٢٠٠٢.

ولعل أضخم المبادرات الإعلامية هي مبادرة سمو الشيخة موزة بنت ناصر المسند لإنشاء قناة للأطفال. (٢٢)

المنتدى الإعلامي الخليجي:

في عام ٢٠٠٢م وتحت رعاية حرم حضرة صاحب السمو أمير دولة قطر سمو الشيخة موزة بنت ناصر المسند رئيس المجلس الأعلى لشؤون الأسرة أقيم في دولة قطر المنتدى الإعلامي الخليجي الأول حول التليفزيون وحقوق الطفل وشارك فيه نخبة من التربويين والمثقفين.. وأقيمت على هامش المنتدى ورشة عمل للأطفال شارك فيها ٢٤ طفلاً وطفلة من دول الخليج العربية.. وقد تخلل

جلسات الورشة نقاش جاد وبناء بين الأطفال المشاركين للتحاور في واقع ما يقدم من برامج تليفزيونية موجهة للأطفال وتحديد المأمول منها.. وللتعبير عن رأيهم فيها وتحديد نوعية البرامج التي يرغبون في مشاهدتها (٢٣).

في هذا المنتدى قالت سمو الشيخة موزة بنت ناصر المسند:

«إن التحدي الحضاري الذي يواجهنا في هذا السبيل هو تحد يقتضي في تصوري إبداع خطة عمل ترمي إلى تقوية المناعة المكتسبة لدى أطفالنا وتحصينهم تحصينا ذاتيا يمكنهم من التمييز بين الضحل والثري من البرامج التليفزيونية مع إقدارهم على المفاضلة بين هذه المحطة أو تلك بناء على معايير تنسجم وقدراتهم المختلفة... إنه حتى يتحقق ذلك لا بد من التفكير في إيجاد تعاقد مجتمعي إعلامي للأطفال تبرز فيه وظيفة الإعلام التربوي بمفهومه الإبداعي الخلاق الذي تتكامل فيه بمقتضاه وفي نطاقه أدوار الأسرة والمدرسة والتليفزيون تكاملا يحقق التناغم المطلوب بين الشكل والمضمون وبين ثوابت الهوية والقيم ومستلزمات المعاصرة.... فبهذه المقارنة تصبح لمفردات المشهد التليفزيوني معنى ودلالة وحينها فقط يمكن لأطفالنا أن يجدوا التليفزيون ذلك الملاذ الآمن الذي يساعد على وقايتهم من السلبيات ويمكنهم في نفس الوقت من النقد البناء بعد أن ارتقينا بذوقهم وثقافتهم ولبينا بعض متطلباتهم العمرية مما يتيح لهم بطريقة تلقائية قبول الجيد من البرامج والإعراض عن السيئ منها» (٢٤).

وقد تلخصت أهداف المنتدى الخليجي للتليفزيون وحقوق الطفل في الأهداف التالية:

- خلق وعي عام لدى الطفولة
- تأكيد دور التليفزيون في رعاية وحماية حقوق الطفل
- وضع أسس جديدة لمشاركة الأطفال في إعداد وتقديم البرامج التليفزيونية الخاصة بهم
- إقامة شراكة وتعاون بين العاملين في المجال الإعلامي والعاملين في مجال الطفولة بهدف التوصل إلى فهم مشترك لحقوق الطفل وإيجاد قاعدة للتواصل والتنسيق فيما بينهم.
- تناول التحديات التي تواجه الإعلام التليفزيوني الموجه للطفل والتي تحتاج لمزيد من الجهد.
- تنمية دور المؤسسات الإعلامية التليفزيونية الخليجية في تعزيز ثقافة الطفل وحقوقه ونشر الوعي بها لدى العاملين في هذا القطاع والمجتمع كافة.
- تبادل الخبرات بين المؤسسات الإعلامية التليفزيونية الخليجية بهدف تضمين ثقافة الطفل وحقوقه «بأساليب ملائمة وفعالة» في المواد الإعلامية المقدمة من قبلهم.

- تحديد الجوانب السلبية لبرامج الأطفال المرئية للعمل على حماية الطفل (٢٥).
خرج المنتدى بمبادرة من سمو الشيخة موزة بنت ناصر المسند بإنشاء قناة للأطفال، كما خرج بعدة قرارات وتوصيات هامة تهدف إلى تعزيز ثقافة الطفل وحقوقه، والعمل بشكل خاص على إنشاء قناة خليجية مخصصة للأطفال (انظر ملحق ١).
وأسفرت المداولات والمناقشات المستفيضة التي دارت في ذلك المنتدى التوصل إلى عدة توصيات هامة في عدة جوانب (٢٦):

- جانب وزارات الإعلام والمؤسسات التليفزيونية الخليجية
- جانب المؤسسات الأكاديمية والتعليمية
- جانب الأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية
- إضافة للقرارات الخاصة بالمنتدى الإعلامي الخليجي الأول حول التليفزيون وحقوق الطفل.

قناة الجزيرة للأطفال:

يعد انطلاق قناة الجزيرة للأطفال الخطوة التنفيذية لمبادرة سمو الشيخة موزة بنت ناصر المسند، رئيس المجلس الأعلى لشؤون الأسرة بإنشاء قناة للأطفال والتي تمخضت عن المنتدى الإعلامي الخليجي للتليفزيون وحقوق الطفل، وقد جسدت قناة الجزيرة للأطفال الاهتمام بثقافة الطفل بما يحقق وظيفة الإعلام التربوي الهادف.

تعد قناة الجزيرة للأطفال- ومقرها مؤسسة قطر للتربية والعلوم وتنمية المجتمع التي وترأسها حرم سمو الأمير-والتي انطلقت من قطر سنة ٢٠٠٥م بثوابت عربية راسخة نافذة مفتوحة على العالم اعتمادا على الإعلام التربوي الترفيهي لأنها جزء من استراتيجية كبيرة تسعى بالرقي بالإنسان .

تهتم القناة بعدد من البرامج التثقيفية والتوعوية والحوارية التي تسعى إلى تنمية ثقافة الطفل هذا إلى جانب اهتمامها المماثل بجانب بالترفيه عبر الرسوم الكرتونية الهادفة، فالقناة لديها بعض المشاريع القادمة مثل (٢٧):

«كرتون كليلة ودمنة» وهو كتاب لابن المقفع سيتم تحويله إلى سلسلة وهي تجربة تعد الأولى في الوطن العربي، كما سيتم إنتاج مسلسلين موجهين للطفل واحد خيالي والآخر واقعي حول المدرسة وتعامل الأطفال مع الأستاذ والمدير وزملائه وشخصيات المسلسلين ستكون حقيقية لأطفال سيتم انتقاؤهم وليسوا ممثلين، وهناك مشروع زيارة الأطفال لمختلف المساجد التاريخية العربية الكبرى وتشمل حوالي «٣٦» جامعا كبيرا كالأمويين والأزهر والزيتونة إلى جانب

الجوامع التي تعطي صورة مشعة عن الإسلام ولتعريف الأطفال ليس فقط بتاريخ البلد الذي وجد فيها والتركيبة الاجتماعية، وهناك أحد المشاريع الأخرى الكبيرة ويحمل عنوان «بيتي العربي» وهو برنامج تفاعلي بين مختلف الأطفال العرب للتعرف على بعضهم البعض وعلى بلدانهم ليس من خلال السفر بل من خلال التاريخ والجغرافيا والحضارة والثقافة والمعلومة (٢٨).

المركز الثقافي للطفولة في دولة قطر:

يعد المركز الثقافي للطفولة في دولة قطر والذي تأسس عـــام ٢٠٠٢ م أحد المؤسسات الهامة التي تعنى بثقافة الطفل ويهتم بالجوانب التثقيفية والتعليمية بجانب سعيه لتوفير بيئة صالحة لتنمية الأسرة، ويستهدف فئات الأطفال من سن الميلاد وحتى سن الثامنة عشر (٢٩).

والمركز جاء بمبادرة ومساهمة من سمو الشيخة موزة بنت ناصر المسند حرم حضرة صاحب السمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير دولة قطر... وهو يأتي في إطار التوجه العام لترسيخ قواعد العمل المؤسسي وتعضيد دور المؤسسات الخاصة نحو المشاركة الفعالة في تحقيق التنمية الاجتماعية في دولة قطر (٣٠).

وللمركز رسالة إعلامية هامة تسعى لخلق قنوات اتصال بين المركز والمؤسسات ذات العلاقة داخل وخارج دولة قطر.

أما أهم أهداف المركز فهي (٣١):

- تنمية مهارات الأطفال اللغوية واليدوية والعقلية والحركية والسعي نحو تنمية جوانبهم الثقافية المختلفة.
- إكساب الأطفال مهارات وتقنيات تربوية وثقافية تساهم في تنشئتهم تنشأة صحيحة وتجنيبهم الممارسات الضارة والسلوكية الخاطئة.
- وضع الخطط والبرامج التي تعمل على تنمية الجوانب الثقافية المختلفة في الطفل.
- تنظيم الفعاليات الخاصة بالمناسبات المحلية والإقليمية والعربية والدولية المعنية بالطفل.
- تنفيذ البرامج والأنشطة والمشاريع المعززة لثقافة الطفل في المجتمع القطري، والخليجي، والعربي والإسلامي.
- التعرف على المشكلات النفسية والتربوية والاجتماعية التي يعاني منها الأطفال وتقديم الوسائل التي تساهم في حلها.
- المساهمة في حل بعض المشكلات السلوكية لدى الأطفال مثل التدخين وتعاطي المخدرات والإدمان والعنف في الطريق.

■ التعرف على الأساليب الحديثة لتربية الأطفال ذوي القدرات الخاصة «الموهوبين بقصد تنمية قدراتهم ومهاراتهم بما يتفق وقدرتهم المميزة .

■ التعرف على الأساليب الحديثة في التعاون مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بقصد تنمية قدراتهم ومساعدتهم على الاندماج في الحياة الاجتماعية اليومية.

■ عقد المؤتمرات والندوات والمحاضرات وورش العمل المعنية بثقافة الطفل بالتنسيق مع الوزارات والهيئات والمؤسسات ذات العلاقة داخل وخارج دولة قطر.

■ خلق قنوات اتصال بين المركز والمؤسسات الإقليمية والعربية والدولية المعنية بالطفل بشكل عام وثقافة الطفل بشكل خاص.

■ إجراء البحوث والدراسات المناسبة في إطار الطفولة وتوثيق المعلومات المتعلقة بالطفل والطفولة.

وهناك مشروع اللجان الداعمة لرسالة المركز التي تتمحور في أن مسؤولية تثقيف الطفل تعد أمانة عظيمة من أجل تحقيق هذه الرسالة... وقد تحدث عنها السيد محمد خليفة الكبيسي مدير المركز قائلا (٣٢):

إن أهداف هذه اللجان تتلخص في هدفين رئيسيين هما:

١- الهدف المرحلي ويكون من خلال تكوين الفرق المشاركة في ملتقى النخبة لإعداد الإستراتيجية الشاملة لثقافة الطفل تحت شعار «كلنا شركاء في ثقافة الطفل»

٢-الأهداف البعيدة المدى والمستمرة وهي:

- إنشاء قنوات متعددة لتوصيل رسالة المركز عن طريق الفئات المختلفة للمجتمع .

- الاستفادة من الخبرات الاستشارية لهذه الفئات

- فتح الباب لأفراد هذه الفئات لإعداد وتقديم وتنفيذ البرامج الثقافية المتنوعة وبما يخدم أهدافه.

وأضاف (٣٣):

أما بالنسبة لآلية وخطة عمل هذه اللجان فتنحصر في التالي:

(١). تحديد الفئات المهمة لدعم رسالة المركز.

(٢). الاجتماع مع أفراد كل فئة للتعريف بالمركز ورؤاه ورسالته وعرض مشروع اللجان وفتح الباب للراغبين في المساهمة للتسجيل في عضوية هذه اللجان.

(٣). تشكيل لجان الدعم وتوزيع المهام الأولية على أعضاء كل لجنة على حده بالانتخاب فيما بينهم في المهام التالية:

«مشرف اللجنة - مساعد المشرف - مقرر اللجنة - منسق الاتصالات -

الأعضاء الباقين» لإدارة وتيسير أعمال اللجنة ورفع تقرير دوري عن ما يتم وما يعد من اقتراحات وتصورات.

(٤) تكون من مهام اللجنة في الاجتماعات الأولية إعداد وثيقة عمل للجنة بتحديد أهدافها ومهامها وأدوارها ومسؤولياتها واعتماد انعقاد اجتماع مرة في الشهر على الأقل.

(٥) وتكون من مهام اللجنة وضع خطة عمل وبرامج لتنفيذها بإشراف إدارة المركز وفق الأولويات التي يعتمدها المركز.

(٦) متابعة عمل اللجان وتوجيهها بما يضمن تحقق أهداف ورسالة المركز.

وعن دور إدارة المركز في هذه اللجان قال أنها تنحصر في (٣٤):

١- الدعوة لتأسيس اللجان وتوضيح فكرتها وأبعادها.

٢- توفير القاعات لانعقاد الاجتماعات.

٣- توفير المستلزمات الأولوية من قرطاسية وأدوات مكتبية.

٤- تحقيق التنسيق بين فئات ومجموعات الدعم المتعددة وفق خطة المركز وتصوره.

٥- تقييم عمل اللجان وتحقيق التقدير والتشجيع والتحفيز فيها.

أما عن الفئات المستهدفة في المشروع فقال أنها تنحصر في الفئات التالية (٣٥):

١- خطباء المساجد.

٢- التربويين والتربويات (في المدارس).

٣- مشرفي الأنشطة الثقافية في المراكز الشبابية والثقافية.

٤- كتاب الأعمدة والزوايا في الصحف المحلية.

٥- أعضاء من مجلس الشورى.

٦- أعضاء من المجلس البلدي.

٧- رجال وسيدات أعمال.

٨- مشرفي المنتديات الثقافية ومواقع الإنترنت.

٩- الباحثات والباحثين في مجال الطفولة.

١٠- أعضاء المكاتب التنفيذية للمجالس الطلابية على مستوى وزارة التربية والتعليم.

١١- مذيعو ومعدو برامج الطفولة في قناة الجزيرة للأطفال وقناة قطر الفضائية والإذاعة المحلية (انظر ملحق ٣).

النتائج والمقترحات:

ليس لدينا توصيات محددة في نهاية هذا الفصل، ولكننا نسعى لتقديم بعض

التصورات والمقترحات للتأكيد على تأثير وسائل الاعلام في الوقت المعاصر على أطفالنا وبخاصة ما يتعلق بانفتاح الفضاء الاعلامي وما تنقله لنا القنوات الفضائية من قيم وسلوكيات خاطئة.

وهنا نقدم بعض المقترحات:

١- العناية بالدراسات والبحوث التي تتناول برامج الأطفال وبخاصة ما يتصل بمضمون الرسالة الإعلامية أو الجمهور المستهدف، لمعرفة آراء الاطفال و الآباء في برامج الطفل.

٢- تكوين لجنة استشارية للتخطيط لبرامج الأطفال نظرا لأهمية المعلومات في البناء الثقافي للطفل.

٣- تخصيص ميزانية لبرامج الاطفال عبر التليفزيون، وتشجيع الإنتاج التليفزيوني للطفل من إعداد وكتابة نصوص وإخراج الأعمال التليفزيونية.

٤- الاهتمام بعدم الخلط بين الأعمار المختلفة، ومراحل الاطفال السنية فيما يقدم لكل مرحلة من البرامج.

٥- إعادة توزيع برامج الاطفال على الأيام التي يكثر خلالها مشاهدة الطفل التليفزيون وبخاصة الإجازة الأسبوعية.

٦- دعوة الجامعة العربية لوضع خطة واستراتيجية إعلامية عربية موحدة للطفولة في عالمنا العربي.

٧- الاهتمام بتبادل الخبرات بين البلاد العربية في مجال رعاية الطفولة.

٨- دعوة الإعلام العربي بوسائله المختلفة للعناية بما يقدمه للكبار من ثقافة متنوعة والتي يتأثر بها الأطفال بعد ذلك بشكل مباشر أو غير مباشر.

٩- الاهتمام بتكوين قاعدة بيانات وتشتمل على أسماء المهتمين والمتخصصين بمجال رعاية الطفولة في الوطن العربي لتسهيل مهمة تبادل الخبرات.

١٠- عدم التركيز في محطات التليفزيون العربي على الإنتاج «الغربي».

هوامش الفصل الأول:

١- أبو معال، عبد الفتاح «١٩٩٧»: أثر وسائل الإعلام على الطفل، ص ١٥- ٢٤

٢- شالفون، ميريه وآخرون «١٩٩٦»: الطفل والتليفزيون، ترجمة علي وطفه وفاضل حنا، ص ١٩٥

٣- العبد، عاطف عدلي «د.ت»: برامج الاطفال التليفزيونية، ص ٥

٤- زبادي، أحمد محمد وآخرون «١٩٨٩»: أثر وسائل الإعلام على الطفل، ص ٢٩

٥- كمال، عبد العزيز عبد الرحمن «١٩٩٤»: أثر البرامج التليفزيونية على النشء والشباب: دراسة استطلاعية لآراء عينة من المشاهدين بالمجتمع القطري، إصدار مركز البحوث التربوية بجامعة قطر بالتعاون مع وزارة الإعلام والثقافة،

6- Ridley, Robyn; Cooper, Harris; and chance, June, "1983": The Relation at children's Television viewing to school achievement and 1Q. Journal of educational research, 76 : 294-297, May / June.

٧ ـ شالفون، ميريه وآخرون، مرجع سابق، ص٨٠

٨- الشرجي، عبدالحكيم «٢٠٠٥»: ورقة عمل، ص ٢١

٩- شالفون، ميريه وآخرون، مرجع سابق، ص١٦٦

١٠- كجك، مروان «١٩٨٦»: الأسرة المسلمة أمام الفيديو والتيلفزيون، ص ١٣٠

١١- المرجع السابق، ص ١٣٢

١٢- شالفون، ميريه وآخرون، مرجع سابق، ص١٧٣

١٣- المرجع السابق، ص ١٧٣

١٤- المرجع السابق، ص١٧٤

١٥- المرجع السابق، ص١٧٤

١٦- المرجع السابق، ص١٧٦

١٧- الكواري، ربيعة «٢٠٠٢»: ورقة عمل، ص١٢

١٨- المرجع السابق، ص ١٢

١٩- المرجع السابق، ص١٣

٢٠- الشال ، انشراح «١٩٨٧»: علاقة الطفل بالوسائل المطبوعة والاليكترونية، ص ٥٩-٧٥

21- Lehr, Fran. "1981": Television and performance, Reading Teacher, 35; 230-233, November.

٢٢ - مقابلة شخصية مع أ. مريم راشد الخاطر، رئيس وحدة الإعلام والعلاقات العامة في المجلس الأعلى لشؤون الأسرة، بتاريخ ١ فبراير ٢٠٠٦، الدوحة - قطر.

٢٣- المجلس الأعلى لشؤون الأسرة «٢٠٠٢»: ورشة العمل الخليجية للأطفال، المنتدى الإعلامي الخليجي حول التليفزيون وحقوق الطفل، ص ٥
٢٤- المرجع السابق، ص ٢، ٣
٢٥- المجلس الأعلى لشؤون الأسرة «٢٠٠٣»: المنتدى الإعلامي الخليجي حول التليفزيون وحقوق الطفل ١١-١٣ فبراير ٢٠٠٢ البرنامج وملخص الأبحاث، ص ٦
٢٦- المجلس الأعلى لشؤون الأسرة «٢٠٠٤»: أوراق عمل وتوصيات المنتدى الإعلامي الخليجي حول التليفزيون وحقوق الطفل ١١-١٣ فبراير ٢٠٠٢، ص ٤٦-٥٠.
٢٧- مقابلة صحفية مع السيد محمود ابوناب مدير قناة الجزيرة للأطفال، جريدة الوطن القطرية، العدد ٨٩٦ بتاريخ ٢١/١/٢٠٠٦م.
٢٨- المصدر السابق، ص ٣
٢٩- المركز الثقافي للطفولة، نشرة تعريفية من إصدارات المركز، دون تاريخ، ص ٢
٣٠- المرجع السابق ص٢
٣١- المرجع السابق ص ٣ - ٤
٣٢- مقابلة شخصية أجراها الباحث مع السيد محمد خليفة الكبيسي مدير مركز ثقافة الطفولة بتاريخ ٢٥ /٦/ ٢٠٠٦ م، الدوحة.
٣٣- المصدر السابق
٣٤- المصدر السابق
٣٥- المصدر السابق

الفصل الثاني
التليفزيون والتحديات التي تواجه الأطفال

الفصل الثاني
التليفزيون والتحديات التي تواجه الأطفال

مدخل :

تلعب وسائل الإعلام بأنواعها دوراً مهماً في التأثير على الطفل ولعل وسيلة التليفزيون هي الأخطر والأكثر تأثيراً في الوقت الراهن نتيجة انتشارها وشيوعها في كل منزل.

والتليفزيون بما له من إيجابيات فإن سلبياته تظل ماثلة أمامنا فهو مصدر هام للعديد من خبرات التعلم، وتنوير البصيرة، وهو وسيلة مفضلة للتسلية والترفيه والثقافة بأشكالها المختلفة.

وما من شك أن التليفزيون هو أكثر تأثيراً نظراً للمدة الطويلة التي يقضيها الطفل أمام شاشة التليفزيون وتتراوح ما بين ٤-٦ساعات يومياً على الأقل وهو ما رصدته لنا العديد من الدراسات في المجتمعات العربية والغربية.

يهدف هذا الفصل إلى التعرف على التحديات التي تواجه الطفل وكيفية معالجتها والتصدي لها عبر التليفزيون في نقل المعلومات للأطفال وتوعيتهم،مع الإشارة إلى كل ما يساهم به تليفزيون قطر في هذا المجال ومحاولة نقد أحد البرامج،كما يتضمن بعض المقترحات لما ينبغي أن يقوم به التليفزيون القطري من أجل توعية الأطفال والمساهمة الإيجابية في تنشئتهم لإعداد جيل قادر على تحمل المسؤولية ومواجهة الظروف المتغيرة.

مشكلة البحث وأهميته:

سوف نركز في هذا الفصل على إبراز التحديات التي تواجه الأطفال في الوقت الحاضر ودور التليفزيون في التوعية من خلال بحث وصفي لما كتب حول هذا الموضع والاطلاع على ذلك من خلال المسح المكتبي بالإضافة إلى إجراء بعض المقابلات مع القائم بالاتصال في مجال الأطفال.

وسوف نقتصر على ستة تحديات تواجه أطفالنا اليوم ونرى أنها هي الأهم وهي:

* الهوية الثقافية
* الثقافة الاستهلاكية
* العنف
* الإدمان على الفضائيات والإنترنت

* تعميم الصورة الذهنية للمرأة بوسائل الإعلام
* ميل الطفل نحو الثقافة الشفهية

البحوث السابقة:

هناك العديد من الدراسات السابقة في مجال الإعلام والطفل، وكلها دراسات تتركز حول دور وسائل الإعلام في توجيه الطفل وواجب هذه الوسائل في رسم سياسة علمية هادفة للتعرف على الآثار السلبية والإيجابية معاً للمواد التليفزيونية ومدى توظيفها تربوياً وتثقيفياً وترفيهياً للطفل وهذه الدراسة تحاول أن تفي بالمطلوب نحو وضع سياسة إعلامية جديدة لتوجيه الأطفال في ظل التحولات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية التي يشهدها العالم. وإذا تحدثنا عن بعض الدراسات السابقة ومدى تأثيرها على الأطفال فإن دراسة قيمة قام بها مركز البحوث التربوية بجامعة قطر بالتعاون مع وزارة الإعلام سابقاً بعنوان «أثر البرامج التليفزيونية عل النشء والشباب: دراسة استطلاعية لآراء عينة من المشاهدين بالمجتمع القطري» وأشرف عليها د.عبد العزيز كمال وآخرون وصدرت سنة ١٩٩٤ وتناولت دور التليفزيون وآثاره على الأطفال والشباب وعلاقة مشاهدة التليفزيون ببعض المتغيرات وما إذا كانت تختلف باختلاف العمر، أو جنس المشاهد، أو مستواه التعليمي أو المستوى الاجتماعي الاقتصادي لأسرته (١).

دراسة هامة أخرى أعدتها الباحثتان منيرة الرميحي وهند النعيمي من وزارة التربية والتعليم بدولة قطر سنة ٢٠٠١ م حول تأثير القنوات الفضائية على التحصيل الدراسي للطلاب حيث أكدت الدراسة على أن القنوات الفضائية تسرق ٩٠٪ من وقت الطلبة مما يؤثر على نتائج الاختبارات النهائية (٢).

دراسة حديثة أخرى نشرت في شهر نوفمبر ٢٠٠١ م أعدتها وزارة التربية والتعليم وشملت ٣٤٨ طفلاً من الجنسين تناولت أهمية أوقات الفراغ للأطفال وكيفية الاستفادة منه في القراءة أو التليفزيون أو الكمبيوتر وسوف نشير لهذه الدراسة في ميل الطفل نحو الثقافة الشفهية.

أما على مستوى الخليج العربي فقد قدم مكتب التربية العربي لدول الخليج سنة ١٩٨٢ ندوة بعنوان «ماذا يريد التربويون من الإعلاميين؟» وشارك فيها نخبة من وزراء التربية والإعلام في الدول الخليجية وغير الخليجية ونخبة من المهتمين بمحوري الندوة: التربية والإعلام، وقد صنفت الندوة إلى تسعة محاور كما خرجت بعدة توصيات هامة تركزت على تطوير خطط الإعلام وتوحيد أهدافها وتكاملها مع التعليم بجانب العمل على التنسيق بين الإعلاميين

والتربويين، وزيادة العناية بالإنتاج البرامجي للأطفال نشراً وإذاعة وبثاً ويكون من واقع المجتمع ومنسجماً مع تاريخه الحضاري (٣).

من الدراسات الهامة أيضاً والتي تتصل بهذا الموضوع «بحوث المؤتمر التربوي الخامس والعشرين والذي عقد في دولة الكويت بإشراف جمعية المعلمين الكويتية فيما بين ٤-٩ مايو ١٩٩٦ والذي كان عنوانه: الإعلام من أجل تربية أفضل في العالم العربي» وقد اختتم المؤتمر المذكور بعدما قدم عدة توصيات هامة تهم قطاعي الإعلام والتربية معاً وقد تركزت أهداف المؤتمر حول (٤):

- السياسات الإعلامية في العالم العربي ودورها في بناء الفرد
- مدى التكامل والتعاون بين المؤسسات الإعلامية والتربوية لأجل تربية أفضل في العالم العربي.
- الآثار الإيجابية والسلبية لوسائل الإعلام (التليفزيون، الفيديو، الكمبيوتر... وغيرها) على العملية التعليمية.
- دور وسائل الإعلام في تدعيم أو تغيير القيم والاتجاهات والسلوك في المجتمع العربي.
- التجارب العربية والعالمية لاستخدام تكنولوجيا الاتصال في التربية .

تساؤلات البحث:

نحاول من خلال هذا الفصل أن نقدم عرضاً لأهم التحديات التي تواجه أطفالنا مع التركيز على دور التليفزيون في كيفية مواجهة هذه التحديات؟.. وما هي السياسات التي يجب أن تتبع ؟وما دور المؤسسات الإعلامية في منطقة الخليج في التخطيط لأهمية إعداد برامج محلية تنافس الإنتاج الفضائي الآخر؟ وما حجم تأثير الإعلان على الأطفال؟.. وما دور الأسرة في ترشيد مشاهدة الأطفال للبرامج التليفزيونية؟.. وما دور الحكومات في نشر الكتاب وتشجيع القراءة لدى أطفالنا؟.. وغيرها من التساؤلات التي سنحاول بإذن الله أن نتطرق إليها في هذا الفصل.

التليفزيون والأطفال:

لقد أصبح التليفزيون أكثر وسائل الاتصال تأثيراً وفاعلية في تثقيف الطفل والتأثير في سلوكه سواء داخل المؤسسات التعليمية أو في المنازل .

والتليفزيون يمتاز بعدة خصائص تعليمية تجعله يكون الرافد الأول لتعليم الطفل ونذكر منها:

إنه يقدم للطفل أنماطاً ممتازة من الأداء، ويعمل على توفير الجهد والوقت

لتحسين العملية التعليمية، وتميز برامجه بالواقعية وارتباطها بالمشاكل اليومية مما يجعلها مفهومة ومحسوسة لدى قطاعات كبيرة من المشاهدين ومنها الطفل، كما أن التليفزيون يشترك مع أفلام الصور المتحركة في الجمع بين الصوت والصورة والحركة بجانب قدرته على عرض الأحداث وقت وقوعها وهي ما تعرف باسم (الفورية) من خلال التصوير المباشر بجانب عرض المشاهد الحية.

والتليفزيون ينتفع به جمهور كبير ويمكن تعليم كل المواد الدراسية به، ولأنه يقوم على التمثيل فهو جذاب، والفهم منه سهل حتى على الأطفال ومن لم يتقنوا اللغة (٥).

وعندما نتحدث عن التليفزيون ومهام الاتصال، فإن الاتصال الجماهيري له عدة وظائف هامة ذكرها العلماء وهي (٦):

١ ــ مراقبة البيئة وحراسة المجتمع

٢ ــ ربط الحكومات بالشعوب

٣ ــ الترويج للسلع وتنشيط التسويق

٤ ــ دعم القيم المحبوبة والمقبولة، ومطاردة القيم المنبوذة في المجتمع

٥ ــ نقل التراث من جيل إلى جيل

٦ ــ الترفيه البريء

٧ ــ الإخبار والإعلام عن المجتمع

٨ ــ دعم الثقافة وتطويرها وتنميتها

٩ ــ تفسير الظواهر الجديدة ومتابعة كل حديث في كافة المجالات

إن للتليفزيون تأثير كبير على الطفل، حتى أطلق عليه بعض النقاد لقب (الوالد الثالث) وقد يكون أكثر تأثيراً من الوالدين الحقيقيين المشغولين دائماً بالواجبات الاجتماعية من ناحية، أو لعدم إدراكهما للدور التوجيهي الذي يجب أن يقوما به تجاه أطفالهما من ناحية أخرى.

وتأتي أهمية التليفزيون لكونه أقرب وسيلة تثقيفية تتيح تلقي الثقافة بأساليب متعددة للتقديم بطرق مباشرة عن طريق الندوات الأدبية والفنية، أو طرق غير مباشرة على شكل درامي أو قالب تمثيلي،كما أن التليفزيون من الوسائل الهامة التي تساعد على تبديد أسباب الاختلاف أو التناقص والتخلف، وهو إذا أمن التوجيه فإنه يقدم الثقافة على اختلاف مواردها.

وإذا تحدثنا عن مزايا وعيوب التليفزيون فإننا نستطيع أن نذكر أهم مميزاته في أنه يفتح للناس الباب على مصراعيه أمام أنماط من السلوك والتجارب المفيدة، كما أنه يوفر على الأسرة جواً متعدداً متغيراً بصفة مستمرة من خلال شغل أوقات الفراغ والقضاء على الملل داخل المنزل.

من هنا نجد أنه الأخطر تأثيراً على أطفالنا وله أبلغ الأثر في النفوس لكونه يخاطب العين والأذن بالصوت والصورة والحركة فهو عامل مساعد في التنشئة الاجتماعية من خلال التثقيف والترفيه والتعليم والتوعية والشعور بالانتماء الوطني.

إن الحديث عن تأثير التليفزيون يجعلنا نشير إلى مفهوم التأثير Media Effects وهو التغيرات المباشرة التي تحدث نتيجة التعرض لوسائل الإعلام بقصد أو دون قصد على المدى القصير والبعيد، أما مستويات التأثير Levels of Effects فقد قسمها البعض إلى خمسة مستويات للتأثير وهي (٧):

- الفردي Individual
- جماعة المنظمة Group / Organization
- المؤسسات الاجتماعية Social institutions
- المجتمع ككل Whole Society
- الثقافة culture

كما يجب أن نضع في اعتبارنا بأن الطفولة المبكرة بحاجة إلى بعض الحاجات الأساسية ومنها (٨):

- الحاجات العاطفية
- الحاجات البدنية
- الحاجات العقلية والمعرفية
- الحاجات الاجتماعية

تجربة افتح يا سمسم:

وبما أن التليفزيون قد قدم لأطفالنا البرامج والمسلسلات الهادفة لما يحقق الفائدة المرجوة منه في التأثير الإيجابي في سلوكهم ولا أدل على ذلك من برنامج (افتح يا سمسم) والذي امتاز بعدة أبعاد منها التعليمي والتثقيفي والترفيهي، وقدم هذا البرنامج لأول مرة سنة ١٩٧٩ عن طريق مؤسسة الإنتاج البرامجي المشترك لدول الخليج العربي بالتعاون مع ورشة تليفزيون الأطفال في نيويورك وهو يخاطب أطفال ما قبل المدرسة حتى سن ست سنوات في (١٣٠حلقة) ثم اتبع بـ (١٣٠حلقة) أخرى من ٣-٩ سنوات... وقد ركز هذا البرنامج على بعض المجالات الواضحة مثل: مجال التفكير العلمي والمعرفي والاجتماعي والاقتصادي والتكنولوجي.

تحديات تواجه الأطفال:

وبما أننا تحدثنا في السابق عن تأثير التليفزيون على أطفالنا، فإننا سنتطرق الآن إلى أهم التحديات التي تواجه أطفالنا في الوقت الراهن مع التركيز على دور التليفزيون في التوعية بها:

أ ـ الهوية الثقافية

ب ـ الثقافة الاستهلاكية

ج ـ العنف

د ـ إدمان الفضائيات والإنترنت

هـ ـ الصورة الذهنية للمرأة في وسائل الإعلام

و ـ ميل الطفل نحو الثقافة الشفهية

أ - الهوية الثقافية:

لاشك أن الحفاظ عل الهوية الثقافية في عصر انتشار الفضائيات وشبكة الإنترنت يشكل الجانب الأخطر على أطفالنا لما يحملانه من تأثيرات مختلفة تسعى لتشكيل الوجدان والفكر معاً ولعل التحدي الذي يجتاح العالم اليوم جاء بسبب التقارب بين دول العالم التي لم يعد لها حدود وهي تتمتع بالاختيار المطلق لما تشاهد دون قيود ولعل قلقنا على أطفالنا هو ظاهرة عالمية وليست مقتصرة على شعب من الشعوب، لأن لكل شعب حضارته وثقافته وهويته الخاصة به وإذا كان إغلاق الحدود متعذراً بل مستحيلاً أمام هذا الحشد الكبير من البث الفضائي ومن شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) ومن نظم الطريق السريع للإعلامSuper High Way فإن الشعوب مطالبة من الآن بأن تبحث لنفسها عن الوسائل التي تمكنها من الحفاظ على هويتها الذاتية في هذا العصر المفتوح (٩).

وتحدي الهوية الثقافية يشمل العديد من القضايا وأهمها:

الغزو الفكري، والتغريب واللغة... ولمواجهة هذا التحدي الكبير يجب أن تلعب وسائل الإعلام ومنها التليفزيون بشكل خاص دوراً أكبر في مجال الإنتاج التليفزيوني، والتنسيق بين أجهزة الإعلام والثقافة والتعليم والعمل على استحداث آليات واستراتيجيات جديدة للتحرك الإعلامي المشترك ولعل دور الجامعة العربية، والأمانة العامة في دول مجلس التعاون الخليجي يأخذ الدور الأكبر في مواجهة هذا التحدي من خلال متابعة ما هو جديد في مجال الاتصال والتعامل مع العصر بوضع قاعدة أساسية للثقافة والإعلام من خلال الابتكار والاهتمام بالمبدعين وتشجيع أصحاب المواهب للإنتاج في شتى المجالات الإعلامية (انظر ملحق ٢).

ويقدم لنا الأستاذ /أمين بسيوني رئيس اللجنة الدائمة للإعلام العربي لمجلس وزراء الإعلام العرب بعض المقترحات في كيفية الحفاظ على الهوية الثقافية العربية في عصر الفضاء، ونظراً لأهميتها وددنا أن نذكرها في هذه الدراسة.. ومنها (١٠):

١- يجب أن ننتقل من حيز الرؤية والتمني إلى حيز التخطيط العملي المدروس الذي يؤدي بدوره إلى عمل قومي مشترك يوفر لنا الزاد الإعلامي والثقافي والحضاري الذي سيشكل فكر ووجدان الإنسان العربي.

٢- أن تعي المنابع الإعلامية والثقافية العربية - على الأرض وفي الفضاء - أن رسالتها الأساسية هي ربط الإنسان العربي بجذوره الأصيلة من حضارة وتاريخ وثقافة...الخ.

٣- تطوير شامل لكل أجهزتنا الإعلامية والثقافية على الأرض وكل المؤسسات التعليمية والتربوية والاجتماعية في المجتمع العربي.

٤- توفير البديل الفضائي العربي جنباً إلى جنب مع القنوات الأجنبية.

٥- الحاجة المتزايدة لإنتاج ثقافي وإعلامي عربي نحو الانطلاق الفضائي وظهور قنوات فضائية عربية جديدة.

٦- تعظيم الدور الثقافي على الأرض وعلى الفضاء من خلال إنشاء قنوات ثقافية متخصصة تدعيماً للحوار مع الآخرين والحرص على إنتاج برامج وثائقية ثقافية عن الوطن العربي.

ب - الثقافة الاستهلاكية:

وسنركز هنا على تأثير (الإعلان) إذا ما علمنا بأنه أساسي في حياة الطفل.. والإعلان يمكن تعريفه كما هو شائع بأنه مختلف نواحي النشاط التي تسعى إلى نشر أو إذاعة الرسائل الإعلامية على الناس بهدف الحث على شراء سلع أو خدمات أو أفكار معلن عنها. والإعلان شكل مدفوع من أشكال التعريف والتقديم والترويج للأفكار والسلع.

وهناك عدة عوامل تساعد على نجاح (الإعلان) منها:

التكرار

الوقت

الاستمرار

أما عناصر الإعلان فمنها:

- العنوان
- الرسوم والصور

- الشعارات والرموز
- الحركة والألوان
- الكلمات والجمل

وما من شك أن لـ (الإعلان) آثار سلبية على الطفل من خلال ما يشاهده في التليفزيون ومنها:

- الخداع والغش
- إساءة استخدام اللغة
- مخالفة بعض العادات والتقاليد
- الإساءة للأعراق والأجناس والأديان
- الانسياق وراء الميول الاستهلاكية
- التقليد والوقوع في محاذير فقدان الهوية

كما أن (الإعلان) هو الأكثر تأثيراً على الطفل وهو يشكل خطورة كبيرة على سلوكياته وعاداته.. وتلعب الأسرة دوراً هاماً في الحد من مخاطر الإعلان لكي لا تكبر وتتسع آثاره السلبية.

والطفل عندما يشاهد (الإعلان) فإنه يتأثر به أكثر من أية مادة برامجية أخرى لأن فترته قصيرة، ويقدم بشكل جذاب، ويحكي قصة أو يقدم رسالة في مدة محدودة.

إن مراعاة الجانب الأخلاقي في الإعلان شيء مهم لأن الطفل يستقبل عبر التليفزيون كل شيء، وهذا بالطبع ينعكس على سلوكه وتفكيره ويساهم في تكوين شخصيته مبكراً.

مطلوب الرقابة الإيجابية على (الإعلان) التليفزيوني للتأكد من صلاحية المادة الإعلامية التي تقدم للطفل كي تتمشى مع القيم الدينية والاجتماعية والتربوية في المجتمع.

ج- العنف:

يعتبر هذا العامل من أهم التحديات التي تواجه الأطفال في الوقت الحالي، خاصة ونحن نعيش عصر الفضائيات التي أصبح عددها بالمئات والتي احتلت مكان الصدارة في التأثير لكونها ألغت عامل الحدود والفواصل الدولية السياسية والجغرافية ومن ثم ازدادت المؤثرات في المجتمعات بعدما أصبح العالم يعيش في قرية صغيرة تتشابك فيها التصورات والأفكار.

ولا بد من استخدام التليفزيون الاستخدام الأمثل من خلال التعامل معه بالمرونة والحذر، واستخدامه في عوامل التنمية البشرية بصورة صحيحة ليكون

معبراً عن مشكلاتنا في رفع مستوى الوعي لدى الأطفال بعيداً عن الترف والهوس الفكري.

قد يتبادر إلى الذهن تعريف العنف بأنه كل قوة بدنية تحدث أضراراً في الجسم، ولكن بعض العلماء لا يقتنعون بهذا التعريف الحرفي الضيق لأن العنف يمكن أن يحدث بعض الأضرار النفسية أو الاجتماعية أو العقلية.

والعنف قديم في حياة البشر قدم الحياة،والتليفزيون يظهر لنا العنف الخيالي بما يفوق العنف الحقيقي فيما يقدم للأطفال من برامج ومسلسلات وأفلام ورسوم متحركة وبرامج خاصة كلها تفيض بمشاهد العنف والعدوان والرعب.

فالطفل عندما يشاهد الحروب والمعارك العنيفة التي تستعمل فيها السكاكين والأسلحة النارية لا بد وأن تكون آثارها عكسية عليه، وقد يتصرف الطفل بمثل ما يشاهد في التليفزيون من جرائم قتل أو سرقة.

إن مشاهدة الطفل لمناظر العنف يدخل في النفس (التقليد الأعمى) دون الالتفات إلى إيجابيات أو سلبيات ما يشاهد، ومشاهدة مثل هذه الأفلام قد لا يتناسب مع قيمنا ومبادئنا، وهي أنماط غربية بحتة تثير الرعب في نفوس الصغار إذا غاب دور الأسرة في المراقبة والملاحظة.. كما أن تغلغل الدعاية الصهيونية في بعض الأفلام والمسلسلات الكرتونية أحياناً تشكل غزواً فكرياً مقصوداً ضد الطفل العربي، إذ تبث في مضمونها النزعات العدوانية وتنميتها لدى الطفل من خلال الثورة على الدين والمجتمع، وبعضها يتنافى وقدسية الذات الإلهية وكذلك معاني التوحيد.

وقد حددت البحوث التجريبية بعض المتغيرات لحفظ العلاقة بين العنف ومشاهدة التليفزيون وهي ترتكز حول:

- اعتقاده بصحة ما يعرض من عنف على شاشة التليفزيون
- إنجاز الطفل الفكري
- شعبيته الاجتماعية
- التئامه مع الشخصيات
- مقدار تخليه فيما يخص السلوك العدائي

وقد يكون السبب في لجوء بعض الأطفال إلى أسلوب العنف بسبب أنهم لا يجدون ما يرضيهم في المدرسة فيلجأون للعروض الاجتماعية بحثاً عن النجاح كما يعتقدون (انظر ملحق ٥).

د- الإدمان على الفضائيات والإنترنت:

تحظى المحطات الفضائية بإقبال كبير من قبل الأطفال، ويكثر هذا الإقبال في فترات الإجازات الأسبوعية والعطلات السنوية وإجازتي عيد الفطر وعيد

الأضحى بشكل خاص... حيث ينال الأطفال جرعة كبيرة من البرامج والأفلام والمسلسلات التليفزيونية وبلا توقف، وهذا بالطبع يؤثر تأثيراً كبيراً على عملية التحصيل الدراسي بسبب ابتعاد أولياء الأمور عن أبنائهم أثناء مشاهدتهم للفضائيات إذ يقضي الطفل ما بين ٣-٤ ساعات يومياً أو ١٠-١٥ ساعة أسبوعياً أمام الشاشة على أقل تقدير وقد أثبتت الدراسات الحديثة بأنه كلما زاد عدد ساعات مشاهدة برامج التليفزيون كلما انخفض التحصيل الدراسي للطفل، وهذا بالطبع يقلل من عملية الاستيعاب، كما أن غياب الأسرة عن معرفة ما يشاهده الأطفال له آثاره السلبية والخطيرة على تكوين شخصية الأبناء.

إننا عندما نتحدث عن آثار التليفزيون السلبية فإن هذا لا يمنع من وجود جوانب إيجابية... ولكن للأسرة دور كبير في توفير المناخ والظروف المناسبة لمشاهدة التليفزيون.

ويجب أن نعلم بأن الفضائيات العربية بشكل خاص قد خانت رسالتها في الفترة الأخيرة واستجابت لقوانين السوق بسبب اعتمادها على مبدأ العرض والطلب، وعدم التركيز على القضايا الجادة والهادفة للطفل.. ولعل الطفل في بلادنا العربية هو أكبر المتضررين بسبب تردي مستوى الفضائيات.

إن كلمة (الإدمان) عندما نستخدمها للتليفزيون فإننا نقصد بها الانغماس بإفراط تجاه أحد أوجه النشاط المتعة، والصواب أن الأطفال يدخلون ضمن فئة الإدمان الأشد خطورة والمدمر في أغلب الأحيان.

ولقد تفوق التليفزيون على القراءة، فهو يؤثر سلباً على عملية التركيز وعلى الكتابة والقراءة لدى الأطفال.

كما أثبتت بعض الدراسات العلمية المعاصرة أن إدمان الأطفال على التليفزيون يجعلهم أقل ميلاً إلى التفكير الذاتي والإقبال على النشاطات الإبداعية فيكون الطفل أقل اعتماداً على النفس فيتصف بالكسل واللامبالاة.

التأثر بالإنترنت:

خلال السنوات الماضية دشنت أغلب البلاد العربية خدمة الإنترنت لتفتح صفحة جديدة لتقنيات الاتصال وتبادل المعلومات لتربط الدول العربية بالعالم الإلكتروني الممتد.

وللإنترنت فائدة كبيرة في حياتنا العملية والاجتماعية والتربوية إذ يمكن لكل شخص الاتصال بمن يريد في العالم بتكلفة إجراء مكالمة هاتفية خارجية كما يمكنه من استرجاع البحوث وأوراق العمل والدراسات في جميع المعارف والعلوم فهو أشبه بالجولة في مملكة، وأغلب المتواجدين فيها مسافرين وسواح من جميع دول العالم والذين يزيد عددهم على (٥٥مليون) من مختلف الجنسيات بشكل معتاد ويومي.

إن إدمان أطفالنا على الإنترنت قد يسبب لهم بعض المخاطر التي لا يحمد عقباها وهنا يأتي دور الأب في الرقابة والملاحظة إذ يجب تثقيف أبنائنا وتوعيتهم لكي لا يقعوا ضحية الإنترنت وبالتالي نمكنهم من حماية أنفسهم من أي أخطار قد تحدق بهم.

أخطار الإنترنت:

لعل الأطفال هم الأقل عرضة من الشباب لمخاطر الإنترنت خاصة دخولهم في نقاشات حوارية حول الصداقة أو العلاقات غير المشروعة.

ولعل أشد المخاطر وطأة على أطفالنا:

- التعرض لما هو غير لائق سواء كان مقروءاً أو مرئياً مثل الجنس أو العنف.
- التحرش عن طريق البريد الإلكتروني أو ساحات النقاش.
- الخطر الجسدي من خلال توفير معلومات قد تتسبب بتعريض أحد أفراد العائلة للخطر.

نصائح هامة:

وهنا نذكر ببعض النصائح للحد من هذه المخاطر ومنها:

أ ـ محاولة معرفة الخدمات التي يستخدمها الطفل على الإنترنت والمعلومات التي يطلبها.

ب ـ عدم الوثوق بمن يتم التعرف عليه عن طريق الإنترنت.

ج ـ التأكد من عدم إعطاء أي معلومات شخصية مثل: الاسم والهاتف والعنوان واسم المدرسة...الخ

د ـ محاولة منع ترتيب أي لقاءات عن طريق الإنترنت إلا بمرافقة الوالد.

هـ ـ محاولة بناء جسور الثقة بين الطفل والوالدين.

لقد ساهمت مواقع الإنترنت في نشر المعرفة بين ملايين الناس، وستساهم في إحداث التغيرات الجذرية في العالم.

هـ - الصورة الذهنية للمرأة العربية في وسائل الإعلام:

تشكل الصورة الذهنية للمرأة في وسائل الإعلام وبخاصة التليفزيون أهم التحديات التي نواجهها في الوقت الراهن وعلى التليفزيون يقع العبء الأكبر في تصحيح هذه الصورة... فالإعلانات والمسلسلات الدرامية بأنواعها المختلفة دائماً ما تسيء للمرأة وتصفها بأنها لا تصلح سوى للبيت والطبخ وتنظيف المنزل ومن هنا يجب تصحيح هذه النظرة للمرأة.

كذلك يجب مساواة المرأة بالرجل في بعض الحقوق والأعمال لكي نخلق نوعاً من التوازن بين الجنسين، ولا شك أن خلق هذه الصورة في ذهن الأطفال سيساعد على تحقيق الهدف.

و- ميل الطفل نحو الثقافة الشفهية:

يكاد يدمن أطفالنا على مشاهدة التليفزيون في أغلب الأوقات اليومية ويقضون الساعات تلو الساعات أمام شاشة التليفزيون دون الانتباه للآثار السلبية التي قد تترتب على ذلك ومنها جعل الطفل يميل نحو الثقافة الشفهية مما شكل عوامل عكسية على ثقافته فيجعله يستسهل الأمور بعدم توجهه للقراءة، وعدم بذله لأي جهد عضلي فينتج عن ذلك أن يكون الطفل أكثر سلبية بابتعاده عن القراءة.

إن دور الأسرة يأتي في مقدمة العوامل المشجعة على تحبيب القراءة للأطفال من خلال تكوين مكتبة لهم في المنزل والعمل على شراء القصص وكتب السيرة والمعلومات العامة والاختراعات لتكون زاداً لهم في تنمية القراءة.

واجب الدولة أيضاً يأتي في مقدمة هذه العوامل لتشجيع القراءة بأن تسعى إلى إنشاء مكتبات متنقلة في الأحياء المختلفة والعمل على تيسير تداول الكتب في يد أطفالنا.

دراسة حول القراءة:

في دراسة أعدتها وزارة التربية والتعليم في دولة قطر وشملت (٣٤٣) طفلاً من الجنسين في صفوف الرابع والخامس والسادس الابتدائي في مدارس دولة قطر تناولت فيها اهتمامات الأطفال وكيفية قضائهم لأوقات الفراغ حيث أظهرت الدراسة أن عدداً كبيراً من الأطفال لا يفضلون قراءة مجلات الأطفال التي تقرؤها أمهاتهم مثل المجلات الاجتماعية والأسرية والثقافية والفنية، كما أظهرت الدراسة أن الأطفال لا يجدون الاهتمام بأفكارهم وأسئلتهم الحائرة من قبل آبائهم وأمهاتهم، كما أن بعض أولياء الأمور يتهرب من الإجابة عن الأسئلة المتكررة التي يطرحها الأطفال خاصة عندما يتجاوز الطفل سن العاشرة من العمر الذي يكون فيه بحاجة إلى اهتمام ورعاية أكبر من والديه، وأظهرت الدراسة أيضاً أن (٢٩٪) من أفراد العينة يقضون أوقات فراغهم في مشاهدة التليفزيون و(٣٢٪) يقضون أوقات فراغهم في القراءة والمطالعة و(٢٣٪) يمارسون ألعاب الكمبيوتر (١١).

نقد أحد برامج الطفل في تلفزيون قطر:

لقد قمنا بمتابعة أربع حلقات من برامج (أستوديو الأطفال) فيما بين ٢٠٠٠/٢/٢٢م - ٢٠٠٠/٤/١٦م وهي من تقديم المذيعة سحر حسين وإخراج حسين صفر ومدة كل حلقة ساعة و٢٥ دقيقة ولم أقم بعمل تحليل مضمون

للبرنامج على أمل فعل هذا الشيء في دراسة مستقبلية ونشرها في إحدى الدوريات المحكمة، ولكن هذا النقد يعطي بعض المؤشرات العامة من خلال مشاهدة هذا البرنامج، ويلاحظ على تلك الحلقات ما يلي:

١- أن البرنامج يمتاز بشكله التقليدي بتقديمه في الأستوديو وبحضور بعض الأطفال أحياناً.

٢- بعض الموضوعات التي تطرح في البرنامج لا تلبي احتياجات كل الأطفال لكون بعضها لا يمت للبيئة بصلة وبعضها به تكرار كما أنها لا تمتاز بالعمق.

٣- المواد التي تقدم في البرنامج من فقرات ومعلومات أحيانا تكون أعلى من مستوى الطفل.

٤- مدة البرنامج ساعة و٢٥ دقيقة وهي مناسبة للطفل في اعتقادي.

٥- تم توقيت البث في فترة العصر طوال أيام الأسبوع ما عدا الخميس والجمعة (أي خمسة أيام في الأسبوع) وهو موعد مناسب للأطفال.

٦- اشتراك الطفل يكون عن طريق الحضور بالأستوديو وأحياناً بالهاتف أو عن طريق الفاكس.

٧- تقديم المسلسلات الكرتونية بشكل يومي تكون باللغة العربية، ماعدا الأغاني الكرتونية التي تقدم باللغة الإنجليزية.

٨- مقدمة البرنامج لا تستخدم اللغة العربية الفصحى وأحياناً ينعدم احترامها للأطفال ولتفكيرهم خاصة في فقرة المسابقة الهاتفية.

٩- الإخراج التليفزيوني يركز على المسلسلات الكرتونية والوثائقية، ونادراً ما يقدم للأطفال فقرات حية مباشرة Live.

١٠ – يلبي البرنامج بعض طلبات الصغار من مسلسلات وبرامج كالمسلسلات الكرتونية مثل:

- مسلسل كونان
- مسلسل زورو
- مسلسل داي الشجاع
- مسلسل الكابتن رابح
- مسلسل سالي وغيرها

١١- يقدم بعض البرامج الوطنية التي تتصل بالتراث والبيئة مثل فيلم (الغوص) وهو من الأفلام الوثائقية التي تربط أطفال اليوم بماضيهم العريق.

١٢- يستضيف البرنامج بعض الأطفال الموهوبين في مجال (الرسم) أو (الخط) أو (الغناء) كما يستضيف بعض علماء الدين والنفس للإجابة على تساؤلات الصغار.

١٣- تعليم الأطفال بعض الأعمال الفنية والأشغال اليدوية مثل:

- رسم الديناصورات
- رسم الطائرات الحربية
- رسم صور تتحدث عن العادات العربية
- رسم شخصيات كرتونية معروفة

١٤- تقديم فقرة بعنوان (مسابقة الفاكس) حيث يطرح سؤال في الذكاء أو المعلومات العامة لتشغيل ذاكرة الطفل ثم مشاركته في دخول اسمه في الفرز على اختيار الفائز في نهاية الحلقة.

١٥- تقديم فقرة بعنوان (ما يطلبه الصغار) حيث تلبى طلباتهم في عرض ما يودون مشاهدته من برامج ومسلسلات ومنوعات غنائية ومسرحيات مشهورة مثل:

- مسرحية عربسات
- مسرحية ألس في بلاد العجائب
- مسرحية عبود في سكول
- مسرحية الديناصور

١٦- يعرض البرنامج بشكل يومي حلقة كاملة من أحد المسلسلات الكرتونية لمدة لا تزيد عن ٢٠ دقيقة مثل برنامج (جوائز المسابقات).

١٧- البرنامج بشكل عام مفيد ولكنه يحتاج إلى بعض التغييرات في محتوى البرنامج وطريقة التقديم ومدة البث والوسائل المتاحة في إخراج كل حلقة.

١٨- البرنامج لم يتناول التحديات والأخطار التي تواجه الطفل في المرحلة المعاصرة من غزو ثقافي وهجوم شرس على لغتنا العربية والآثار السلبية للإدمان على الفضائيات واستخدام الإنترنت وهي قضايا هامة يجب أن تطرح وتناقش بشكل دوري في مثل هذه البرامج.

وفي مقابلة أجرها الباحث مع المذيعة فوزية الصالح وهي مقدمة برامج للأطفال في تلفزيون قطر منذ سنة ١٩٧٢ ولها وجهة نظر تجاه ما يقدم للأطفال اليوم فتقول (١٢):

«برامج الأطفال في تلفزيون قطر لم تعد تقدم بنفس المستوى الذي كان شائعاً في السابق، فإعداد وتقديم مثل هذه البرامج تحتاج إلى الدعم المادي والتشجيع المعنوي لإخراج هذه البرامج بصورة ملائمة مع متطلبات العصر فجلوس المذيعة بالأستوديو ورفع سماعة الهاتف والاتصال بالصغار هذا كله لا يفي بالغرض المطلوب تجاه التوعية والتثقيف والتعليم، كما أن غياب الكفاءات الإعلامية المؤهلة في التوعية عامل هام في نجاح الدور المطلوب للتلفزيون في تعامله مع الأطفال».

تعقيب:

إننا نرى أن برامج الأطفال في تليفزيون قطر تفتقر إلى المضامين الهادفة، ولا تلبي احتياجات الأطفال وحواسهم بسبب اعتمادها على البرامج المصدرة من الدول الغربية وهذا ما ساعد على خلق فجوة واضحة بين الطفل القطري بشكل خاص والعربي بشكل عام وبين واقعه وكذلك التركيز على (الكيف) لا الكم.

النتائج والمقترحات:

١- اقتناع المخططين وراسمي السياسات بأهمية إعداد برامج محلية تنافس الإنتاج الذي تذيعه الفضائيات الأخرى، وهذا يتطلب رصد ميزانية تتمشى مع حجم ونوعية الإنتاج، بالإضافة إلى الدعوة لدعم الإنتاج المشترك بين دول مجلس التعاون الخليجي.

٢- الترشيد والرقابة على (الإعلانات التليفزيونية) من خلال عقد ورش عمل وندوات مع مؤلفي الإعلانات بهدف مراعاة الجوانب الأخلاقية عند تصميم إعلاناتهم.

٣- للأسرة دور كبير في ترشيد مشاهدة الأطفال للبرامج التليفزيونية، وذلك من خلال التدخل بالمناقشات ومحاولة تجنيبهم مواقف الرعب والعنف لما يتركه ذلك من آثار سلبية على نفسية الطفل.

٤- يجب أن تكون هناك أنشطة خارجية أخرى تستوعب حاجة الطفل كالتشجيع على الزيارات الميدانية من خلال الرحلات المدرسية لمعالم البلد مثل المتاحف، ومعارض الكتب والمهرجانات والأسابيع الثقافية والتعليمية، والتركيز على إقامة المهرجانات بشكل دائم وليس في فترة الأعياد كما هو شائع.

٥- تشجيع إشراك المرأة في الأعمال الأدبية، لكون أن الرجال هم الغالبية في السيطرة على تلك الأعمال الأدبية، والسماح للمرأة بإحداث نوع من التوازن بين الجنسين.

٦- الجهات الرسمية في الدولة مطالبة بتبني مشروع يسمح بتيسير تداول الكتب العامة ومجلات الطفل من خلال إنشاء مكتبات مرغبة تتوفر في الأحياء المختلفة، وكذلك وجود مكتبات متنقلة.

٧- التركيز على وضع ضوابط ومعايير أخلاقية واجتماعية لما يبث عبر وسائل الإعلام ومنها برامج التليفزيون مع وضع منبّهٍ للأسر عند بث مواد لا تتناسب مع أعمار الصغار مع التركيز على ظاهرة المراقبة والملاحظة والاستفادة من وقت الفراغ.

٨- تقديم برامج تليفزيونية هادفة تسعى لتحقيق الاستقرار وحل المشكلات

الأسرية والتي ستساعد على تقوية أواصر العلاقات الاجتماعية.
٩- التركيز على مجال التفكير العلمي بإثارة وعي الطفل وتوجيه انتباهه إلى أسباب التعليل والسعي لحل المشكلات.
١٠- الاهتمام بالمجال اللغوي والمعرفي وتنظيم الإدراك والمفاهيم لدى الأطفال.
١١- العناية بالمجال الصحي والبدني والنفسي للطفل بالتركيز على قدراته العقلية وتحصيل المهارات.
١٢- تحسين مستوى برامج الأطفال المحلية عن طريق تقديم برامج شاملة ومنوعة في قالب مسل وجذاب والإكثار من البرامج التعليمية والثقافية والدينية الهادفة بشكل خاص.
١٣- إثارة انتباه الطفل في المجال الذوقي وتعريفه بصورة الجمال في الطبيعة والفنون وأثر ذلك في رقي السلوك الإنساني، وتحقيق ذلك من خلال برامج هادفة تقدم للطفـــل.
١٤- تأهيل الكوادر الإعلامية القائمة على إنتاج برامج الطفل في التليفزيون من مذيعين ومخرجين ومعدين وعقد الدورات والورش التدريبية لهم بشكل دائم.
١٥- نطالب بعمل دراسات ميدانية لكل ما يقدم في تلفزيونات الخليج ومعرفة أثر ذلك الإنتاج على الطفل ويكون من قبل هيئات رسمية تعنى بثقافة الطفل، ولا بد أن يأخذ بنتائجها التربويون والإعلاميون بعين الاعتبار.
١٦- يجب أن يتحد الإعلام والتربية معاً لأجل إنتاج برامج تلفزيونية مدروسة تفيد الطفل، وتنمي فيه روح السلوك الإيجابي، وإيجاد نوع من التعاون بين القيادات الإعلامية والقيادات التربوية في ابتكارات جذابة ومشوقة موجهة للطفل على أسس علمية في الإطار التربوي السليم.
١٧- العمل على وضع أسس للتعاون المشترك بين تلفزيونات الخليج وأجهزة المؤسسات التربوية مثل الأندية والمدارس والمؤسسات الشبابية.
١٨- قيام التليفزيون بدور كبير لا يقل أهمية عن دور المدرسة في تعليم المواطن الثقافة الصحيحة والسلوك المنتظر منه.
١٩- ضرورة العمل على وضع استراتيجية قومية لتنمية ثقافة الطفل بهدف إزالة المعوقات الاجتماعية والثقافية التي تحول دون تطور قدراته ومشاركته بصورة إيجابية في النهوض بمجتمعه في كافة القطاعات والشرائح الاجتماعية.
٢٠- دعوة دول الخليج العربية لتبني مشروع إنشاء قناة فضائية موجهة للطفل لخدمة الأغراض التعليمية والمساهمة في عملية التنشئة الاجتماعية السليمة.



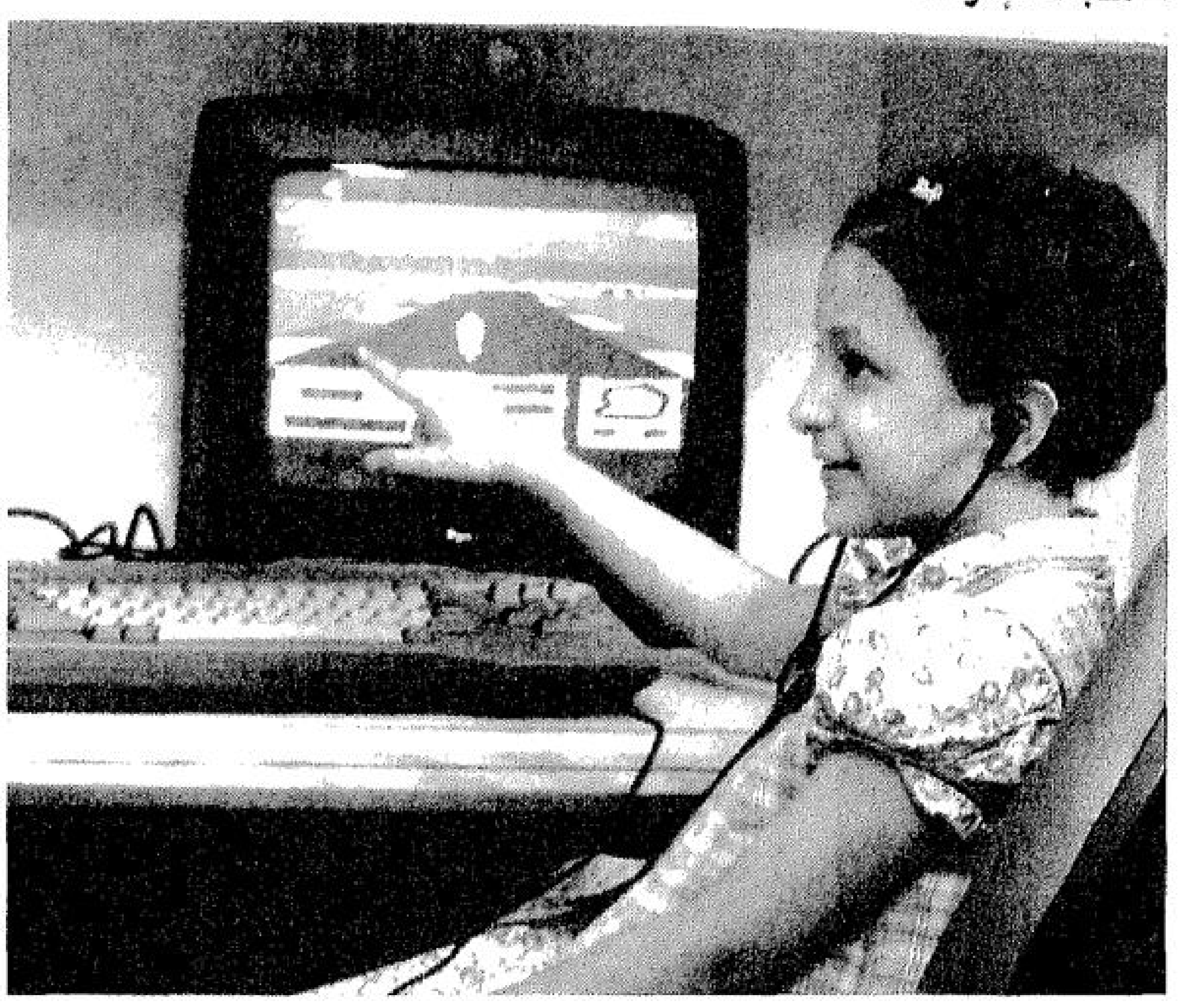
■ الكمبيوتر لا غنى عنه في المنزل



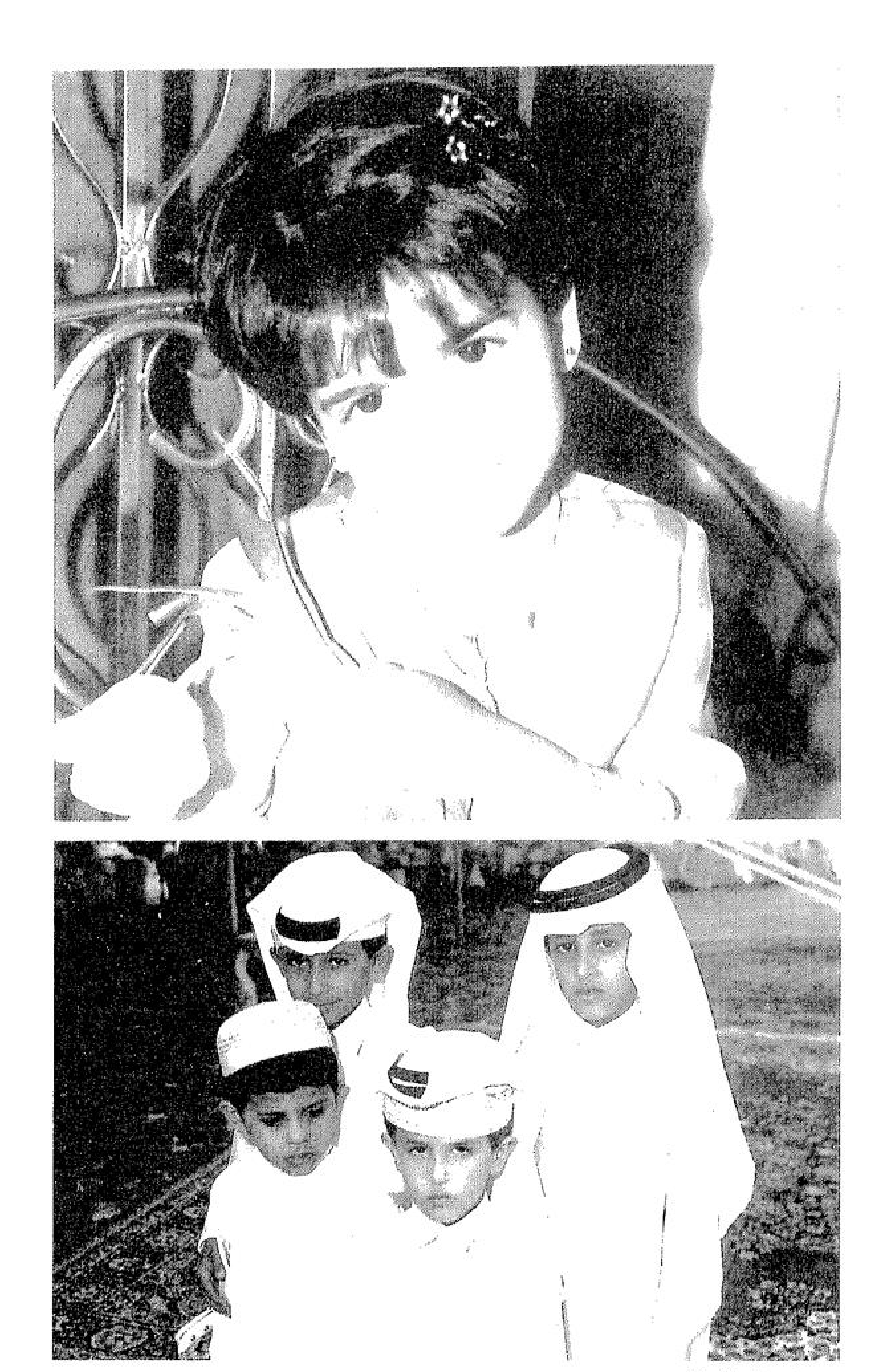
■ التليفزيون الوالد الثالث



■ متابعة الإنترنت



■ متابعة ألعاب الكمبيوتر



■ براءة الطفولة







■ اطفالنا أكبادنا

هوامش الفصل الثاني:

(١) كمال، عبد العزيز وآخرون (١٩٩٤): أثر البرامج التليفزيونية على النشء والشباب: دراسة استطلاعية لآراء عينة من المشاهدين بالمجتمع القطري: ص ٩١

(٢) جريدة الراية القطرية بتاريخ ٢٠٠١/٣/٩م، العدد (٦٨٨٠) ص ٢

(٣) مكتب التربية العربي لدول الخليج (١٩٨٦): وقائع ندوة: ماذا يريد التربويون من الإعلاميين؟: الجزء الثالث، ص ٣/٢١٢-٢١٦

(٤) جمعية المعلمين الكويتيين (١٩٩٦) بحوث المؤتمر التربوي الخامس والعشرون والذي عقد في دولة الكويت بإشراف جمعية المعلمين الكويتية فيما بين ٤-٩ مايو ١٩٩٦م والذي كان عنوانه: الإعلام من أجل تربية أفضل في العالم العربي.

(٥) مكتب التربية العربي لدول الخليج (١٩٨٦): وقائع ندوة: ماذا يريد التربويون من الإعلاميين؟: الجزء الثاني بحث بعنوان الإعلام والرسالة التربوية، للدكتور أبو الفتوح رضوان، الطبعة الثانية، إصدار وطباعة مكتب التربية العربي، ص ٢/٣٩٨

(٦) مشيخ، محمد حيدر (١٩٩٤): صناعة التليفزيون في القرن العشرين، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة - ج م ع، ص٢٢

(٧) فهمي، أماني السيد (١٩٩٩): - المجلة العلمية لبحوث الإعلام، (١٩٩٩)، أماني السيد فهمي، الاتجاهات العالمية الحديثة لنظريات التأثير في الراديو والتليفزيون، العدد السادس، أكتوبر - ديسمبر ١٩٩٩م، القاهرة - ج.م .ع ، ص ٢٠٨ -٢٠٩

(٨) أبو إصبع، صالح (٢٠٠٠): التليفزيون والطفل في مرحلة ما قبل المدرسة، د.صالح أبو إصبع، العدد (٩٧-٩٨) يناير -مارس ٢٠٠٠م، إصدار المركز العربي الإقليمي للدراسات الإعلامية للسكان والتنمية والبيئة، القاهرة -ج.م.ع، ص٦٢

(٩) بسيوني، أمين (٢٠٠٠): الهوية الثقافية العربية في عصر الفضاء، بسيوني أمين، العدد ٩٩، ابريل، يونيو ٢٠٠٠م، إصدار المركز العربي الإقليمي للدراسات الإعلامية للسكان والتنمية والبيئة، القاهرة - ج.م.ع.، ص٥١

(١٠) المرجع السابق، ص ٥١-٥٥

(١١) جريدة الشرق القطرية: ص٢

(١٢) مقابلة أجراها الباحث مع المذيعة فوزية الصالح مقدمة برامج أطفال في تلفزيون قطر منذ سنة ١٩٧٢م، تاريخ المقابلة: ٢٠٠١/١٢/٣٠م، الدوحة - قطر.

الفصل الثالث
الطفل واللغــة

الفصل الثالث
الطفـــل واللغـــة

مدخـل:

اللغة هي صلب الرسالة الاعلامية بأبعادها الثقافية والنفسية والاجتماعية.. والإعلام بوسائله المختلفة يتطور يوما بعد يوم بفضل التقدم الهائل في تكنولوجيا الاتصال وثورة المعلومات... فاللغة قادرة على نقل ما يمكن أن نتخيله من أفكار وآراء ومفاهيم.

المؤتمر الدولي الأول للطفل:

بمشاركه ٤٠٠ شخصيه أقيم في مدينة الدوحه خلال شهر فبراير ٢٠٠٧م المؤتمر الدولي الأول للطفل تحت عنوان «اللغه الأم والتواصل مع العصر».. وأقيمت فعاليات المؤتمر تحت رعاية سمو الشيخة موزه بنت ناصر المسند حرم سمو أمير دولة قطر، وترأست اللجنة العليا المنظمة للمؤتمر الدكتورة وضحى السويدي رئيس مجلس ادارة المركز الثقافي للطفوله في قطر.

لقد أعجبت جدا بأهداف المؤتمر والمحاور والقضايا التي سعى لتحقيقها لكونها تناقش قضية هامة تهمنا جميعا.

وبما أن المؤتمر لم يركز على الاعلام واللغة، الا أنه نظرا لأهمية هذا المؤتمر في حياة أطفالنا فاننا سنحاول في الفصل الثالث من هذا الكتاب القاء الضوء على هذه الفعالية الدولية الهامة والتي تقام على أرض دولة قطرلأول مرة.

سعى المؤتمر لتحقيق أربعة محاور.. وهي (١):

أ-اللغة الأم وبناء الشخصية المتكاملة

ب- ضرورات اللغة الثانية لبناء انسان المستقبل

ج-الحفاظ على وحدة اللغة الأم من ذوي الاعاقات

د- اللغة والكلام لدى الأشخاص من ذوي الاعاقات

كما سعى المؤتمر إلى إلقاء الضوء على تسع قضايا هامة تمس الطفل في وقتنا المعاصر.. وهي (٢):

١-اللغة الأم ودورها في بناء الشخصية المتكاملة

٢-العولمة وتأثيرها في لغة الطفل

٣- اللغة في عالم متنوع متعدد الثقافات

٤- اللغة الثانية وبناء مستقبل الطفل

٥- اللغه الأم تفاعل لاتنازل
٦- اللغه الأم والبعد القومي والوطني
٧- سبل الحفاظ على اللغة الأم
٨-اللغة و التواصل مع الطفل من ذوي الاعاقة
٩-التواصل الفعال

تقول د. وضحى السويدي عن الهدف من انعقاد هذا المؤتمر في هذا التوقيت بأنه (٣):

«يجيء في اطار اليوم العالمي الذي حددته الأمم المتحدة لتؤكد في حق الطفل في اكتساب لغة الأم وتعرضها واعتمادها لغة للتواصل والابداع».

وقد تحدث في المؤتمر مدير عام اليونسكو «كويشيرو ماتسورا» حيث أكد على أهمية اللغة الأم التى يعبر بها الفرد عن الأفكار الفردية على النحو الأمثل حيث أن الأساس الذي يعتمد عليه كل انسان في تكوين ذاته منذ أنفاسه الأولى والذي يسانده طوال حياته (٤).

واضاف: «إن اليونسكو يسعى لتعزيز التعدد اللغوي ولاسميا في اطار النظام المدرسي وذالك من خلال تشجيع الاعتراف بحق الجميع في اكتساب ثلاثة مستويات من المهارة اللغوية وتشمل: اللغة الأم أو اللغة الأولى، واللغة الوطنية، ولغة التعليم» (٥).

وقد كانت أول دراسة علمية نوقشت في المؤتمر تلك التي تقدم بها الدكتور محمود أحمد السيد العضو بمجمع اللغة العربية بدمشق ووزير التربية والتعليم السوري سابقا (٦).. حيث تحدث عن بعض التحديات التى تواجهها اللغة الأم، بعضها يتعلق بالعلمية التعلمية في داخل المدارس والجامعات، وبعضها يتعلق بالبيئة الخارجية وبطبيعة العصر الذي نحيا تحت ظلاله.. ان ثمة سبلا متعددة للارتقاء بواقع تعليم اللغة العربية وتعلمها ولا يمكن ان يتحقق النجاح الا اذا نظر اليها نظرة شمولية متكاملة في ضوء منحى النظم، ذلك لأن كلا منها يؤثر في غيره ويتأثر به، ومن هذه السبل (٧):

- تعزيز الانتماء
- العمل الجاد على تنقية البيئة من التلوث اللغوي
- اعادة النظر في برامج اعداد المعلمين اختبارا وتأهيلا وتدريبا.

وقد خلص المؤتمر في الختام الى إصدار عدة توصيات هامة تتعلق بالطفل واللغة ونذكرها هنا نظرا لأهميتها في حياة أطفالنا لكونها تسعى لخلق جيل يواجه الكثير من التحديات المعاصرة. وأبرز هذه التوصيات (٨):

– تعزيز الانتماء الى هذه الأمة العربية ولغتها الشريفة ذات العمق الحضاري، وغرس ذلك في نفوس الأجيال خصوصاً أجيالها الصاعدة، حفاظا على ثقافتنا وهويتنا القومية في ظل العولمة وما فيها من نزعات الشمولية والاغراق الثقافي والمادي.

– الاعداد العلمي و التأهيل المهني لكل المعلمين في كل المراحل التعليمية وخاصة في رياض الأطفال، ليكونوا قدوة أمام متعلميهم في استعمال اللغة العربية السليمة.

– الافادة من النظريات العلمية الحديثة في اكتساب اللغة الأم، واللغة الثانية، والاهتمام بطرائق تعليم اللغة للأطفال وتطويرها والتركيز على المهارات اللغوية كافة مما يؤدي الى التكامل بينها تحقيقا للتواصل اللغوي.

– العناية بالتراث الشعبي وإعادة صياغة الحكايات الشعبية باللغة الأم الفصيحة المبسطة بوصفها من أهم وسائل نقل الثقافة وتكوين الهوية القومية للأطفال، لما تحمله من قيم واتجاهات سلوكية تحرض المجتمعات على تنميتها لدى أفرادها.

– اعتماد منهج للتخطيط اللغوي العلمي في مؤسساتنا التعليمية والتربوية والاجتماعية والثقافية، وضرورة التجديد المستمر لمحتوى الكتب والمقررات والبرامج المتصلة بتعليم اللغة العربية وتعلمها في جميع مراحل التعليم بما في ذلك التعليم الجامعي في ضوء المنحى الوظيفي.

– تنمية الوعي الثقافي والاجتماعي تجاه اللغة العربية بوصفها لغة حضارية معاصرة تستجيب لمتطلبات العصر.

– الحرص على سلامة اللغة العربية في وسائل الاعلام بأنواعها المختلفة واستخدامها في البرامج الاعلامية المتنوعة، ومراقبة الاعلانات واللافتات والكتابات على واجهات المحال التجارية وفي المجمعات والمؤسسات، والامتناع عن استخدام العامية واللغة الأجنبية فيها.

– العناية بتعليم لغة أجنبية حديثة الى جانب اللغة الأم ولو كان ذلك في سن مبكرة، اذ أثبتت الدراسات الحديثة أنه لا ضير في أن يكتسب الطفل لغتين مختلفتين في مرحلة الطفولة المبكرة.

– تأسيس هيئات ومجالس اعتبارية ذات استقلالية في البلاد العربية تعنى بقضايا الطفل العربي ولغته الأم ، وتبادل التجارب والخبرات بينها.

– زيادة الاهتمام بذوي الحاجات الخاصة وتأمين البرامج اللغوية والوسائل التعليمية الملائمة لهم فيما يحقق دمجهم في المجتمع بصورة فعالة.

– تفعيل البرامج التعليمية والتربوية على مواقع الشبكة الدولية «الانترنت» وتوحيد شكل الحروف فيها.

– إعداد معاجم موضوعية مصورة للأطفال في المراحل العمرية المختلفة لتزويد الأطفال بالمفاهيم الأساسية وبما يقابلها في اللغة العربية وفي لغة أخرى.

– العناية بأدب الطفل بأشكالها المختلفة وتشجيع المبدعين على الكتابة للأطفال.

– إعتماد الأساليب الديمقراطية في الحوار بين أفراد الأسرة والمؤسسات التربوية، وأخذ آراء الأطفال في الاعتبار عند اتخاذ القرارات المؤثرة في حياتهم.

– ايجاد آليات دعم مادي على المستوى القومي العربي لدعم الانتاج الذي يشجع على استخدام اللغة الفصحى في البرامج التلفزيونية والوسائل الاعلامية الأخرى.

– تنظيم مسابقات دورية على المستوى العربي للانتاج الاعلامي باللغة الفصحى.

– ضرورة وضع خطة خمسية علمية عملية تشكل استراتيجية لدعم اللغة العربية الفصحى وحمايتها في جميع مؤسسات المجتمع ، والتأكيد على تدريس اللغة العربية مع الانفتاح على الثقافات الأخرى حتى ينمو الطفل العربي ولديه مهارات الاتصال بالآخر وثقافته، مع مقدرة لغوية تمكنه من التاثير في الآخر والتفاعل معه.

– تكوين خبرة من الخبراء والعلماء المشاركين في المؤتمر لمتابعة تنفيذ ما اتفق عليه من توصيات.

– ضرورة عقد مؤتمر سنوي يتناول قضايا الطفل العربي متزامنا مع الاحتفال باليوم العالمي للطفولة.

– طباعة أبحاث المؤتمر وما تم فيه من مداخلات ومناقشات وما اتخذ فيه من توصيات في كتاب يصدره المركز الثقافي للطفولة.

هوامش الفصل الثالث:

(١) جريدة الوطن القطرية، بتاريخ ٢١-٢-٢٠٠٧م ص٦

(٢) المصدر السابق

(٣) جريدة الوطن القطرية، بتاريخ ٢٢-٢-٢٠٠٧م ص٢

(٤) جريدة الراية القطرية، بتاريخ ٢٢-٢-٢٠٠٧م ص١٧

(٥) المصدر السابق

(٦) المصدر السابق، ص ٣

(٧) المصدر السابق

(٨) توصيات المؤتمرالدولي الأول للطفل واللغة، ص ٤١، برعاية المركز الثقافي للطفولة في دولة قطر ، في شهر فبراير ٢٠٠٧ م ، الدوحة قطر.

المصادر والمراجع

المصادر والمراجع

أولا: المراجع العربية:

(١) - **أبومعال، عبد الفتاح «١٩٩٧»**: أثر وسائل الإعلام على الطفل، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط ١، عمان - الأردن

(٢) - **زبادي، احمد محمد وآخرون «١٩٨٩»**: أثر وسائل الأعلام على الطفل، الأهلية للنشر والتوزيع عمان - الأردن

(٣) - **الشال، انشراح «١٩٨٧»** : علاقة الطفل بالوسائل المطبوعة والالكترونية، دار الفكر العربي، القاهرة -ج.م.ع

(٤) - **العبد، عاطف عدلي «د.ت»**، برامج الاطفال التليفزيونية، دار الفكر العربي، القاهرة - ج.م.ع

(٥) - **كجك، مروان «١٩٨٦»**: الأسرة المسلمة أمام الفيديو والتليفزيون، ط١، دار الكلمة الطبية، القاهرة - ج.م.ع

(٦) - **كمال، عبد العزيز عبد الرحمن «١٩٩٤»**: أثر البرامج التليفزيونية على النشء والشباب: دراسة استطلاعية لآراء عينة من المشاهدين بالمجتمع القطري، إصدار مركز البحوث التربوية بجامعة قطر بالتعاون مع وزارة الإعلام والثقافة، ط١، الشرطة الحديثة للطباعة، الدوحة-قطر

(٧) - **المجلس الأعلى لشؤون الأسرة «٢٠٠٤»**: أوراق عمل وتوصيات المنتدى الإعلامي الخليجي حول التليفزيون وحقوق الطفل ١١-١٣ فبراير ٢٠٠٢م، ص ٤٦-٥٠

(٨) - **المجلس الأعلى لشؤون الأسرة «٢٠٠٢»**: ورشة العمل الخليجية للأطفال، المنتدى الإعلامي الخليجي حول التليفزيون وحقوق الطفل، مطابع الدوحة الحديثة، الدوحة - قطر

(٩) - **المجلس الأعلى لشؤون الأسرة «٢٠٠٢»**: المنتدى الإعلامي الخليجي حول التليفزيون وحقوق الطفل ١١-١٣ فبراير ٢٠٠٢ البرنامج وملخص الأبحاث، مطابع الدوحة الحديثة، الدوحة - قطر

(١٠) - **المركز الثقافي للطفولة**: نشرة تعريفية من إصدارات المركز، دون تاريخ، الدوحة - قطر

(١١) - **مشيخ، محمد حيدر (١٩٩٤)** : صناعة التليفزيون في القرن العشرين، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة - ج.م.غ

ثانيا : المراجع المترجمة:

(١٢) - **شالفون، ميريه وآخرون «١٩٩٦»** ؛ الطفل والتليفزيون، ترجمة د.علي وطفه ود. فاضل حنا، منشورات وزارة الثقافة، دمشق – سوريا

ثالثا: أوراق العمل:

(١٣) - **جمعية المعلمين الكويتيين (١٩٩٦)**: بحوث المؤتمر التربوي الخامس والعشرون والذي عقد في دولة الكويت بإشراف جمعية المعلمين الكويتية فيما بين ٤–٩ مايو ١٩٩٦م والذي كان عنوانه: الإعلام من أجل تربية أفضل في العالم العربي – الكويت

(١٤) - **الشرجي، عبد الحكيم «٢٠٠٢»**: أنماط المشاهدة للتلفزيون لدى الاطفال في منطقة الخليج، ورقة عمل مقدمة إلى المنتدى الإعلامي الخليجي حول التليفزيون وحقوق الطفل، الدوحة – قطر

(١٥) - **الكواري، ربيعة بن صباح «٢٠٠٢»**، التحديات التي تواجه الاطفال في دولة قطر ودور التليفزيون في التوعية بها، ورقة عمل مقدمة إلى المنتدى الإعلامي الخليجي حول التليفزيون وحقوق الطفل، الدوحة– قطر

(١٦) - **مكتب التربية العربي لدول الخليج (١٩٨٦)** ؛ وقائع ندوة: ماذا يريد التربويون من الإعلاميين؟ : الجزء الثاني بحث بعنوان الإعلام والرسالة التربوية، للدكتور أبو الفتوح رضوان، الطبعة الثانية، إصدار وطباعة مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض–السعودية.

(١٧) - **مكتب التربية العربي لدول الخليج (١٩٨٦)**؛ وقائع ندوة: ماذا يريد التربويون من الإعلاميين؟: الجزء الثالث، توصيات الندوة، الطبعة الثانية، إصدار وطباعة مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض – السعودية.

رابعا: الصحف والدوريات والمجلات:

(١٨) **جريدة الراية القطرية (٢٠٠٧)**؛ بتاريخ ٢٠٠٧/٢/٢٢ م، ص ٣ و١٧

(١٩) - **جريدة الراية القطرية (٢٠٠١)**، دراسة ميدانية حول مدارس الدوحة وتأثير القنوات الفضائية على عملية التحصيل الدراسي، شارك في الدراسة كل من : منيرة الرميحي وهند النعيمي، ونشرت في جريدة الراية بتاريخ ٢٠٠١/٣/٩م، العدد (٦٨٨٠) الدوحة – قطر.

(٢٠) - جريدة الراية القطرية (٢٠٠٦): بتاريخ ٢٠٠٦/٧/٥م.
(٢١) - جريدة الشرق القطرية (٢٠٠١): دراسة ميدانية أعدتها وزارة التربية والتعليم في قطر حول اهتمامات الأطفال وكيفية قضائهم لأوقات الفراغ، بإشراف أماني الدوسري، ونشرت في جريدة الشرق بتاريخ ٢٠٠١/١١/٢٣م، العدد (٤٩٠٨)الدوحة قطر.
(٢٢) جريدة الوطن القطرية (٢٠٠٧) : بتاريخ ٢٠٠٧/٢/٢١ م و٢٠٠٧/٢/٢٢ م، ص ٢، ٦
(٢٣) - مجلة دراسات إعلامية، (٢٠٠٠): التليفزيون والطفل في مرحلة ما قبل المدرسة، د.صالح أبو إصبع، العدد (٩٧-٩٨) يناير -مارس ٢٠٠٠م، إصدار المركز العربي الإقليمي للدراسات الإعلامية للسكان والتنمية والبيئة، القاهرة -ج.م.ع
(٢٤) - مجلة دراسات إعلامية، (٢٠٠٠): الهوية الثقافية العربية في عصر الفضاء، بسيوني أمين، العدد ٩٩، أبريل، يونيو ٢٠٠٠م، إصدار المركز العربي الإقليمي للدراسات الإعلامية للسكان والتنمية والبيئة، القاهرة - ج.م.ع.
(٢٥) - المجلة العلمية لبحوث الإعلام، (١٩٩٩): أماني السيد فهمي،الاتجاهات العالمية الحديثة لنظريات التأثير في الراديو والتليفزيون، العدد السادس، أكتوبر- ديسمبر ١٩٩٩م، القاهرة - ج.م .ع

خامسا: المقابلات الشخصية والصحفية:

(٢٦) - مقابلة شخصية أجراها الباحث مع السيد محمد خليفة الكبيسي مدير مركز ثقافة الطفولة، تاريخ المقابلة ٢٥/٦/ ٢٠٠٦ م، الدوحة - قطر.
(٢٧) - مقابلة شخصية مع المذيعة فوزية الصالح مقدمة برنامج أطفال في تلفزيون قطر منذ سنة ١٩٧٢، تاريخ المقابلة ٢٠٠١/١٢/٣٠م، الدوحة - قطر.
(٢٨) - مقابلة صحفية مع السيد محمود أبو ناب مدير قناة الجزيرة للأطفال، جريدة الوطن القطرية، العدد ٨٩٦، بتاريخ ٢٠٠٦/١/٢١م، الدوحة - قطر.
(٢٩) - مقابلة شخصية مع أ. مريم راشد الخاطر، رئيس وحدة الإعلام والعلاقات العامة في المجلس الأعلى لشؤون الأسرة بدولة قطر، تاريخ المقابلة ١ فبراير ٢٠٠٦ م، الدوحة - قطر.

سادساً: التوصيات:

(٣٠) توصيات المؤتمرالدولي الأول للطفل واللغة، ص ٤١، برعاية المركز الثقافي للطفولة في دولة قطر، في شهر فبراير ٢٠٠٧ م، الدوحة قطر.

سابعاً: المراجع الأجنبية:

(31) - Lehr, Fran. "1981": Television and performance, Reading Teacher, 35; 230-233, November.

- Ridley, Robyn; Cooper, Harris ; and chance

(32) - June, "1983": The Relation at children's Television viewing to school achievement and 1Q. Journal of educational research, 76: 294-297, May/June

ثامناً: مواقع على الانترنت:

(33) - www.woman.ae

الملاحق

ملحق «١»

إعلان الدوحة لأعمال المنتدى الإعلامي الخليجي الأول حول التليفزيون وحقوق الطفل ـ الدوحة ١١-١٣ فبراير ٢٠٠٢م

تحت الرعاية الكريمة لحرم حضرة صاحب السمو أمير دولة قطر سمو الشيخة موزة بنت ناصر المسند رئيس المجلس الأعلى لشؤون الأسرة في دولة قطر، وبالتعاون مع مكتب اليونيسيف في دول الخليج العربية، والمكتب التنفيذي لمجلس وزراء العمل والشؤون الاجتماعية بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، والمجلس العربي للطفولة والتنمية، وبمشاركة وفود من الدول الأعضاء في مجلس التعاون الخليجي لدول الخليج العربية «دولة الإمارات العربية المتحدة، دولة البحرين، المملكة العربية السعودية، سلطنة عمان، دولة قطر، دولة الكويت» وعدد من المؤسسات والهيئات ذات العلاقة، عقد المنتدى الخليجي الأول حول التليفزيون وحقوق الطفل في الدوحة خلال الفترة ١١-١٣- فبراير ٢٠٠٢م.

حظي المنتدى بافتتاح سمو الشيخة موزه بنت ناصر المسند رئس المجلس الأعلى لشؤون الاسرة، حيث ألقت سموها كلمة دعت فيها المنتدى والأطفال إلى البحث والتحاور من أجل تأسيس ورسم ملامح إيجابية وبناء الإعلام السمعي والبصري المجردة للأطفال يؤمن للنشء سبل النمو السليم والسوي وعوامل النهل من إيجابيات الطفرة التكنولوجية والى التفكير في إيجاد مجتمع إعلام للأطفال يبرز وظيفة الإعلام التربوي بمفهومه الواعي الخلاق الذي يتكامل بمقتضاه، وفي نطاقه أدوار الأسرة والمدرسة والتليفزيون.

وحثت سموها أصحاب الفكر والتربية والثقافة والإعلام والمنتدين العمل على صياغة وظيفة متجددة وديناميكية للتلفزيون من خلال «ميثاق الدوحة» للإسهام في تنشئة وتربية وحماية أطفالنا ورعاية حقوقهم وثقافتهم. كما تضمنت الجلسة الافتتاحية كلمات لكل من ممثلي مكتب اليونيسيف بدول الخليج العربية، والأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، والأمين العام للمجلس الأعلى لشؤون الأسرة، وكلمة أطفال دولة قطر أكدوا خلالها على أهمية موضوع المنتدى وضرورة الخروج بنتائج ايجابية وعملية تعكس ثمارها على الطفل والأسرة والمجتمع.

وتفضلت سمو الشيخة موزة بنت ناصر المسند رئيس المجلس الأعلى لشؤون الأسرة بلقاء رؤساء وفود دول مجلس التعاون المشاركة، وجميع الأطفال المشاركين في الورشة حيث استمعت سموها إلى آراء الأطفال وتوقعاتهم من هذا المنتدى.

وقد اشترك في المنتدى الإعلامي الخليجي الأول حول التليفزيون وحقوق الطفل قرابة المائة والخمسين مشاركا من الإعلاميين المهتمين بشؤون الطفولة من راسمي سياسات ومقدمي ومنتجي ومعدي برامج الأطفال، وأكاديميين متخصصين في مجال الطفولة، وشخصيات بارزة في العمل الإعلامي الخليجي والعربي والدولي.

وتناولت جلسات العمل مواضيع تهم الطفولة والتليفزيون تتعلق بواقع الإعلام التليفزيوني الموجه للطفل ودور التليفزيون في معالجة القضايا والتحديات التي تواجه الطفل، وتأثير التليفزيون على الطفل، والتحديات والمعوقات التي تواجه الإعلام التليفزيوني الموجه للطفل، بالإضافة إلى استعراض الجهود الإعلامية الخليجية لنشر حقوق الطفل واستشراف مستقبل أفضل للإعلام الموجه للطفولة.

وقدمت خلال المنتدى إحدى وعشرون ورقة عمل بالإضافة إلى عروض لتجارب التليفزيون في دول الخليج العربي الست وعدد آخر من التجارب العربية والدولية.

وفي إطار أعمال المنتدى عقدت ورشة عمل الأطفال الخليجية بمشاركة أربعين طفلاً وطفلة يمثلون دول الخليج العربي حيث تناولت الواقع الحالي للإعلام التليفزيوني الموجه للأطفال واليافعين والمعوقات التى تواجه الإعلام المرئي الموجه لهم، بالإضافة إلى الخروج بنتائج وتوصيات تعبر عن أرائهم وتطلعاتهم للنهوض بالإعلام التليفزيوني الموجه لهم.

ويذكر أن الأطفال قد أداروا هذه الورشة بأنفسهم وتواصلوا إلى جملة من التوصيات دعوا فيها القائمين على المؤسسات الإعلامية الخليجية الى تغيير نظرتهم التقليدية اتجاهم، كما أكدوا على ضرورة الأخذ بعين الاعتبار احتياجاتهم واهتماماتهم وآرائهم التي لابد وان تتوافق مع متطلبات ومستجدات العصر واستحقاقاته.

كما قام المشاركون من الأطفال بزيارة ميدانية للإطلاع على التجارب المعمول بها في مجال الطفولة بدولة قطر والتى من أهمها زيارة مركز الشباب الفني والنادي العلمي القطري وتليفزيون وإذاعه قطر حيث شاركوا في إدارة وتقديم برنامج «وطني الحبيب صباح الخير» على الهواء صباح يوم الأربعاء الموافق ١٣فبراير ٢٠٠٢م.

كما شارك الأطفال في الجلسة الأخيرة من أعمال المنتدى، حيث قدم طفل من كل دولة بالتناوب توصيات ورشة عمل الأطفال الخليجية، واقترحوا ضرورة عقد المنتدى القادم بمشاركة مشتركة بين الأطفال والكبار المهتمين بشؤون الطفولة، والعمل على تأسيس مجلس خليجي للأطفال، وحث المؤسسات الإعلامية الخليجية على منح جوائز لأفضل البرامج الموجهة لهم.

وفي الجلسة الختامية قرر المشاركون الآتي:

١- رفع برقيات شكر الى حضرة صاحب السمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير دولة قطر المفدى، حفظه الله، وسمو الشيخ جاسم بن حمد آل ثاني ولي العهد الأمين لدولة قطر، وحرم حضرة صاحب السمو أمير دولة قطر المفدى سمو الشيخة موزة بنت ناصر المسند رئيس المجلس الأعلى لشؤون الأسرة، راعية المنتدى الإعلامي الخليجي حول التليفزيون وحقوق الطفل.

٢- اعتماد كلمة حرم صاحب السمو أمير دولة قطر سمو الشيخة موزة بنت ناصر المسند رئيس المجلس الأعلى لشؤون الأسرة وثيقة رئيسية من وثائق المنتدى.

٣- اعتماد توصيات ورشة عمل الأطفال وثيقة رئيسية من وثائق المنتدى.

وبعد المداولات والمناقشات المستفيضة التي دارت بين المشاركين تم التوصل الى التوصيات التالية:

أولا: من جانب وزارات الإعلام والمؤسسات التليفزيونية الخليجية:

١- العمل على ترجمة بنود الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل التي وقعت عليها الدول الخليجية وصادقت عليها في مضامين البرامج التليفزيونية المقدمة له.

٢- التأكيد على الاسترشاد بميثاق الشرف الإعلامي الصادر عن الأمانة العامة لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية والإعلان الإعلامي العربي الخليجي للتنشئة الاجتماعية الصادر عن مجلس وزراء العمل والشؤون الاجتماعية بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية وميثاق شرف العاملين في أفلام الطفل العربي الصادر عن المجلس العربي للطفولة والتنمية وكافة القرارات الصادرة عن المؤتمرات والاجتماعات العربية والخليجية ذات العلاقة لتعزيز البرامج الإعلامية الموجهة للأطفال والناشئة وتنمية ثقافاتهم والدفاع عن حقوقهم.

٣- الإشادة بالمؤسسات التليفزيونية في منطقة الخليج بما تقدمه من برامج ثقافية للأطفال عبر شاشات التلفزة الخليجية الحكومية والخاصة منها، وبخاصة مؤسسة الإنتاج البرامجي المشترك لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، والتأكيد على أهمية دور هذه المؤسسات التليفزيونية في تعزيز ثقافة الطفل وحقوقه والقضايا التي تهمه، والعمل على زيادة وعي الإعلاميين بهذه الحقوق والقضايا بشكل أكبر.

٤- وضع أسس جديدة لمشاركة الأطفال عبر شاشات التليفزيون بما يعكس تطلعاتهم.

٥- الدعوة إلى إقامة شراكة وتعاون بين العاملين في المجال التليفزيوني والعاملين في مجال الطفولة من أجل تعزيز العمل الإعلامي الموجه للطفل.

٦- تبادل الخبرات بين المؤسسات التليفزيونية الخليجية بهدف تضمين ثقافة الطفل وحقوقه - أساليب ملائمة وفعالة - في المواد الإعلامية المقدمة من قبلها.
٧- وضع أسس جديدة للإعلان التليفزيوني الموجه للطفل وبما يتوافق مع حقوقه، والتشريعات المحلية والإقليمية والدولية التي صادقت عليها دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.
٨ - وضع أسس جديدة قابلة للتطبيق لحل المعوقات التي تواجه إنتاج برامج تلفزيونية للطفل.
٩- دعوة راسمي السياسات الإعلامية إلى زيادة الميزانيات المخصصة لبرامج الاطفال التليفزيونية، بالإضافة الى إعداد الكوادر البشرية اللازمة إعدادا جيدا.
١٠ - دعوة مؤسسات الإنتاج لتقديم أعمال متنوعة تراعي الخصائص العمرية للأطفال في مختلف الأعمار.
١١ - الدعوة الى الحد من الأعمال المستوردة والمدبلجة الموجهة للأطفال ووضع ضوابط تحكم عملية الاستيراد لما هو صالح للطفل.
١٢ - دعوة مؤسسات الإنتاج التليفزيوني الحكومي والخاص للعمل على تأسيس نواة لصناعة رسوم الأطفال المتحركة.
١٣ - الاهتمام بفئة ذوي الاحتياجات الخاصة والحرص على مشاركتهم في البرامج التليفزيونية وتغطية المناسبات التي تخصهم.

ثانيا: من جانب المؤسسات الأكاديمية والتعليمية:

١- العمل على تضمين وترجمة الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل في مقررات ومناهج المؤسسات الأكاديمية والتعليمية
٢- إجراء دراسات حول مضمون برامج الأطفال المرئية وتأثيرها على الطفل والأسرة وتقديم المقترحات لتحسين نوعيتها وأساليبها لتتفق مع مبادىء الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل وأحكامها.
٣- العمل على إيجاد كوادر إعلامية متخصصة في برامج الأطفال.

ثالثا: من جانب الأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية:

١- الدعوة إلى تبني إعلان الدوحة والعمل على ما جاء فيه .
٢- العمل على وضع استراتيجية إنمائية لثقافة الطفل الخليجي وتهيئة السبل أمامه للحصول على التأييد الرسمي والشعبي.
٣- الدعوة إلى منح جوائز وأوسمة تقديرية لمن يقدمون إسهامات متميزة في مجال ثقافة الطفل وتشجيع الكتاب والفنانين لتقديم أعمال للأطفال ودعم الأعمال ذات القيمة الثقافية.
٤- العمل على إعداد وإصدار أدلة تثقيفية وتوعية موجهة للآباء والأمهات

بأساليب المشاهدة الناقدة وكيفية المشاركة الإيجابية مع الأبناء في مشاهداتهم التليفزيونية.
٥- عقد المنتدى الإعلامي الخليجي القادم في إحدى دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

رابعا: قرارات المنتدى الإعلامي الخليجي الأول حول التليفزيون وحقوق الطفل:
١- التوصية بتشكيل لجنة من الدول الخليجية على مستوى وكيل وزارة برئاسة دولة قطر - باعتبارها مستضيفة هذا المنتدى - وعضوية كل من دولة الإمارات العربية المتحدة، دولة البحرين، المملكة العربية السعودية، سلطنة عمان، دولة الكويت، والإدارة الإعلامية بالأمانة العامة لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية والجهات ذات العلاقة، على أن تتولى هذه اللجنة مهمة تنفيذ توصيات إعلان الدوحة من خلال آلية عمل خليجية تهدف إلى تعزيز ثقافة الطفل وحقوقه في المؤسسات التليفزيونية الخليجية.
٢- عقد المنتدى الإعلامي الخليجي للطفولة بشكل دوري وبمشاركة الأطفال مرة كل سنتين في إحدى الدول الخليجية، وذلك بغرض المتابعة والتسويق بين الدول الأعضاء في هذا المجال على أن تتم موافاة الأمانة العامة لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية بالدولة الخليجية باستضافة المنتدى بسنة على الأقل قبل انعقاده.
٣- حث الدول الخليجية التي لم تنشأ بعد هيئاتها ومجالسها العليا واللجان الوطنية للعناية بالطفولة لكي تسارع في إنشائها ودعمها بالخبرات التي تساعد في إطلاقها، وكذلك تشجيع مؤسسات المجتمع المدني لتشكيل منظمات وجمعيات تطوعية تدافع عن حقوق الطفل وقضاياه في مختلف المجالات.
٤- الطلب من المجلس الأعلى لشؤون الأسرة أن يتخذ الخطوات والآليات اللازمة لإعداد مشروع ميثاق الدوحة حول التليفزيون وحقوق الطفل الخليجي في إطار نتائج وتوصيات المنتدى الإعلامي الخليجي، وان يتم رفعه إلى الأمانة العامة لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية لاتخاذ الإجراءات اللازمة مع الجهات المعنية بالدول الأعضاء في المجلس، تمهيدا لاعتماده وتعميمه من أجل وضعه موضع التنفيذ.

صدر في الدوحة بتاريخ
الأول من ذي الحجة عام ١٤٢٢ هجرية
الموافق ١٣ من فبراير ٢٠٠٢ ميلادية

ملحق «٢»

توصيات مؤتمر الطفولة الخليجي الأول

دبي - الإمارات العربية المتحدة ١٩-٢١ مارس ٢٠٠٦ م

* اتخاذ كل السبل والإجراءات المناسبة لتثبيت الهوية الوطنية، الإسلامية والعربية لدى الطفل والمراهق بإنشاء ودعم المؤسسات المتخصصة دينيا، نفسيا، ثقافيا، تربويا، اجتماعيا، صحيا، وتكنولوجيا لرعاية الأطفال والمراهقين وذوي الاحتياجات الخاصة «كرياض الاطفال، النوادي الرياضية، المكتبات، النوادي الثقافية والمنتديات الفكرية.. الخ»، على أن يتم التحضير لها ولإدارتها وفق قواعد الجودة لترسيخ قيم الشخصية الإسلامية السمحة والمعتدلة والواثقة من ذاتها والمتمكنة علميا وثقافيا.

■ العناية بدور الاسرة في تربية الطفل باعتبار أن الأسرة هي نواة المجتمع وذلك بدراسة الحلول العملية والعلمية لتوعية الآباء والأمهات ومساعدتهم نفسيا واجتماعيا على أداء أدوارهم الأسرية بما نطمح من رقي حضاري، وكذا بالاهتمام بوضعية الأم الموظفة والعاملة والتوفيق بين التزاماتها المهنية والأسرية.

■ الاهتمام بتطوير السبل الكفيلة بالارتقاء بثقافة الطفل الدينية واللغوية والعلمية بتشجيع نشر الكتب للأطفال والتحفيز على القراءة بالمكتبات والمهرجانات المخصصة للطفل ودعم التأليف والإبداع الموجه لفائدة الطفل.

■ تفعيل مشروع إقامة قناة خليجية تهتم بالأطفال وإنشاء لجنة إعلامية متخصصة لصياغة البرامج الموجهة للأطفال عبر القنوات الفضائية وتحديد البرامج المخصصة لكل فئة عمرية، وكذا العناية بالتوعية والتثقيف بكيفية استخدام الحاسوب والانترنت والحماية من سلبياته.

■ دعم دور المدرسة لأداء دورها التربوي، النفسي والصحي وذلك بإنشاء مكاتب يشرف عليها أخصائيون نفسيون وتربويون لعلاج صعوبات التعلم واضطرابات النمو لدى الطفل واجتماعيون وأطباء وممرضون لدعم عمل الطاقم التربوي بالمدرسة والتدخل لدى التلاميذ والطلبة المعنيين للوقاية من مختلف الأمراض النفسية والعضوية والعلاج وتطوير برامج التربية الرياضية وإنشاء حصص لتعلم كفاءات التفكير والتواصل والثقة بالذات.

■ التعاون مع المؤسسات الأمنية لتطوير برامج الوقاية من السلوكيات المنحرفة، وتنمية انتماء وولاء التلاميذ والطلبة لقيم النجاح والصحة والسلامة والمواطنة.

■ إنشاء مرصد متخصص للدراسات والبحوث يعنى بشؤون الأسرة والطفل، يقوم بمسح وإحصاء كل المؤثرات السلبية والايجابية على نمو الطفل والمساعدة على اتخاذ القرار برصد مختلف الجوانب السلوكية داخل الأسرة والعلاقات الزوجية، والجوانب القضائية، والاضطرابات النفسية والتربوية، والمدرسية، وآثار الإعلام واستعمال الوسائل التكنولوجية كالانترنت، والهواتف النقالة وغيرها على نمو الطفل.

ملحق «٣»

الخطة الاستراتيجية للمركز الثقافي للطفولة بدولة قطر

الرؤية:

الوصول لريادة مؤسسات الطفولة التي تعنى بالشؤون الثقافية والفكرية في الوطن العربي والإسلامي لتحقيق التأثير الايجابي في الحركة الثقافية.

الرسالة:

استثمار الإمكانيات والطاقات الفردية والمؤسسية لصناعة أجيال مثقفة تمتلك أدوات قيادة فكر الوطن والأمة لتحقيق نهضتها الحضارية.

القيم:

"١". **التطوير الذاتي:** التعرف على الذات ونقاط ضعفها وقوتها وتنميتها روحيا وعقليا وجسديا للوصول للكمال الإنساني.

"٢". المرجعية العربية و الإسلامية: اعتماد أصول ثقافتنا وتراثنا الحقيقي لتكون أركان تنميتنا الثقافية المنشودة.

"٣". **الإبداع و الابتكار:** التجديد بالأفكار المناسبة وتنوع الوسائل والأساليب والبدائل وتشجيع البيئة الإبداعية.

"٤". **استشراف المستقبل:** التخطيط والتنفيذ بروح الرؤية المستقبلية وإدراك المتغيرات المتعددة.

"٥". **الحب الحقيقي:** العاطفة الصادقة المتجردة المولودة لفعل الخير للآخرين من دون مقابل.

"٦". **الحوار:** مبدأ الاستماع للآخر وتقدير وجهة النظر المخالفة والعمل على مبدأ نتعاون فيما اتفقنا فيه ويعذر بعضنا في ما اختلفنا فيه.

"٧". **التقدير:** دعم الأفكار وتشجيع المبادرات وخلق جو الحافزية في العمل.

الأهداف الاستراتيجية :

"١". المساهمة في البناء الفكري والثقافي لأطفالنا وتنمية مهارات الحياة لديهم

"٢". مواجهة الأمية الثقافية والانحرافات الفكرية وقاية وعلاجا في المراحل العمرية الأولى.

"٣". اكتشاف الأطفال ذوي القدرات المتميزة ثقافيا وفكريا وتبنيهم وإعدادهم إعدادا رياديا.

"٤". تعميم الإحساس بمسؤولية التنمية الثقافية لتكون أولوية وطنية وهم مشترك على كافة المستويات الاجتماعية ابتداء من الأسرة وتفعيلها للمشاركة الايجابية في دعم ثقافة الطفل.
"٥". تعزيز ثوابت أمتنا العربية الإسلامية وقضاياها الاستراتيجية في نفوس أطفالنا.

الوسائل الاستراتيجية:

"١". إثراء بيئة أطفالنا بالفعاليات الثقافية والفكرية المتعددة كماً ونوعاً.
"٢". التأكيد على القيم العربية الإسلامية الأصيلة.
"٣". استثمار الطاقات والإمكانيات للأفراد والمؤسسات العاملة في مجال الطفولة وتدريبها وتطويرها والارتقاء بها.
"٤". تحقيق الشراكة الاستراتيجية مع كافة القطاعات المسئولة والمؤثرة في ثقافة الطفولة محليا وعربيا وإسلاميا وعالميا.
"٥". تنظيم الأسابيع الثقافية المتخصصة.
"٦". إجراء البحوث والدراسات في المواضيع الثقافية الخاصة بالطفل والطفولة.
"٧". عقد الأسابيع الثقافية والمؤتمرات والندوات والدورات والورش المعنية بثقافة الطفولة.
"٨". تنظيم الفعاليات الخاصة بالمناسبات المحلية والإقليمية والعربية والإسلامية والعالمية واستحداث مناسبات ثقافية جديدة.
"٩". تطوير وسائلنا وآليات عملنا واستخدام التقنية الحديثة.

فلسفتنا الإستراتيجية:

ستنقسم خطتنا الإستراتيجية لمراحل متتابعة تبنى كل مرحلة على نتائج المراحل السابقة وسوف تنقسم كل مرحلة بعنوان إستراتيجي محدد يخدم أهداف المرحلة ومتطلباتها مع احتواء تصورنا الإستراتيجي على خطين لمشاريعنا الأولى المشاريع الاستراتيجية الجماهيرية والثاني المشاريع النخبوية كما سيراعى في رؤيتنا التوسع التدريجي لحجم المشاريع المذكورة إلى أقسام ووحدات متكاملة بعد فترة النضج وتوافر معطيات ذلك من الإمكانيات.

جمهورنا:

ستكون فلسفتنا مع التعاطي مع جمهورنا على قاعدة ٢٠/٨٠ حيث سيكون جمهورنا الذي نسعى إليه ونعمل لأجله ومعه، مقسم لفئتين هما:
(١). فئة الأطفال (طلاب وطالبات المدارس وخاصة المرحلة الإعدادية) وهم من سنركز عليهم في مشاريعنا وبرامجنا.
(٢). فئة الداعمين للفئة الأولى من أولياء أمور ومربين والعاملين في مجال الطفولة وسنتوجه لهم للتعاون معاً.

ملحق «٤»

اتفاقية حقوق الطفل

الديباجة

إن الدول الأطراف في هذه الاتفاقية إذ ترى أنه وفقا للمبادئ المعلنة في ميثاق الأمم المتحدة يشكل الاعتراف بالكرامة المتأصلة لجميع أعضاء الأسرة البشرية وبحقوقهم المتساوية وغير القابلة للتصرف، أساس الحرية والعدالة والسلم في العالم، وإذ نضع في اعتبارها أن شعوب الأمم المتحدة قد أكدت من جديد في الميثاق إيمانها بالحقوق الأساسية للإنسان وبكرامة الفرد وقدره، عقدت العزم على أن تدفع بالرقي الاجتماعي قدما وترفع مستوى الحياة في جو من الحرية أفسح.

وإذ تدرك أن الأمم المتحدة قد أعلنت، في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان وفي العهدين الدوليين الخاصين بحقوق الإنسان، أن لكل إنسان حق التمتع بجميع الحقوق والحريات الواردة في تلك الصكوك، دون أي نوع من أنواع التمييز كالتمييز بسبب العنصر أو اللون أو الجنس أو اللغة أو الدين أو الرأي السياسي أو غيره أو الأصل القومي أو الاجتماعي أو الثروة أو المولد أو أي وضع آخر، واتفقت على ذلك، وإذ تشير إلى أن الأمم المتحدة قد أعلنت في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان أن للطفولة الحق في رعاية ومساعدة خاصتين، واقتناعا منها بأن الأسرة، باعتبارها الوحدة الأساسية للمجتمع والبيئة الطبيعية لنمو ورفاهية جميع أفرادها وبخاصة الأطفال، ينبغي أن تولى الحماية والمساعدة اللازمتين لتتمكن من الاضطلاع الكامل بمسئولياتها داخل المجتمع، وإذ تقر بأن الطفل، كي تترعرع شخصيته ترعرعا كاملا ومتناسقا، ينبغي أن ينشأ في بيئة عائلية في جو من السعادة والمحبة والتفاهم، وإذ ترى انه ينبغي إعداد الطفل إعدادا كاملا ليحيا حياة فردية في المجتمع وتربيته بروح المثل العليا المعلنة في ميثاق الأمم المتحدة ـ وخصوصا بروح السلم والكرامة والتسامح والحرية والمساواة والإخاء، وإذ تضع في اعتباراتها ان الحاجة إلى توفير رعاية خاصة للطفل قد ذكرت في إعلان جنيف لحقوق الطفل لعام ١٩٢٤ وفي إعلان حقوق الطفل الذي اعتمدته الجمعية العامة في ٢٠ نوفمبر ١٩٥٩ والمعترف به في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان وفي العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية (ولاسيما في المادتين ٢٣ و٢٤) و في العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية (ولاسيما في المادة ١٠) و في النظم الأساسية والصكوك ذات الصلة للوكالات المتخصصة والمنظمات الدولية المعنية بخير الطفل.

وإذ تضع في اعتبارها «أن الطفل، بسبب عدم نضجه البدني والعقلي، يحتاج إلى إجراءات وقاية خاصة، بما في ذلك حماية قانونية مناسبة قبل الولادة وبعدها»، وذلك كما جاء في إعلان حقوق الطفل.

وإذ تشير إلى أحكام الإعلان المتعلق بالمبادىء الاجتماعية والقانونية المتصلة بحقوق الأطفال ورعايتهم، مع الاهتمام الخاص بالحضانة والتبني على الصعيدين الوطني والدولي، والى قواعد الأمم المتحدة الدنيا النموذجية لإدارة شؤون قضاء الأحداث (قواعد بكين)، والى الإعلان بشأن حماية النساء والأطفال أثناء الطوارئ والمنزاحات المسلحة.

وإذا تسلم بأن ثمنه، في جميع البلدان العالم، أطفالا يعشون في ظروف صعبه للغاية، وبأن هؤلاء الأطفال يحتاجون إلى مرعاه خاصة وإذا تأخذه في الاعتبار الواجب أهمه تقاليد كل شعب وقيمه الثقافية لحماية الطفل وترعرعه ترعرعا متناسقا، وإذا تدرك أهميه التعاون الدولي لتحن ظروف معيشة الطوال فيكل بلد، ولا سميا في البلدان النامية.

وقد اتفق على ما يلي:

الجزء الأول

المادة ١

لأغراض هذه الاتفاقية يعني الطفل كل إنسان لم يتجاوز الثامنة عشر، ما لم يبلغ سن الرشد قبل ذلك بموجب القانون المنطبق عليه.

المادة ٢

١ – تحترم الدول الأطراف الحقوق الموضحه في هذه الاتفاقية وتضمنها لكل طفل يخضع لولايتها دون أي نوع من أنواع التمين، بغض النظر عن عنصر الطفل أو والديه أو الوصيّ القانوني عليه أو لونهم أو جنسيتهم او لغتهم أو دينهم أو رأيهم السياسي أو غيره أو أصلهم القومي أو الاثني أو الاجتماعي أو ثروتهم أو عجزهم أو مولدهم أو أي وضع أخر.

٢ – تتخذ الدول الأطراف جميع التدابير المناسبة لتكفل للطفل الحماية من جميع أشكال التمييز أو العقاب القائمة على أساس مركز والدي الطفل أو الأوصياء القانونيين عليه أو أعضاء الأسرة، أو أنشطتهم أو آرائهم المعبر عنها أو معتقداتهم.

المادة ٣

١ – في جميع الإجراءات التي تتعلق بالأطفال، سواء قامت بها مؤسسات الرعاية الاجتماعية العامة أو الخاصة، أو المحاكم أو السلطات الإدارية أو الهيئات

التشريعية، يولى الاعتبار لمصالح الطفل الفضلى.

٢ - تتعهد الدول الأطراف بأن تضمن للطفل الحماية والرعاية اللازمتين لرفاهة، مراعية حقوق وواجبات والديه أو أوصيائه أو غيرهم من الأفراد المسؤولين قانوناً عنه، وتتخذه تحقيقاً لهذا الغرض، جميع التدابير التشريعية والإدارية الملائمة.

٣ - تكفل الدول الأطراف أن تتقيد المؤسسات والإدارات والمرافقة المسؤولة عن رعاية أو حماية الأطفال بالمعايير التي وضعتها السلطات المختص، ولا سيما في مجالي السلامة والصحة وفي عدد موظفيها وصلاحيتهم للعمل، وكذلك من ناحية كفاءة الإشراف.

المادة ٤

تتخذ الدول الأطراف كل التدابير التشريعية والإدارية وغيرها من التدابير الملائمة لأعمال الحقوق المعترف بها في هذه الاتفاقية. وفيما يتعلق بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، تتخذ الدول الأطراف هذه التدابير إلى أقصى حدود مواردها المتاحة، وحيثما يلزم , في إطار التعاون الدولي.

المادة ٥

تحترم الدول الأطراف مسؤوليات وحقوق وواجبات الوالدين أو عند الاقتضاء وأعضاء الأسرة الموسعة أو الجماعة حسبما ينص عليه العرف المحلي، أو الأوصياء أو غيرهم من الأشخاص المسؤولين قانونا عن الطفل، في أن يوفروا بطريقة تتفق مع قدرات الطفل المتطورة، التوجيه والإرشاد الملائمين عند ممارسة الطفل الحقوق المعترف بها في هذه الاتفاقية.

المادة ٦

١ - تعترف الدول الأطراف بأن لكل طفل حقاً أصيلاً في الحياة.

٢ - تكفل الدول الأطراف إلى أقصى حد ممكن بقاء الطفل ونموه.

المادة ٧

١ - يسجل الطفل بعد ولادته فوراً ويكون له الحق منذ ولادته في اسم والحق في اكتساب جنسية، ويكون له قدر الامكان، الحق في معرفة والديه وتلقي رعايتهما.

٢ - تكفل الدول الأطراف إعمال هذه الحقوق وفقا لقانونها الوطني، والتزاماتها بموجب الصكوك الدولية المتصلة بهذا الميدان، ولا سيما حيثما يعتبر الطفل عديم الجنسية في حال عدم القيام بذلك.

المادة ٨

١ - تتعهد الدول الأطراف باحترام حق الطفل في الحفاظ على هويته بما في ذلك

جنسيته، واسمه، وصلاته العائلية، على النحو الذي يقره القانون، وذلك دون تدخل غير شرعي.

٢ – إذا حرم أي طفل بطريقة غير شرعية من بعض أو كل عناصر هويته، تقدم الدول الأطراف المساعدة والحماية المناسبتين من أجل الإسراع بإعادة إثبات هويته.

المادة ٩

١ – تضمن الدول الأطراف عدم فصل الطفل عن والديه على كره منهما، إلا عندما تقرر السلطات المختصة، رهناً بإجراء إعادة نظر قضائية، وفقا للقوانين والإجراءات المعمول بها، إن هذا الفصل ضروري لصون مصالح الطفل الفضلى.وقد يلزم مثل هذا القرار في حالة معينة مثل حالة إساءة الوالدين معاملة الطفل أو اهمالهما له، أو عندما يعيش الوالدين منفصلين ويتعين اتخاذ قرار بشأن محل إقامة الطفل.

٢ – في أية دعاوى تقام عملاً بالفقرة (١) من هذه المادة، تتاح لجميع الأطراف المعنية الفرصة للاشتراك في الدعوى والإفصاح عن وجهات نظرها.

٣ – تحترم الدول الأطراف حق الطفل المنفصل عن والديه أو أحدهما في الاحتفاظ بصورة منتظمة بعلاقات شخصية واتصالات بكلا والديه، إلا إذا تعارض ذلك مع مصالح الطفل الفضلى.

٤ – في الحالات التي ينشأ فيها هذا الفصل عن أي إجراء اتخذته دولة من الدول الأطراف، مثل تعريض أحد الوالدين أو كليهما أو الطفل للاحتجاز أو الحبس أو النفي أو الترحيل أو الوفاة (بما في ذلك الوفاة التي تحدث لأي سبب أثناء احتجاز الدولة الشخص)، تقدم تلك الدولة الطرف عند الطلب للوالدين أو الطفل، أو عند الاقتضاء، لعضو آخر من الأسرة، المعلومات الأساسية الخاصة بمحل وجود عضو الأسرة الغائب (أو أعضاء الأسرة الغائبين) إلا إذا كان تقديم هذه المعلومات ليس لصالح الطفل، وتضمن الدول الأطراف كذلك أن لا تترتب على تقديم مثل هذا الطلب، في حد ذاته، أي نتائج ضارة للشخص المعني (أو الأشخاص المعنيين).

المادة ١٠

١ – وفقاً للالتزام الواقع على الدول الأطراف بموجب الفقرة (١) من المادة (٩)، تنظر الدول الأطراف في الطلبات التي يقدمها الطفل أو والداه لدخول دولة طرف أو مغادرتها بقصد جمع شمل الأسرة، بطريقة إيجابية وإنسانية وسريعة، وتكفل الدول الأطراف كذلك ألا تترتب على تقديم طلب من هذا القبيل نتائج ضارة على مقدمي الطلب وعلى أفراد أسرهم.

٢ – للطفل الذي يقيم والداه في دولتين مختلفتين الحق في الاحتفاظ بصورة منتظمة بعلاقات شخصية واتصالات مباشرة بكلا والديه، إلا في ظروف استثنائية، وتحقيقاً لهذه الغاية ووفقاً لالتزام الدول الأطراف بموجب الفقرة (١) من المادة (٩)، تحترم الدول الأطراف حق الطفل ووالديه في مغادرة أي بلد، بما في ذلك بلدهم هم، وفي دخول بلدهم، ولا يخضع الحق في مغادرة أي بلد إلا للقيود التي ينص عليها القانون والتي تكون ضرورية لحماية الأمن الوطني، أو النظام العام، أو الصحة العامة، أو الآداب العامة في حقوق الآخرين وحرياتهم وتكون متفقة مع الحقوق الأخرى المعترف بها في هذه الاتفاقية.

المادة ١١

١ – تتخذ الدول الأطراف تدابير لمكافحة نقل الأطفال إلى الخارج وعدم عودتهم بصورة غير مشروعة.

٢ – وتحقيقاً لهذا الغرض، تشجع الدول الأطراف عقد اتفاقات ثنائية أو متعددة الأطراف أو الانضمام إلى اتفاقات قائمة.

المادة ١٢

١ – تكفل الدول الأطراف في هذه الاتفاقية للطفل القادر على تكوين آرائه الخاصة حق التعبير عن تلك الآراء بحرية في جميع المسائل التي تمس الطفل، وتولي آراء الطفل الاعتبار الواجب وفقاً لسن الطفل ونضجه.

٢ – ولهذا الغرض، تتاح للطفل، بوجه خاص، فرصة الاستماع إليه في أي إجراءات قضائية وإدارية تمس الطفل، إما مباشرة، أو من خلال ممثل أو هيئة ملائمة، بطريقة تتفق مع القواعد الإجرائية للقانون الوطني.

المادة ١٣

١ – يكون للطفل الحق في حرية التعبير، ويشمل هذا الحق حرية طلب جميع أنواع المعلومات والأفكار وتلقيها وإذاعتها، دون أي اعتبار للحدود، سواء بالقول، أو الكتابة أو الطباعة، أو الفن، أو بأية وسيلة أخرى يختارها الطفل.

٢ – يجوز إخضاع ممارسة هذا الحق لبعض القيود، بشرط أن ينص القانون عليها وأن تكون لازمة لتأمين مايلي:

أ – احترام حقوق الغير أو سمعتهم، أو.

ب – حماية الأمن الوطني أو النظام العام، أو الصحة العامة أو الآداب العامة.

المادة ١٤

١ – تحترم الدول الأطراف حق الطفل في حرية الفكر والوجدان والدين.

٢ – تحترم الدول الأطراف حقوق وواجبات الوالدين وكذلك، تبعاً للحالة، الأوصياء القانونيين عليه، في توجيه الطفل في ممارسة حقه بطريقة تنسجم مع قدرات الطفل المتطورة.

٣ - لا يجوز أن يخضع الإجهار بالدين أو المعتقدات إلا للقيود التي ينص عليها القانون واللازمة لحماية السلامة العامة أو النظام أو الصحة أو الآداب العامة أو الحقوق والحريات الأساسية للآخرين.

المادة ١٥

١ - تعترف الدول الأطراف بحقوق الطفل في حرية تكوين الجمعيات وفي حرية الاجتماع السلمي.

٢ - لا يجوز ممارسة هذه الحقوق بأية قيود غير القيود المفروضة طبقاً للقانون والتي تقتضيها الضرورة في مجتمع ديمقراطي لصيانة الأمن الوطني أو السلامة العامة أو النظام العام، أو لحماية الصحة العامة أو الآداب العامة أو لحماية حقوق الغير وحرياتهم.

المادة ١٦

١ - لا يجوز أن يجري أن تعرض تعسفي أو غير قانوني للطفل في حياته الخاصة أو أسرته أو منزله أو مراسلاته ولا أي مساس غير قانوني بشرفه أو سمعته.

٢ - للطفل حق في أن يحميه القانون من مثل هذا التعرض أو المساس.

المادة ١٧

تعترف الدول الأطراف بالوظيفة الهامة التي تؤديها وسائط الإعلام وتضمن إمكانية حصول الطفل على المعلومات والمواد من شتى المصادر الوطنية والدولية، وبخاصة تلك التي تستهدف تعزيز رفاهيته الاجتماعية والروحية والمعنوية وصحته الجسدية والعقلية , وتحقيقاً لهذه الغاية , تقوم الدول الأطراف بما يلي:

أ - تشجيع وسائط الإعلام على نشر المعلومات والمواد ذات المنفعة الاجتماعية والثقافية للطفل ووفقاً لروح المادة ٢٩.

ب - تشجيع التعاون الدولي في إنتاج وتبادل ونشر هذه المعلومات والمواد من شتى المصادر الثقافية والوطنية والدولية.

ج - تشجيع إنتاج كتب الأطفال ونشرها.

د - تشجيع وسائط الإعلام على إيلاء عناية خاصة للاحتياجات اللغوية للطفل الذي ينتمي إلى مجموعة من مجوعات الأقليات أو إلى السكان الأصليين.

هـ - تشجيع وضع مبادىء توجيهية ملائمة لوقاية الطفل من المعلومات والمواد التي تضر بصالحه، مع وضع أحكام المادتين ١٤ و ١٨ في الاعتبار.

المادة ١٨

١ - تبذل الدول الأطراف قصارى جهدها لضمان الاعتراف بالمبدأ القائل أن كلا

الوالدين يتحملان مسؤوليات مشتركة عن تربية الطفل ونموه، وتقع على عاتق الوالدين أو الأوصياء القانونيين، حسب الحالة، المسؤولية الأولى عن تربية الطفل ونموه وتكون مصالح الطفل الفضلى موضع اهتمامهم الأساسي.

٢ – في سبيل ضمان وتعزيز الحقوق المبينة في هذه الاتفاقية على الدول الأطراف في هذه الاتفاقية أن تقدم المساعدة الملائمة للوالدين وللأوصياء القانونيين في الاضطلاع بمسؤوليات تربية الطفل وعليها أن تكفل تطوير مؤسسات ومرافق وخدمات رعاية الأطفال.

٣ – تتخذ الدول الأطراف كل التدابير الملائمة لتضمن لأطفال الوالدين العاملين حق الانتفاع بخدمات ومرافق رعاية الطفل التي هم مؤهلون لها.

المادة ١٩

١ – تتخذ الدول الأطراف جميع التدابير التشريعية والإدارية والاجتماعية والتعليمية الملائمة لحماية الطفل من كافة أشكال العنف أو الضرر أو الإساءة البدنية أو العقلية والإهمال أو المعاملة المنطوية على إهمال. وإساءة المعاملة أو الاستغلال، بما في ذلك الإساءة الجنسية، وهو في رعاية الوالد (الوالدين) أو الوصي القانوني (الأوصياء القانونيين) عليه، أو أش شخص آخر يتعهد الطفل برعايته.

٢ – ينبغي أن تشمل هذه التدابير الوقائية، حسب الاقتضاء، إجراءات فعالة لوضع برامج اجتماعية لتوفير الدعم اللازم للطفل ولأولئك الذين يتعهدون الطفل برعايتهم، وكذلك للأشكال الأخرى من الوقاية، ولتحديد حالات إساءة معاملة الطفل المذكورة حتى الآن والإبلاغ عنها والإحالة بشأنها والتحقيق فيها ومعالجتها ومتابعتها وكذلك لتدخل القضاء حسب الاقتضاء.

المادة ٢٠

١ – للطفل المحروم بصفة مؤقته أو دائمة من بيئته العائلية أو الذي لا يسمح له، حفاظاً على مصالحه الفضلى, بالبقاء في تلك البيئة، الحق في حماية ومساعدة خاصتين توفرهما الدولة.

٢ – تضمن الدول الأطراف، وفقا لقوانينها الوطنية، رعاية بديلة لمثل هذا الطفل.

٣ – يمكن أن تشمل هذه الرعاية، فيّ جملة أمور، الحضانة، أو الكفالة الواردة في القانون الإسلامي، أو التبني، أو عند الضرورة، الإقامة في مؤسسات مناسبة لرعاية الأطفال، وعند النظر في الحلول، ينبغي إيلاء الاعتبار الواجب لاستصواب الاستمرارية في تربية الطفل ولخلفية الطفل الاثنية والدينية والثقافية واللغوية.

المادة ٢١

تضمن الدول التي تقر أو تجيز نظام التبني إيلاء مصالح الطفل الفضلى

الاعتبار الأول والقيام بما يلي:

(أ) تضمن ألا تصرح بتبني الطفل إلا السلطات المختصة التي تحدد وفقا للقوانين والإجراءات المعمول بها وعلى أساس كل المعلومات ذات الصلة الموثوق بها، أن التبني جائز نظراً لحالة الطفل فيما يتعلق بالوالدين والأقارب والأوصياء القانونيين وأن الأشخاص المعنيين، عند الاقتضاء، قد أعطوا عن علم موافقتهم على التبني على أساس حصولهم على ما قد يلزم من المشورة.

(ب) تعترف بأن التبني في بلد آخر يمكن اعتباره وسيلة بديلة لرعاية الطفل، إذا تعذرت إقامة الطفل لدى أسرة حاضنة أو متبنية، أو إذا تعذرت العناية به بأي طريقة ملائمة في وطنه.

(ت) تضمن، بالنسبة للتبني في بلد آخر، أن يستفيد الطفل من ضمانات ومعايير تعادل تلك القائمة فيما يتعلق بالتبني الوطني.

(ث) تتخذ جميع التدابير المناسبة كي تضمن، بالنسبة للتبني في بلد خر، أن عملية التبني لا تعود على أولئك المشاركين فيها بكسب مالي غير مشروع.

(ج) تعزز، عند الاقتضاء، أهداف هذه المادة بعقد ترتيبات أو اتفاقات ثنائية أو متعددة الأطراف، وتسعى، في هذا الإطار إلى ضمان أن يكون تبني الطفل في بلد آخر من خلال السلطات أو الهيئات المختصة.

المادة ٢٢

١ – تتخذ الدول الأطراف في هذه الاتفاقية التدابير الملائمة لتكفل للطفل الذي يسعى للحصول على مركز لاجىء، أو الذي يعتبر لاجئا وفقا للقوانين والإجراءات الدولية أو المحلية المعمول بها، سواء صحبه أو لم يصحبه والده أو أي شخص آخر، تلقي الحماية والمساعدة الإنسانية المناسبتين في التمتع بالحقوق المنطبقة الموضحة في هذه الاتفاقية وفي غيرها من الصكوك الدولية الإنسانية أو المتعلقة بحقوق الإنسان التي تكون الدول المذكورة أطرافا فيها.

٢ – ولهذا الغرض، توفر الدول الأطراف، حسب ما تراه مناسباً، التعاون في أي جهود تبذلها الأمم المتحدة وغيرها من المنظمات الحكومية الدولية المختصة أو المنظمات غير الحكومية المتعاونة مع الأمم المتحدة، لحماية طفل كهذا ومساعدته وللبحث عن والدين طفل لاجئ لا يصحبه أحد، أو عن أي أفراد آخرين من أسرته، ومن أجل الحصول على المعلومات اللازمة لجمع شمل أسرته، وفي الحالات التي يتعذر فيها العثور على الوالدين أو الأفراد الآخرين لأسرته، يمنح الطفل ذات الحماية الممنوحة لأي طفل آخر محروم بصفة دائمة أو مؤقتة من بيئته العائلية لأي سبب، كما هو موضح في هذه الاتفاقية.

المادة ٢٣

١ - تعترف الدول الأطراف بوجوب تمتع الطفل المعوق عقلياً أو جسديا بحياة كاملة وكريمة، في ظروف تكفل له كرامته وتعزز اعتماده على النفس وتيسر مشاركته الفعلية في المجتمع.

٢ - تعترف الدول الأطراف بحق الطفل المعوق في التمتع برعاية خاصة وتشجع وتكفل للطفل المؤهل لذلك وللمسؤولين عن رعايته، رهناً بتوفر الموارد، تقديم المساعدة التي يقدم عنها طلب، والتي تتلاءم مع حالة الطفل وظروف والديه أو غيرهما ممن يرعونه.

٣ - إدراكاً للاحتياجات الخاصة للطفل المعوق، توفر المساعدة المقدمة وفقا للفقرة ٢ من هذه المادة مجاناً كلما أمكن ذلك، مع مراعاة الموارد المالية للوالدين أو غيرهما ممن يقومون برعاية الطفل، وينبغي أن تهدف على ضمان إمكانية حصول الطفل المعوق فعلا على التعليم والتدريب، وخدمات الرعاية الصحية، وخدمات إعادة التأهيل، والإعداد لممارسة عمل، والفرص الترفيهية وتلقيه ذلك بصورة تؤدي إلى تحقيق الاندماج الاجتماعي للطفل ونموه الفردي، بما في ذلك نموه الثقافي والروحي، على أكمل وجه ممكن.

٤- على الدول الأطراف أن تشجع، بروح التعاون الدولي، تبادل المعلومات المناسبة في ميدان الرعاية الصحية الوقائية والعلاج الطبي والنفسي والوظيفي للأطفال المعوقين، بما في ذلك نشر المعلومات المتعلقة بمناهج إعادة التأهيل والخدمات المهنية وإمكانية الوصول إليها، وذلك بغية تمكين الدول الأطراف من تحسين قدراتها ومهارتها وتوسيع خبرتها في هذه المجالات.وتراعى بصفة خاصة، في هذا الصدد، احتياجات البلدان النامية.

المادة ٢٤

١- تعترف الدول الأطراف بحق الطفل في التمتع بأعلى مستوى صحي يمكن بلوغه وبحقه في مرافق علاج الأمراض وإعادة التأهيل الصحي وتبذل الدول الأطراف قصارى جهدها لتضمن ألا يحرم أي طفل من حقه في الحصول على خدمات الرعاية الصحية هذه.

٢- تتابع الدول الأطراف إعمال هذا الحق كاملاً وتتخذ بوجه خاص، التدابير المناسبة من أجل.

أ - خفض وفيات الرضع والأطفال.

ب - كفالة توفير المساعدة الطبية والرعاية الصحية اللازمتين لجميع الأطفال مع التشديد على تطوير الرعاية الصحية الأولية.

ج - مكافحة الأمراض وسوء التغذية حتى في إطار الرعاية الصحية الأولية، عن طريق أمور منها تطبيق التكنولوجيا المتاحة بسهولة وعن طريق توفير الأغذية

المغذية الكافية ومياه الشرب النقية، آخذة في اعتبارها أخطار تلوث البيئة ومخاطره.
د – كفالة الرعاية الصحية المناسبة للأمهات قبل الولادة وبعدها.
هـ – كفالة تزويد جميع قطاعات المجتمع، ولا سيما الوالدين والطفل، بالمعلومات الأساسية المتعلقة بصحة الطفل وتغذيته، ومزايا الرضاعة الطبيعية، ومبادئ حفظ الصحة والإصحاح البيئي، والوقاية من الحوادث، وحصول هذه القطاعات على تعليم في هذه المجالات ومساعدتها في الاستفادة من هذه المعلومات.
و– تطوير الرعاية الصحة الوقائية والإرشاد المقدم للوالدين، والتعليم والخدمات المتعلقة بتنظيم الأسرة .
٣– تتخذ الدول الأطراف جميع التدابير الفعالة والملائمة بغية إلغاء الممارسات التقليدية التي تضر بصحة الأطفال.
٤– تتعهد الدول الأطراف بتعزيز وتشجيع التعاون الدولي من أجل التوصل بشكل تدريجي إلى الأعمال الكامل للحق أو العقلية في مراجعة دورية للعلاج المقدم للطفل ولجميع الظروف الأخرى ذات الصلة بإيداعه.

المادة ٢٥

تعترف الدول الأطراف بحق الطفل الذي تودعه السلطات المختصة لأغراض الرعاية أو الحماية أو علاج صحته البدنية أو العقلية في مراجعة دورية للعلاج المقدم للطفل ولجميع الظروف الأخرى ذات الصلة بإيداعه.

المادة ٢٦

١ – تعترف الدول الأطراف لكل طفل بالحق في الانتفاع من الضمان الاجتماعي، بما في ذلك التأمين الاجتماعي، وتتخذ التدابير اللازمة لتحقيق الإعمال الكامل لهذا الحق وفقا لقانونها الوطني.
٢ – ينبغي منح الإعانات، عند الاقتضاء، مع مراعاة موارد وظروف الطفل والأشخاص المسئولين عن إعالة الطفل، فضلا عن أي اعتبار آخر ذي صلة بطلب يقدم من جانب الطفل، أو نيابة عنه للحصول على إعانات.

المادة ٢٧

١ – تعترف الدول الأطراف بحق كل طفل في مستوى معيشي ملائم لنموه البدني والعقلي والروحي والمعنوي والاجتماعي.
٢ – يتحمل الوالدان أو أحدهما أو الأشخاص الآخرون المسؤولون عن الطفل، المسئولية الأساسية عن القيام، في حدود إمكانياتهم المالية وقدراتهم، بتأمين ظروف المعيشة اللازمة لنمو الطفل.
٣ – تتخذ الدول الأطراف، وفقا لظروفها الوطنية وفي حدود إمكانياتها، التدابير الملائمة من أجل مساعدة الوالدين وغيرهما من الأشخاص عن الطفل، على إعمال

هذا الحق وتقدم عند الضرورة المساعدة المادية وبرامج الدعم، ولا سيما فيما يتعلق بالتغذية والكساء والإسكان.

٤- تتخذ الدول الأطراف كل التدابير المناسبة لكفالة تحصيل نفقة الطفل من الوالدين أو من الأشخاص الآخرين المسؤولين ماليا، سواء داخل الدولة الطرف أو في الخارج، وبوجه خاص، عندما يعيش الشخص المسؤول ماليا عن الطفل في دولة أخرى غير الدولة التي يعيش فيها الطفل، تشجع الدول الأطراف الانضمام إلى اتفاقات دولية أو إبرام اتفاقات من هذا القبيل.وكذلك اتخاذ ترتيبات أخرى مناسبة.

المادة ٢٨

١- تعترف الدول الأطراف بحق الطفل في التعليم، وتحقيقا للإعمال الكامل لهذا الحق تدريجيا وعلى أساس تكافؤ الفرص، تقوم بوجه خاص بما يلى:

(أ) جعل التعليم الابتدائي إلزاميا ومتاحا مجانا للجميع.

(ب) تشجيع تطوير شتى أشكال التعليم الثانوي، سواء العام أو المهني، وتوفيرها وإتاحتها لجميع الأطفال، واتخاذ التدابير المناسبة مثل إدخال التعليم وتقديم المساعدة المالية عند الحاجة إليها.

(جـ) جعل التعليم العالي، بشتى الوسائل المناسبة متاحا للجميع على أساس القدرات.

(د) جعل المعلومات والمبادئ الإرشادية التربوية والمهنية متوفرة لجميع الأطفال وفي متناولهم.

(هـ) اتخاذ تدابير لتشجيع الحضور المنتظم في المدارس والتقليل من معدلات ترك الدراسة.

٢- تتخذ الدول الأطراف كافة التدابير المناسبة لضمان إدارة النظام في المدارس على نحو يتمشى مع كرامة الطفل الإنسانية ويتوافق مع هذه الاتفاقية.

٣- تقوم الدول الأطراف في هذه الاتفاقية بتعزيز وتشجيع التعاون الدولى في الأمور المتعلقة بالتعليم، وبخاصة بهدف الإسهام في القضاء على الجهل والأمية في جميع أنحاء العالم وتيسير الوصول إلى المعرفة العلمية والتقنية وإلى وسائل التعليم الحديثة، وتراعي بصفة خاصة احتياجات البلدان النامية في هذا الصدد.

المادة ٢٩

١- توافق الدول الأطراف على أن يكون تعليم الطفل موجها نحو:

(أ) تنمية شخصية الطفل ومواهبه وقدراته العقلية والبدنية إلى أقصى إمكانياتها:

(ب) تنمية احترام حقوق الإنسان والحريات والمبادئ المكرسة في ميثاق الأمم المتحدة

(جـ) تنمية احترام ذوى الطفل وهويته الثقافية ولغته وقيمه الخاصة، والقيم

الوطنية للبلد الذي يعيش فيه الطفل والبلد الذي نشأ فيه في الأصل، والحضارات المختلفة عن حضارته.

(د) إعداد الطفل لحياة تستشعر المسؤولية في مجتمع حر، بروح من التفاهم والسلم والتسامح والمساواة بين الجنسين والصداقة بين الشعوب والجماعات الإثنية والوطنية والدينية والأشخاص الذين ينتمون إلى السكان الأصليين.

(هـ) تنمية احترام البيئة الطبيعية.

٢- ليس في نص هذه المادة أو المادة ٢٨ ما يفسر على أنه تدخل في حرية الأفراد والهيئات في إنشاء المؤسسات التعليمية وإدارتها، رهنا على الدوام بمراعاة المبادىء المنصوص عليها في الفقرة (١) من هذه المادة وباشتراط مطابقة التعليم الذي توفره هذه المؤسسات للمعايير الدنيا التي قد تضعها الدولة.

المادة ٣٠

في الدول التي توجد فيها أقليات إثنية أو دينية أو لغوية أو أشخاص من السكان الأصليين، لا يجوز حرمان الطفل المنتمي لتلك الأقليات أو لأولئك السكان من الحق في أن يتمتع، مع بقية أفراد المجموعة، بثقافته، أو الأجهار بدينه وممارسة شعائره، أو استعمال لغته.

المادة ٣١

١- تعترف الدول الأطراف بحق الطفل في الراحة ووقت الفراغ، ومزاولة الألعاب وأنشطة الاستجمام المناسبة لسنه والمشاركة بحرية في الحياة الثقافية وفي الفنون.

٢- تحترم الدول الأطراف وتعزز حق الطفل في المشاركة الكاملة في الحياة الثقافية والفنية وتشجع على توفير فرص ملائمة ومتساوية للنشاط الثقافي والفني والاستجمامى وأنشطة أوقات الفراغ.

المادة ٣٢

١- تعترف الدول الأطراف بحق الطفل في حمايته من الاستغلال الإقتصادى ومن أداء أي عمل يرجح أن يكون خطيرا أو أن يمثل إعاقة لتعليم الطفل، أو أن يكون ضارا بصحة الطفل أو بنموه البدني، أو العقلي، أو الروحي، أو المعنوي، أو الاجتماعي.

٢- تتخذ الدول الأطراف التدابير التشريعية والإدارية والاجتماعية والتربوية التي تكفل تنفيذ هذه المادة. ولهذا الغرض، ومع مراعاة أحكام الصكوك الدولية الأخرى ذات الصلة، تقوم الدول الأطراف بوجه خاص بما يلي:

(أ) تحديد عمر أدنى أو أعمار دنيا للالتحاق بعمل.

(ب) وضع نظام مناسب لساعات العمل وظروفه.

(جـ) فرض عقوبات أو جزاءات أخرى مناسبة لضمان بغية إنفاذ هذه المادة بفعالية.

المادة ٣٣

تتخذ الدول الأطراف جميع التدابير المناسبة، بما في ذلك التشريعية والإدارية والاجتماعية والتربوية، لوقاية الأطفال من الاستخدام غير المشروع للمواد المخدرة والمواد المؤثرة على العقل، حسبما تحددت في المعاهدات الدولية ذات الصلة، ولمنع استخدام الأطفال في إنتاج مثل هذه المواد بطريقة غير مشروعة والاتجار بها.

المادة ٣٤

تتعهد الدول الأطراف بحماية الطفل من جميع أشكال الاستغلال الجنسي والانتهاك الجنسي.ولهذه الأغراض تتخذ الدول الأطراف، بوجه خاص، جميع التدابير الملائمة الوطنية والثنائية والمتعددة الأطراف لمنع:

(أ) حمل أو إكراه الطفل على تعاطي أي نشاط جنسي غير مشروع.

(ب) الاستخدام الاستغلالي للأطفال في الدعارة أو غيرها من الممارسات الجنسية غير المشروعة.

(جـ) الاستخدام الاستغلالي للأطفال في العروض والمواد الداعرة.

المادة ٣٥

تتخذ الدول الأطراف جميع التدابير الملائمة الوطنية والثنائية والمتعددة الأطراف لمنع اختطاف الأطفال أو بيعهم أو الاتجار بهم لأي غرض من الأغراض أو بأي شكل من الأشكال.

المادة ٣٦

تحمي الدول الأطراف الطفل من سائر أشكال الاستغلال الضارة بأي جانب من جوانب رفاة الطفل.

المادة ٣٧

تكفل الدول الأطراف:

(أ) ألا يعرض أي طفل للتعذيب أو لغيره من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو المهنية. ولا تفرض عقوبة الإعدام أو السجن مدى الحياة بسبب جرائم يرتكبها أشخاص تقل أعمارهم عن ثماني عشرة سنة دون وجود إمكانية للإفراج عنهم.

(ب) ألا يحرم أي طفل من حريته بصورة غير قانونية أو تعسفية.ويجب أن يجري اعتقال الطفل أو احتجازه أو سجنه وفقا للقانون ولا يجوز ممارسته إلا كملجأ أخير ولأقصر فترة زمنية مناسبة.

(جـ) يعامل كل طفل محروم من حريته بإنسانية واحترام للكرامة المتأصلة في الإنسان، وبطرية تراعي احتياجات الأشخاص الذين بلغوا سنة. وبوجه خاص، يفصل كل طفل محروم من حريته عن البالغين، ما لم يعتبر أن مصلحة الطفل الفضلى تقتضي خلاف ذلك، ويكون له الحق في البقاء على اتصال مع أسرته عن طريق المراسلات والزيارات، إلا في الظروف الاستثنائية.

(د) يكون لكل طفل محروم من حريته الحق في الحصول بسرعة على مساعدة قانونية وغيرها من المساعدة المناسبة، فضلا عن الحق في الطعن في شرعية حرمانه من الحرية أمام محكمة أو سلطة مختصة مستقلة ومحايدة أخرى، وفي أن يجري البت بسرعة في إجراء من هذا القبيل.

المادة ٣٨

١- تتعهد الدول الأطراف بأن تحترم قواعد القانون الإنساني الدولي المنطبقة عليها في المنازعات المسلحة وذات الصلة بالطفل وأن تضمن احترام هذه القواعد.

٢- تتخذ الدول الأطراف جميع التدابير الممكنة عمليا لكي تضمن ألا يشترك الأشخاص الذين لم تبلغ سنهم خمس عشرة سنة اشتراكا مباشرا في الحرب.

٣- تمتنع الدول الأطراف عن تجنيد أي شخص لم تبلغ سنة خمس عشرة سنة في قواتها المسلحة. وعند التجنيد من بين الأشخاص الذين بلغت سنتهم خمس عشرة سنة ولكنها لم تبلغ ثماني عشرة سنة، يجب على الدول الأطراف أن تسعى إعطاء الأولوية لمن هم أكبر سنا.

٤- تتخذ الدول الأطراف وفقا لالتزاماتها بمقتضى القانون الإنساني الدولي بحماية السكان المدنيين في المنازعات المسلحة، جميع التدابير الممكنة عمليا لكي تضمن حماية ورعاية الأطفال المتأثرين بنزاع مسلح.

المادة ٣٩

تتخذ الدول الأطراف كل التدابير المناسبة لتشجيع التأهيل البدني والنفسي وإعادة الاندماج الاجتماعي للطفل الذي يقع ضحية أي شكل من أشكال الإهمال أو الاستغلال أو الإساءة، أو التعذيب أو أي شكل آخر من أشكال المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو المهنية، أو المنازعات المسلحة. ويجري هذا التأهيل وإعادة الاندماج هذه في بيئة تعزز صحة الطفل، واحترامه لذاته، وكرامته.

المادة ٤٠

١- تعترف الدول الأطراف بحق كل طفل يدعى أنه انتهك قانون العقوبات أو يتهم بذلك أو يثبت عليه ذلك في أن يعامل بطريقة تتفق مع رفع درجة إحساس الطفل بكرامته وقدره، بطريقة تتفق مع رفع درجة إحساس الطفل بكرامته وقدره، وتعزز احترام الطفل لما للآخرين من حقوق الإنسان والحريات

الأساسية وتراعي سن الطفل واستصواب تشجيع إعادة اندماج الطفل وقيامه بدور بناء في المجتمع.

٢- وتحقيقا لذلك، ومع مراعاة أحكام الصكوك الدولية ذات الصلة، تكفل الدول الأطراف، بوجه خاص، ما يلي:

(أ) عدم ادعاء انتهاك الطفل لقانون العقوبات أو اتهامه بذلك أو إثبات ذلك عليه بسبب أفعال أو أوجه قصور لم تكن محظورة بموجب القانون الوطني أو الدولي عند ارتكابها.

(ب) يكون لكل طفل يدعى بأنه انتهك قانون العقوبات أو يتهم بذلك الضمانات التالية على الأقل:

(١) افتراض براءته إلى أن تثبت إدانته وفقا للقانون.

(٢) إخطاره فورا ومباشرة بالتهم الموجهة إليه، عن طريق والديه أو الأوصياء القانونيين عليه عند الاقتضاء، والحصول على مساعدة قانونية أو غيرها من المساعدة الملائمة إعداد وتقديم دفاعه.

(٣) قيام سلطة أو هيئة قضائية مختصة ومستقلة ونزيهة بالفصل في دعواه دون تأخير في محاكمة عادلة وفقا للقانون، بحضور مستشار قانوني أو بمساعدة مناسبة أخري، وبحضور والديه أو الأوصياء القانونيين عليه، ما لم يعتبر أن ذلك في غير مصلحة الطفل الفضلى، ولا سيما إذا أخذ في الحسبان سنه أو حالته.

(٤) عدم إكراهه على الإدلاء بشهادة أو الاعتراف بالذنب، واستجواب أو تأمين استجواب الشهود لصالحه في ظل ظروف من المساواة.

(٥) إذا اعتبر أنه انتهك قانون العقوبات، تأمين قيام سلطة مختصة أو هيئة قضائية مستقلة ونزيهة أعلي وفقا للقانون بإعادة النظر في هذا القرار وفي أية تدابير مفروضة تبعا لذلك.

(٦) الحصول على مساعدة مترجم شفوي مجانا إذا تعذر على الطفل فهم اللغة المستعملة أو النطق بها.

(٧) تأمين احترام حياته الخاصة تماما أثناء جميع مراحل الدعوى.

٣- تسعى الدول الأطراف لتعزيز إقامة وإجراءات وسلطات ومؤسسات منطبقة خصيصا على الأطفال الذين يدعى أنهم انتهكوا قانون العقوبات أو يتهمون بذلك أو يثبت عليهم ذلك، وخاصة القيام بما يلي:

(أ) تحديد سن دنيا يفترض دونها أن الأطفال ليس لديهم الأهلية لانتهاك قانون العقوبات.

(ب) استصواب اتخاذ تدابير عند الاقتضاء لمعاملة هؤلاء الأطفال دون اللجوء إلى إجراءات قضائية، شريطة أن تحترم حقوق الإنسان والضمانات القانونية احتراما كاملا.

٤- تتاح ترتيبات مختلفة، مثل أوامر الرعاية والإرشاد والإشراف، والمشورة، والاختبار، والحضانة، وبرامج التعليم والتدريب المهني وغيرها من بدائل الرعاية المؤسسية، لضمان معاملة الأطفال بطريقة تلائم رفاههم وتتناسب مع ظروفهم وجرمهم على السواء.

المادة ٤١

ليس في هذه الاتفاقية ما يمس أي أحكام تكون أسرع إفضاء إلى إعمال حقوق الطفل والتي قد ترد في:

(أ) قانون دولة طرف، أو

(ب) القانون الدولى الساري على تلك الدولة

الجزء الثاني

المادة ٤٢

تتعهد الدول الأطراف بأن تنشر مبادئ الاتفاقية وأحكامها على نطاق واسع بالوسائل الملائمة والفعالة، بين الكبار والأطفال على السواء.

المادة ٤٣

١- تنشأ لغرض دراسة التقدم الذي أحرزته الدول الأطراف في استيفاء الالتزامات التي تعهدت بها في هذه الاتفاقية لجنة معنية بحقوق الطفل تضطلع بالوظائف المنصوص عليها فيما يلي.

٢- تتألف اللجنة من عشرة خبراء من ذوي المكانة الخلقية الرفيعة والكفاءة المعترف بها في الميدان الذي تغطيه هذه الاتفاقية، وتنتخب الدول الأطراف أعضاء اللجنة من بين رعاياها ويعمل هؤلاء الأعضاء بصفتهم الشخصية، ويولى الاعتبار للتوزيع الجغرافي العادل وكذلك للنظم القانونية الرئيسية.

٣- ينتخب أعضاء اللجنة بالاقتراع السري من قائمة أشخاص ترشحهم الدول الأطراف، ولكل دولة طرف أن ترشح شخصا واحدا من بين رعاياها.

٤- يجري الانتخاب الأول لعضوية اللجنة بعد ستة أشهر على الأكثر من تاريخ بدء نفاذ هذه الاتفاقية وبعد ذلك مرة كل سنتين.ويوجه الأمين العام للأمم المتحدة قبل أربعة أشهر على الأقل من تاريخ كل انتخاب رسالة إلى الدول الأطراف يدعوها فيها إلى تقديم ترشيحاتها في غضون شهرين.ثم يعد الأمين العام قائمة مرتبة ترتيبا الفبائيا بجميع الأشخاص المرشحين على هذا النحو مبينا الدول الأطراف التي رشحتهم، ويبلغها إلى الدول الأطراف في هذه الاتفاقية.

٥- تجري الانتخابات في اجتماعات للدول الأطراف يدعو الأمين العام عقدها في

مقر الأمم المتحدة. وفي هذه الاجتماعات، التي يشكل حضور ثلثي الدول الأطراف فيها نصابا قانونيا لها، يكون الأشخاص المنتخبون لعضوية اللجنة هم الذين يحصلون على أكبر عدد من الأصوات وعلى الأغلبية المطلقة لأصوات ممثلي الدول الأطراف الحاضرين المصوتين.

٦- ينتخب أعضاء اللجنة لمدة أربع سنوات.ويجوز إعادة انتخابهم إذا جرى ترشيحهم من جديد. غير أن مدة ولاية خمسة من الأعضاء المنتخبين في الانتخاب الأول مباشرة يقوم رئيس الاجتماع باختيار أسماء هؤلاء الأعضاء الخمسة بالقرعة.

٧- إذا توفي أحد أعضاء اللجنة أو استقال أو أعلن لأي سبب آخر أنه غير قادر على تأدية مهام اللجنة، تعين الدولة الطرف التي قامت بترشيح العضو خبيرا آخر من بين رعاياها ليكمل المدة المتبقية من الولاية، رهنا بموافقة اللجنة.

٨- تضع اللجنة نظامها الداخلي.

٩- تنتخب اللجنة أعضاء مكتبتها لفترة سنتين.

١٠- تعقد اجتماعات اللجنة عادة في مقر الأمم المتحدة أو في أي مكان مناسب آخر تحدده اللجنة.وتجتمع اللجنة عادة مرة في السنة.وتحدد مدة اجتماعات اللجنة، ويعاد النظر فيها، إذا اقتضى الأمر، في اجتماع للدول الأطراف في هذه الاتفاقية، رهنا بموافقة الجمعية العامة.

١١- يوفر الأمين العام للأمم المتحدة ما يلزم من موظفين ومرافق لاضطلاع اللجنة بصورة فعالة بوظائفها بموجب هذه الاتفاقية.

١٢- يحصل أعضاء اللجنة المنشأة بموجب هذه الاتفاقية، بموافقة الجمعية العامة، على مكافآت من موارد الأمم المتحدة، وفقا لما قد تقرره الجمعية العامة من شروط وأحكام.

المادة ٤٤

١- تتعهد الدول الأطراف بأن تقدم إلى اللجنة، عن طريق الأمين العام للأمم المتحدة، تقارير عن التدابير التي اعتمدتها لإنفاذ الحقوق المعترف بها في هذه الاتفاقية وعن التقدم المحرز في التمتع بتلك الحقوق:

(أ) في غضون سنتين من بدء نفاذ هذه الاتفاقية بالنسبة للدولة الطرف المعينة.

(ب) وبعد ذلك مرة كل خمس سنوات.

٢- توضح التقارير المعدة بموجب هذه المادة العوامل والصعاب التي تؤثر على درجة الوفاء بالالتزامات المتعهد بها بموجب هذه الاتفاقية أن وجدت مثل هذه العوامل والصعاب.

ويجب أن تشتمل التقارير أيضا على معلومات كافية توفر للجنة فهما شاملا

لتنفيذ الاتفاقية في البلد المعني.

٣- لا حاجة بدولة طرف قدمت تقريرا أوليا شاملا إلى اللجنة أن تكرر، في ما تقدمه من تقارير لاحقة وفقا للفقرة «١» (ب) من المادة، المعلومات الأساسية التي سبق لها تقديمها.

٤- يجوز للجنة أن تطلب من الدول الأطراف معلومات إضافية ذات صلة بتنفيذ الاتفاقية.

٥- تقدم اللجنة إلى الجمعية العامة كل سنتين، عن طريق المجلس الاقتصادي والاجتماعي، تقارير عن أنشطتها.

٦- تتيح الدول الأطراف تقاريرها على نطاق واسع للجمهور في بلدانها.

المادة ٤٥

لدعم تنفيذ الاتفاقية على نحو فعال وتشجيع التعاون الدولي في الميدان الذي تغطيه الاتفاقية:

(أ) يكون من حق الوكالات المتخصصة ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة وغيرها من أجهزة الأمم المتحدة أن تكون ممثلة لدى النظر في تنفيذ ما يدخل في نطاق ولايتها من أحكام هذه الاتفاقية. وللجنة أن تدعو الوكالات المتخصصة ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة والهيئات المختصة الأخرى، حسبما تراه ملائما، لتقديم مشورة خبرائها بشأن تنفيذ الاتفاقية في المجالات التي تدخل في نطاق ولاية كل منها. وللجنة أن تدعو الوكالات المتخصصة ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة وغيرها من أجهزة الأمم المتحدة لتقديم تقارير عن تنفيذ الاتفاقية في المجالات التي تدخل في نطاق أنشطتها.

(ب) تحيل اللجنة، حسبما تراه ملائما، إلى الوكالات المتخصصة ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة والهيئات المختصة الأخرى أية تقارير من الدول الأطراف تتضمن طلبا للمشورة أو المساعدة التقنيتين، أو تشير إلى حاجتها لمثل هذه المشورة أو المساعدة، مصحوبة بملاحظات اللجنة واقتراحاتها بصدد هذه الطلبات أو الإشارات، إن وجدت مثل هذه الملاحظات والاقتراحات

(جـ) يجوز للجنة أن توصي بأن تطلب الجمعية العامة إلى الأمين العام إجراء دراسات بالنيابة عنها عن قضايا محددة تتصل بحقوق الطفل.

(د) يجوز للجنة أن تقدم اقتراحات وتوصيات عامة تستند إلى معلومات تلقتها عملا بالمادتين ٤٤و٤٥ من هذه الاتفاقية. وتحال مثل هذه الاقتراحات والتوصيات العامة إلى أية دولة طرف معنية، وتبلغ للجمعية العامة مصحوبة بتعليقات الدول الأطراف، إن وجدت.

الجزء الثالث

المادة ٤٦

يفتح باب التوقيع على هذه الاتفاقية لجميع الدول.

المادة ٤٧

تخضع هذه الاتفاقية للتصديق. وتودع صكوك التصديق لدى الأمين العام للأمم المتحدة.

المادة ٤٨

يظل باب الانضمام إلى هذه الاتفاقية مفتوحا لجميع الدول. وتودع صكوك الانضمام لدى الأمين العام للأمم المتحدة.

المادة ٤٩

١- يبدأ نفاذ هذه الاتفاقية في اليوم الثلاثين الذي يلي تاريخ إيداع صك التصديق أو الانضمام العشرين لدى الأمين العام للأمم المتحدة.
٢- الدول التي تصدق هذه الاتفاقية أو تنضم إليها بعد إيداع صك التصديق أو الانضمام العشرين، يبدأ نفاذ الاتفاقية إزاءها في اليوم الثلاثين الذي يلي تاريخ إيداع هذه الدولة صك تصديقها أو انضمامها.

المادة ٥٠

١- يجوز لأي دولة طرف أن تقترح إدخال تعديل وأن تقدمه إلى الأمين العام للأمم المتحدة. ويقوم الأمين العام عندئذ بإبلاغ الدول الأطراف بالتعديل المقترح مع طلب بإخطاره بما إذا كانت هذه الدول تحبذ عقد مؤتمر للدول الأطراف للنظر في الاقتراحات والتصويت عليها. وفي حالة تأييد ثلث الدول الأطراف على الأقل، في غضون أربعة أشهر من تاريخ هذا التبليغ، عقد هذا المؤتمر، يدعو الأمين العام إلى عقده تحت رعاية الأمم المتحدة. ويقدم أي تعديل تعتمده أغلبية من الدول الأطراف الحاضرة والمصوتة في المؤتمر إلى الجمعية العامة لإقراره.
٢- يبدأ نفاذ أي تعديل يتم اعتماده وفقا للفقرة (١) من هذه المادة عندما تقره الجمعية العامة للأمم المتحدة وتقبله الدول الأطراف في هذه الاتفاقية بأغلبية الثلثين.
٣- تكون التعديلات، عند بدء نفاذها، ملزمة للدول الأطراف التي قبلتها وتبقى الدول الأطراف الأخرى ملزمة بأحكام هذه الاتفاقية وبأية تعديلات سابقة تكون قد قبلتها.

المادة ٥١

١- يتلقى الأمين العام للأمم المتحدة نص التحفظات التي تبديها الدول وقت التصديق أو الانضمام، ويقوم بتعميمها على جميع الدول.
٢- لا يجوز إبداء أي تحفظ يكون منافيا لهدف هذه الاتفاقية وغرضها.

٣- يجوز سحب التحفظات في أي وقت بتوجيه إشعار بهذا المعنى إلى الأمين العام للأمم المتحدة، الذي يقوم عندئذ بإبلاغ جميع الدول به.ويصبح هذا الإشعار نافذ المفعول اعتبارا من تاريخ تلقيه من قبل الأمين العام.

المادة ٥٢

يجوز لأي دولة طرف أن تنسحب من هذه الاتفاقية بإشعار خطي ترسله إلى الأمين العام للأمم المتحدة. ويصبح الانسحاب نافذا بعد مرور سنة على تاريخ تسلم الأمين العام هذا الإشعار.

المادة ٥٣

يعين الأمين العام للأمم المتحدة وديعا لهذه الاتفاقية.

المادة ٥٤

يودع أصل هذه الاتفاقية، التي تتساوى في الحجية نصوصها بالأسبانية والإنكليزية والروسية والصينية والعربية والفرنسية، لدى الأمين العام للأمم المتحدة.

وإثباتا لذلك، قام المفوضون الموقعون أدناه، المخولون حسب الأصول من جانب حكومتهم، بالتوقيع على هذه الاتفاقية.

ملحق «٥»

تناول قضايا الطفل في وسائل الإعلام

جمعية بريطانية تنصح الآباء بعدم استخدام الأطفال لكاميرات الإنترنت

نصحت جمعية «تشايلد نت» وهى هيئة خيرية بريطانية معنية باستخدام الأطفال للانترنت الآباء بمنع استخدام الصغار لكاميرات الانترنت فى غرف نومهم، وجاءت هذه النصيحة بعد أن ثارت احتمالات بوقوع 42 فتاة من «كنت» ضحايا رجل يواجه اتهامات بممارسة الرذيلة من خلال الإنترنت.

وقد اتهمت السلطات فى أونتاريو بكندا هذا الشخص ويدعى مارك بدفورد «21 سنة» بإغراء الفتيات تتراوح أعمارهن بين 9 و15 سنة، بعرض صورهن على كاميرات الانترنت في منازلهن ويهددهن اذا لم يفعلن ذلك.

وحذر ستيفن كاريك ديفيس الرئيس التنفيذى لجمعية تشايلد نت الآباء بضرورة أن يكونوا على دراية بمخاطر ظهور أبنائهم على كاميرات الإنترنت وعدم السماح بانعزال الأطفال في غرف نومهم مع أجهزة الكمبيوتر الحديثة والمجهزة بكاميرات.

كما حذرت الجمعية الوطنية لمنع القسوة ضد الأطفال الآباء والأطفال أيضا من أن هناك العديد من الشواذ يقتحمون الإنترنت ويتربصون بالضحايا حول العالم.

التليفزيون أفضل من «حضن الأم»

أفادت دراسة ايطالية صغيرة بأن التليفزيون يمكن أن يستخدم كمسكن للألم حين يتعلق الامر بالاطفال بل انه يكون في هذه الحالة أكثر فعالية من حضن الام.

واعتمدت الدراسة التي أجراها باحثون في جامعة سيينا ونشرت في دورية أرشيف امراض الطفولة على ٦٩ طفلا تراوحت أعمارهم بين سبعة أعوام و١٢ عاما قسموا الى ثلاث مجموعات لأخذ عينات دم منهم.

ولم تقدم الى أفراد احدى المجموعات أي وسائل الهاء أثناء أخذ عينات الدم منهم بينما حاولت أمهات أفراد المجموعة الثانية صرف انتباه الصغار بالحديث اليهم واسترضائهم ومعانقتهم. وفي المجموعة الثالثة سمح للاطفال بمشاهدة رسوم متحركة على شاشات التليفزيون أثناء أخذ الدم منهم.

وبعد أخذ العينات جرى تقدير درجات الالم لدى الاطفال وأمهاتهم.

وكان الاطفال الذين سجلوا أعلى درجات الالم ضمن المجموعة التي لم تتلق أي وسيلة الهاء. وكانت تلك درجات أعلى بحوالي ثلاثة أمثال تلك التي سجلت لدى الاطفال الذين سمح لهم بمشاهدة الرسوم المتحركة.

وسجل الاطفال الذين كانت أمهاتهم تواسيهم درجات متوسطة للالم.

وفي المتوسط كانت علامات الالم التي سجلتها الامهات أعلى من تلك التي سجلها الاطفال الا انهن سجلن أيضا أدنى درجات ألم بالنسبة للاطفال الذين سمح لهم بمشاهدة التليفزيون.



همسة ود

بقلم: د. موزة المالكي

قلق الانفصال لدى الأطفال

يبدأ الطفل حياته بصرخة... تلك الصرخة تعبر عن قلق ..يطلق على هذا القلق في علم النفس "قلق الانفصال"، ثم تتوالى صرخات قلق الانفصال هذا .. فما هو قلق الانفصال، وهل هو شائع بين الاطفال؟ نعم لقد اثبتت الابحاث ان قلق الانفصال الذي يبدأ بتلك الصرخة قلق يستمر في مراحل العمر المختلفة... وقلق الانفصال عرض من الاعراض النفسية الشائعة بين الأطفال ويعتبر أحد واهم أمراض القلق المتعددة التي تصيب الأطفال في مختلف المراحل العمرية.

في آراء حول محاور وتوصيات الملتقى الإعلامي الخليجي

إعلاميون يؤكدون: الاهتمام ببرامج الطفل





المد الإعلامي وتأثيره على الطفل



■ أطفال لبنان ضحايا العدوان الصهيونى الهمجي سنة ٢٠٠٦م.

■ «٩» شهداء.. والمئات من الإسرائيليين والعرب يهتفون في تل أبيب ضد الحرب



■ العدوان الصهيونى على لبنان يفقأ عين أحد أطفال لبنان.

بتكلفة ٢ مليون دولار ويعرض في نوفمبر القادم

قناة الجزيرة تنتج أضخم مسلسل كرتوني عن «كليلة ودمنه»

الدوحة - قنا: أعلنت قناة «الجزيرة» للاطفال بدولة قطر انها فرغت من وضع اللمسات الاخيرة على اضخم مسلسل كرتوني للاطفال مستوحى من قصص الكتاب الشهير «كليلة ودمنة» كما وضعه مؤلفه عبدالله بن المقفع وذلك بعد عامين ونصف العام من العمل المتواصل بانتاج مشترك مع شركة «تايغر برودكشن» العربية العالمية وهي شركة متخصصة في انتاج الاعمال الكرتونية والمسلسلات التربوية التي فاز بعضها بجوائز عربية وعالمية.

واعرب السيد محمود بوناب المدير العام التنفيذي لقناة «الجزيرة» للاطفال عن امتنانه لسمو الشيخة موزة بنت ناصر المسند رئيس مؤسسة قطر للتربية والعلوم وتنمية المجتمع لدعمها الموصول للقناة لانتاج مثل هذه الاعمال التلفزيونية المتميزة ..مؤكدا ان قناة «الجزيرة» للاطفال تقدم بكل اعتزاز هذا العمل الادبي التراثي المميز المعروف في كل المناهج المدرسية العربية والذي تجسد حكاياته اهدافا تربوية يحتاجها الاطفال في حياتهم.



■ محمود أبوناب

وقال المدير العام التنفيذي لقناة «الجزيرة» للاطفال في تصريح لوكالة الانباء القطرية لقد سعينا الى جعل اللغة العربية في متناول الاطفال من خلال كتاب «كليلة ودمنة» الذي يعد نموذجا للتراث الانساني ودليلا على مدى انفتاح ثقافتنا العربية وتفاعلها مع الادب العالمي .. معربا عن امله في ان ينال هذا العمل استحسان كافة افراد الاسرة وان يستمتع الاولياء واطفالهم بمشاهدة حلقات «كليلة ودمنة» وان يساعدوا الاطفال على استيعاب المعاني والعبر التي تحملها هذه الحكايات. واشار السيد محمود بوناب الى ان مسلسل «كليلة ودمنة» قد بلغت تكاليف انتاجه زهاء المليوني «٢مليون» دولار وسوف تبدأ عرض حلقاته الـ٢٦ في شهر نوفمبر القادم ضمن الجدولة الجديدة لبرامج القناة التربوية الترفيهية. موضحا ان قناة «الجزيرة» للاطفال سوف تقدم عرضا اوليا للمسلسل يوم ٩سبتمبر المقبل وذلك ضمن باقة برامجها الخاصة بمناسبة مرور عام على انطلاق بثها. ويتناول كتاب «كليلة ودمنة» محاولة الفيلسوف الحكيم بيدبا زرع الحكمة والمحبة والعدل في قلب ملك متحيز يدعي «دبشليم» فقرر تاليف كتاب مليء بالقصص والعبر وجعل الحوارات تدور على لسان الحيوانات تفاديا لغضب الملك وبطشه..ويعد كتاب «دليلة ودمنة» من اول النصوص النثرية القصصية التي وضعت اصلا باللغة «السنسكريتية» وهي احدى لغات الهند القديمة وترجم الكتاب الى الفارسية في عهد الملك انوشروان ومنها نقلها عبدالله بن المقفع في كتاب الى العربية واضاف اليه بابا جديدا واربعة فصول لم ترد في النص الفارسي.

قناة الجزيرة للأطفال
تدعوكم للمشاركة في صنع فيلم
كرتوني خلال يوم واحد ومشاهدته
فيما بعد على شاشتها

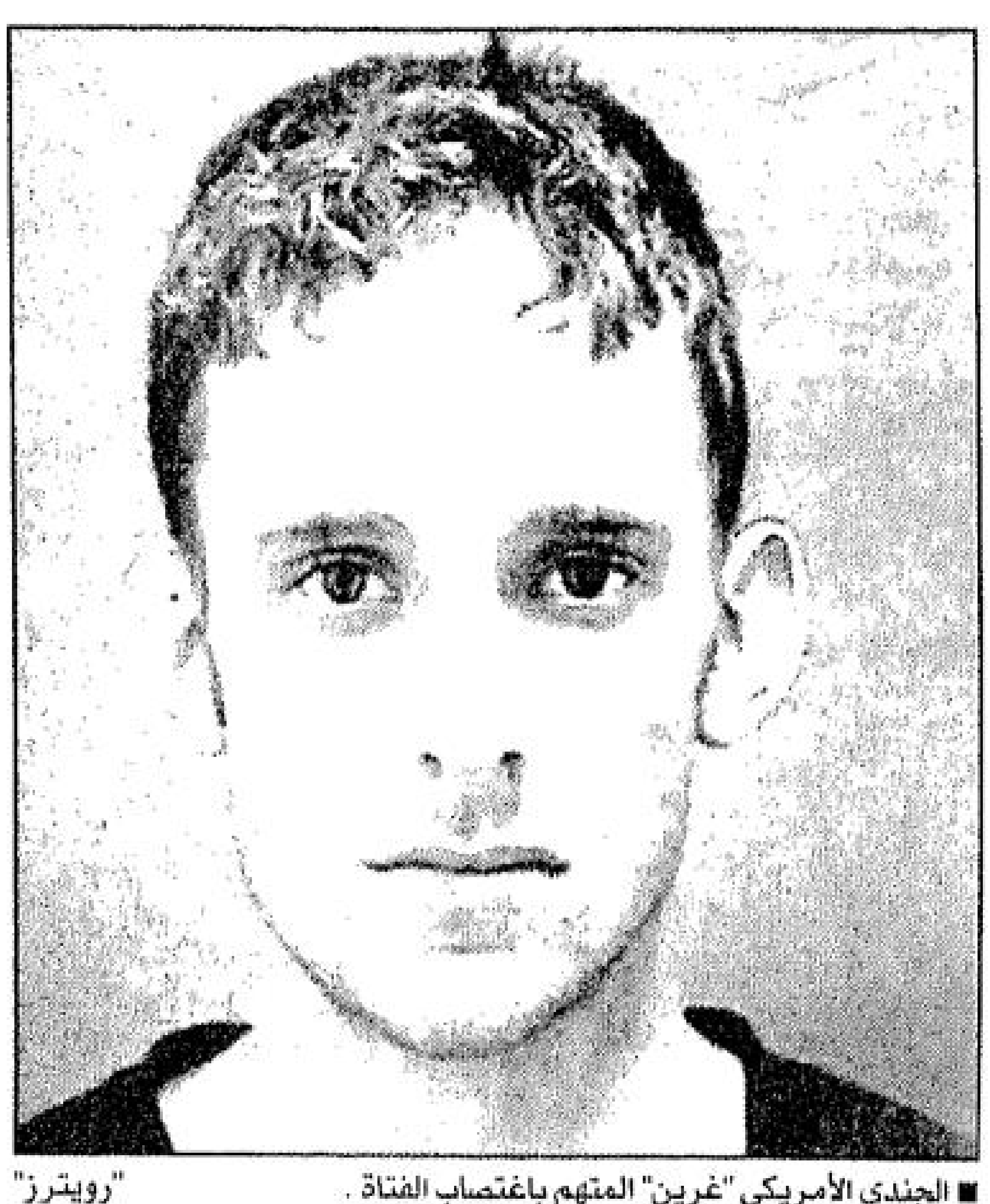


النائبة السهيل تطالب باستجواب الحكومة

غضب عراقي لجريمة الاغتصاب والقتل الأمريكية المروعة

بغداد - اف ب : طالبت نائبة عراقية أمس باستدعاء رئيس الوزراء نوري المالكي امام البرلمان لمناقشة قضية اغتصاب فتاة عراقية على يد جندي أمريكي في مارس الماضي وهي اول حادثة من نوعها يعلن عنها منذ غزو العراق عام ٢٠٠٣. وقالت النائبة صفية السهيل من كتلة القائمة العراقية التي يتزعمها رئيس الوزراء الأسبق اياد علاوي ٢٥ مقعدا في مؤتمر صحفي "نطلب من البرلمان العراقي استدعاء وزير الداخلية جواد البولاني ورئيس الوزراء واجراء تحقيق بشأن اغتصاب فتاة عراقية ومقتلها مع ثلاثة من افراد عائلتها". واضافت "نحن منزعجون من هذه الواقعة ونريد فتح تحقيق ليس فقط من خلال الأمريكيين ولكننا نطالب بان يكون للحكومة العراقية دور في التحقيق". واكدت انه "لا بد من تحديد المسؤول عن الجريمة فهذه امرأة عراقية تمثل شرف العراقيين ونحن كبرلمانيات نطالب بتحقيق فوري". واعلنت وزارة العدل الأمريكية امس الأول انه تم توجيه الاتهام الى جندي أمريكي سابق (٢١ عاما) يشتبه بانه اغتصب امرأة ثم قتلها مع ثلاثة من أفراد عائلتها قرب مدينة المحمودية في العراق في مارس الماضي. وقالت الوزارة في بيان ان الجندي ستيفن غرين كان عنصرا في الكتيبة الأولى في الفوج ٥٠٢ في الجيش الأمريكي الذي يتخذ من كنتاكي (وسط، شرق) مقرا، وكان ضمن وحدة متمركزة في المحمودية على بعد ثلاثين كيلومترا من بغداد في مارس.

وجاء في وثيقة وضعها مكتب التحقيقات الفدرالي الأمريكي (اف بي اي) للحصول على مذكرة توقيف، ان



■ الجندي الأمريكي "غرين" المتهم باغتصاب الفتاة. "رويترز"

■ المارينز قتلوا الفتاة مع أربعة من أفراد أسرتها بعد اغتصابها

كلم جنوب بغداد) انه بدأ بالتحقيقات في قضية اغتصاب فتاة عراقية وقتلها مع ثلاثة من افراد أسرتها على أيدي جنود أمريكيين، معتبرا الجهة التي تكن الجهة التي تقف وراءها". واشار الى ان قائد القوات الأمريكية في القضاء اكد لي "انه سيتخذ عقوبات رادعة ضد المشاركين من الجنود الأمريكيين بعد

■ نبأ الجندي الأمريكي الذي اغتصب وقتل إحدى فتيات العراق القصر، وقد نشرته الصحف ووكالات الأنباء العربية والعالمية، ونشر في جريدة الراية القطرية بتاريخ ٢٠٠٦/٧/٥م.

طفل يدخل والده السجن لهروبه من لبنان

أجبر القصف الإسرائيلي على لبنان أحد اللبنانيين للهروب إلى الدنمارك التي هرب منها قبل عدة أشهر مصطحبا معه طفله وعمره سنتان بعد خلافه مع زوجته الدنماركية.

ويبدو أن الرجل لم يكن يضع في الحسبان أن مفاجأة أخرى قاسية ستكون في انتظاره فبعيد وصوله إلى المطار كان رجال الأمن في استقباله بعد أن علموا بأنه في طريقه للبلاد فألقوا القبض عليه بتهمة مخالفة القوانين لهروبه بطفله، رغم أنه في حضانة أمه التي سارعت غير مصدقة إلى استلام طفلها. أما الزوج فقد أحيل للقضاء حيث من المتوقع أن يحكم عليه بالسجن ٤ سنوات.

.. وطفل عمره ٤ سنوات يقتل والده

أطلق طفل يبلغ من العمر ٤ أعوام النار على والده في محافظة المزاحمية بمنطقة الرياض ليرديه قتيلا في الحال بينما كان يلهو برشاش محشو.

الطفل كان برفقة والده مع بقية أفراد الأسرة، حينما كانوا في طريقهم بسيارتهم إلى منزلهم في هجرة نساح حوالي ١١ مساء الخميس الماضي.

العثور على جثتي الضحيتين

طفلتان قتلتا خنقا وتعرضت إحداهما للاغتصاب بـ«لياج» البلجيكية

عثر على الفتاتين ستاسي ليمينز (٧ سنوات) وأختها غير الشقيقة نتالي ماهي (١٠ سنوات) اللتين فقدتا ليلة التاسع الى العاشر من يونيو في مدينة لياج البلجيكية «مقتولتين»، كما أعلن النائب العام للمدينة الواقعة شرق بلجيكا. وقال المحقق سيدريك فيزار دو بوكارمي «لم نفقد الأمل في نهاية سعيدة في أي لحظة لكن للأسف انهارت هذه الآمال بالعثور على الطفلتين متوفيتين والأحرى ان اقول مقتولتين». وأضاف انه ستتخذ جميع









وداد العزاوي

الطفولة .. والحياة

ما أتمناه أن ترضع الطفولة المواطنة، وأن تتعلم عشق الوطن، شريطة أن نكون بلا أحزاب، فمن يعشق الوطن حقيقة، أن لا ينتمي إلى حزب، فلا حزب

والد طفلة وعمها يغتصبانها لثلاثة أيام

■ أستاذ في علم الاجتماع عزا الجريمة إلى تعاطي المخدرات حيث يغيب العقل

■ والدة الطفلة أبلغت الشرطة.. والوالد لا يزال هاربا من العدالة



■ براءة تنتهك على يد الأب والعم

ة المكرمة - الوطن - هرعت دوريات من بالعاصمة المقدسة فجر أمس إل على صيحات أم لطفلة تبلغ من عمر عشر سنوات باغتصاب ابنتها ن قبل والدها وعمها، في داخل المنزل ذي تقطنه بحي الهنداوية بمكة رمة، وذلك في أبشع الجرائم التي ت المجتمع المكي برمته.

ت العمليات الأمنية بالعاصمة قدسة بلاغا فجر أمس الأول من حدى المواطنات بحي الهنداوية تخبر ن طريق هاتفها باغتصاب ابنتها ذات سنوات العشر من قبل والدها شقيقه اللذين كانا في حالة غير بيعية، قاما بأخذ الطفلة بإحدى رف الشقة ومن ثم اغتصابها، ولم عد الأم القدرة على أمرها بعد سماع صيحات ابنتها إلا أن تخبر العمليات الأمنية التي سارعت هي وفرقة من مركز شرطة المنصور.

وقاموا فور وصولهم للموقع بكسر باب الشقة وعندما تعالت الصيحات تم القيام بكسر باب الغرفة التي كانت تغتصب فيها الطفلة والقبض على أحدهما فيما تمكن الآخر من الهرب قبل دخول رجال الأمن.

فيما تولت فرقة من فرق الهلال الأحمر السعودي إسعاف الطفلة ونقلها على وجه السرعة إلى مستشفى الولادة والأطفال بجرول بعد إصابتها بنزيف دموي وذلك بسبب تعرضها للاغتصاب لمدة ثلاثة أيام متتالية، وكذلك تعرضها للضرب والعض وباشرت الأدلة الجنائية الحادثة فيما جار البحث عن والد الطفلة المغتصبة من قبله وقد فتحت شرطة المنصور باب التحقيق على مصراعيه في متابعة أحداث القضية.

من جهة ثانية استنكر عدد من علماء الدين ورجال الاجتماع ما أقدم عليه الوالد والعم من فعل شنيع مخالف للشريعة الإسلامية.

حيث أشار الدكتور خالد بن صالح باجحزر أستاذ الأصول الإسلامية للتربية المساعد وإمام وخطيب جامع السعدي بمكة المكرمة أن النبي الكريم صلى الله عليه وسلم قد أخبر أن الأبناء عموماً والبنات على وجه الخصوص أمانة وسوف يسأل عنها الأب ويسأل عنها الأم.

وأضاف، في هذا الزمان نسمع ونشاهد من يسيء للبنات والأبناء أو يعتدي عليهن ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وهذا الاعتداء على البنت من الظلم لها والمولى عز وجل حذر من الظلم فكيف إن كان هذا الظلم صادرا من ولي البنت سواء الأب أو الأخ فإن العقوبة تكون أشد في الدنيا وعند الله تعالى فإن الواجب على الأولياء رعاية هؤلاء البنات وحفظهن من كل سوء أو رذيلة.

وقال الدكتور عادل بن حسين منور أستاذ علم الاجتماع إن المخدرات وتعاطيها سبب لكثير من المشكلات والممارسات غير السوية حيث يفقد متعاطيها عقله ويقدم على الكثير من الأعمال اللاشعورية ودون إدراك لما ستجره عليه هذه الأعمال من ويلات.

د. وضحى السويدي مثمنة اعتناء الدولة بالمواطن منذ الولادة وحتى الاكتهال:

اللغة أم.. والحرمان منها افتقاد للنماء الوجودي للإنسان



■ د. وضحى السويدي والسفيرة مشيرة خطاب في الجلسة الافتتاحية

■ تصوير: محمد عطا

متابعة: حبشي رشدي

غصت قاعة افتتاح المؤتمر الدولي الأول للطفل -بين اللغة الأم والتواصل مع العصر- بحضور حشد هائل تصدره أصحاب السعادة الشيوخ وفضيلة الشيخ الدكتور يوسف القرضاوي رئيس الهيئة العالمية لعلماء المسلمين وفضيلة الشيخ علي القره داغي وسعادة السيد ربيعة الكعبي وكيل وزارة التربية والتعليم وعدد هائل من التربويين ومديرات المدارس، وحشد من الأطفال من مختلف المراحل. تضمنت الجلسة الافتتاحية كلمتين أولاهما ألقتها د. وضحى السويدي رئيس مجلس إدارة مركز ثقافة الطفل ورئيس اللجنة العليا المنظمة للمؤتمر، وثانيتهما ألقتها السفيرة مشيرة خطاب الأمين العام للمجلس القومي للطفولة والأمومة بجمهورية مصر العربية، وبعد ذلك عرض فيلم وثائقي حول أنشطة وبرامج مركز ثقافة الطفل، ثم قامت كل من د. وضحى السويدي والسفيرة مشيرة خطاب بافتتاح المعرض المصاحب لأنشطة المؤتمر والذي تنوعت معروضاته، وقدم كل من المشاركين فيه الكتب والوثائق والنشرات، وعقب الجلسة الافتتاحية بدأت أولى جلسات المؤتمر والتي تعنونت بـ-اللغة الأم وبناء الشخصية المتكاملة- ونوقشت فيها أربع دراسات ثم الجلسة الثانية ونوقشت فيها خمس دراسات ثم الثالثة نوقشت فيها أربع دراسات والرابعة والأخيرة أمس نوقشت فيها أربع دراسات. وفيما يلي التفاصيل:

ورقة عمل قطرية حول آثار المد الإعلامي في تشكيل شخصية الطفل

الأعلى للأسرة» يعرض جهوده لحماية الأطفال في مؤتمر بدبي





■ د. الكواري: المجلس حريص على حماية حقوق الطفل ودعم البرامج المعززة لثقافته

■ مريم الخاطر: جهود كبيرة لتقوية مناعة أطفالنا وتحصينهم ضد «المد الإعلامي»

د. ربيعة الكواري في ورقة استعرضها مؤتمر الطفولة الأول بدبي:

إطلاق قناة الجزيرة للأطفال خطوة رائدة لتعزيز ثقافة الطفل

■ على الجامعة العربية وضع استراتيجية إعلامية عربية موحدة للطفولة


د. ربيعة الكواري

■ العولمة من أبرز التحديات التي اخترقت عقول أطفالنا

■ ارتباط الطفل بثقافة الصوت والصورة مكن الفضائيات من السيطرة عليه

الفضائيات العربية لم تركز على القضايا الجادة والهادفة للطفل

في ندوة الإذاعة اليوم

دور الإعلام في دعم التماسك الأسري

الدوحة - الشرق

عند العاشرة من مساء اليوم «الخميس» بتوقيت الدوحة، وعبر أثير إذاعة قطر سيكون المستمعون على موعد مع حلقة جديدة من البرنامج الأسبوعي «ندوة الإذاعة»، حيث يطرح الإذاعي المتألق حازم طه موضوعا من الموضوعات المهمة، وهو «دور الإعلام في دعم التماسك الأسري»، وذلك باستضافة الدكتور ربيعة صباح الكواري، أستاذ الإعلام في جامعة قطر، والأستاذة مريم راشد الخاطر رئيس وحدة الإعلام والعلاقات العامة في المجلس الأعلى لشؤون الأسرة. ويناقش البرنامج مع المتحدثين عددا من المحاور المهمة حول عولمة الأنشطة الإعلامية التي أصبحت تمثل أهم تطور إعلامي في العقدين الأخيرين من القرن الميلادي الماضي، وإن هذا التطور سوف يحدد مسار هذه الأنشطة طوال سنوات القرن الحالي، فضلا عما يمثله ذلك من أهمية وتأثير في أنظمة الإعلام الوطنية في دول العالم، حيث أصبحت صناعة الإعلام تمثل بذاتها قوة هائلة ومتنامية في ظل اقتصاد المعلومات الذي أضحى السمة الرئيسية للاقتصاد العالمي. كما يتناول البرنامج التحولات التي تواجهها الأسرة اليوم في ظل فضاء مفتوح، وتدفق خارجي لا محدود من البرامج الإعلامية التي قد أدت - بلا شك - إلى التأثير على أدوار ومهام المؤسسات الأسرية والتربوية. ويطرح البرنامج كذلك جهود دولة قطر في مجال الأسرة، التي انطلقت بصورة مؤسسية بإنشاء المجلس الأعلى لشؤون الأسرة برئاسة صاحبة السمو الشيخة موزة بنت ناصر المسند حرم أمير البلاد المفدى، وعن الدور المنوط الذي يؤدى به هذا المجلس مجابه بمنهجية في ظل إرادة سياسية تؤمن بمكانة الأسرة ودورها. البرنامج يعده شادي السيد، ويقدمه حازم طه، ويبث عند العاشرة مساء الخميس، ويعاد بثه التاسعة من صباح الجمعة.


د. ربيعة الكواري مع المذيع حازم طه

السيرة الذاتية للمؤلف

التاريخ العلمي والوظيفي:

- الدكتور / ربيعة بن صباح بن سعيد الكواري
- عضو هيئة التدريس بقسم الإعلام في كلية الآداب والعلوم بجامعة قطر منذ سنة ١٩٨٧ م
- عمل محرراً وكاتباً صحفياً منذ سنة ١٩٨٣م
- يجمع بين الخبرة العملية والجانب النظري في الصحافة
- أمين سر مجلس قسم الإعلام بجامعة قطر(٢٠٠١/٢٠٠٢)
- مقرر مجلس أمناء جائزة الصحافة القطرية
- حاصل على البكالوريوس في الصحافة من جامعة قطر في مدة ثلاث سنوات ونصف
- حاصل على الدكتوراه في (الإعــلام) من المملكة المتحدة
- التخصص العام : اتصال جماهيري - التخصص الدقيق : صحافة
- ساهم في تأسيس صحيفة (الشرق) القطرية اليومية سنة ١٩٨٧م
- منسق تحرير مجلة (المنتدى الثقافي) التي أصدرتها الكلية بجامعة قطر
- عمل عضوا في العديد من اللجان على مستوى القسم والكلية والجامعة، وعلى مستوى الدولة منذ ١٩٨٧م
- عضو لجنة انتخابات المجلس البلدي المركزي
- عضو اللجنة التأسيسية لمنتدى الشعر القطري (قيد التأسيس)
- عضو جمعية الصحفيين القطرية (قيد التأسيس)
- عضو لجنة التراث الشفاهي بالمجلس الوطني للثقافة والفنون والتراث
- عضو لجنة الدراسات والبحوث بالمجلس الوطني للثقافة والفنون والتراث
- له عدة أوراق عمل وبحوث منشورة ومقبولة للنشر في بعض الجامعات
- أشرف على الزيارات الميدانية ومشاريع التخرج والتدريب العملي لطلاب وطالبات برنامج الإعلام بجامعة قطر .
- أدار وترأس العديد من الندوات على مستوى القسم والكلية والجامعة
- له بعض المحاضرات العامة داخل وخارج قطر
- شارك في عدة مؤتمرات محلية وإقليمية وعربية ودولية في كل من: تونس ومسقط وعمّان وفيينا وسنغافورة ودبي والرياض والدوحة
- إلقاء كلمة الخريجين نيابة عن الطلبة في حفل تخريج الدفعة العاشرة من طلاب جامعة قطر (١٩٨٧)
- ضابط اتصال في كلية الإنسانيات والعلوم الاجتماعية بشأن الاتفاقيات الثقافية المبرمة بين جامعة قطر والجامعات العربية والأجنبية منذ سنة ٢٠٠١م وحتى ٢٠٠٤م

■ تقديم برنامج تلفزيوني بعنوان (الشباب والصيف) بالتعاون مع تليفزيون قطر وقسم الإعلام بجامعة قطر سنة (١٩٨٧م)
■ سكرتير تحرير صحيفة (صوت الجامعة) فيما بين (١٩٨٤ / ١٩٨٧)
■ الإشراف العلمي على صحيفتي (صوت الجامعة) و (الحرم الجامـعي) منذ سنة ١٩٩٣م وحتى ٢٠٠٤م
■ الإشراف العلمي على تدريب طلاب وطالبات قسم الإعلام في المؤسسات الصحفية بدولة قطر في الإذاعة والتلفزيون والصحف المحلية ووكالة الأنباء القطرية وقناة الجزيرة ووكالة الإعلام الخارجي منذ سنة ٢٠٠١ وحتى الآن.

الانتاج الفكري:

■ كتاب الصحافة القطرية والاتصال اللغوي (بالاشتراك مـع ا. د. مراد مبروك)، سنة ٢٠٠٤م
■ كتاب الشعر الشعبي والاتصال الإنساني في الخليج: محمد الفيحاني أنموذجا، سنة ٢٠٠٥م
■ كتاب قريض الفيحاني في بصائر ذوي التمييز: دراسة في التوثيق الإعلامي وهي مجموعة مقالات ودراسات موثقة حول شاعر قطر الكبير محمد الفيحاني (في أربعة أجزاء) صدر منها الجزء الأول، سنة ٢٠٠٥م
■ كتاب المدّ الإعلامي وتأثيره على الطفل ،سنة ٢٠٠٧ م
■ له دراسات أكاديمية أخرى (تحت الطبع)
■ له عدة دراسات في مجال التراث في قطر والخليج
■ وله ديوان شعر (تحت الطبع)

الجوائز والدروع:

■ جائزة المركز الأول في بطولة الدوري الثقافي لدول مجلس التعاون الخليجي ممثلاً عن نادي الجسرة الثقافي (١٩٨٦).
■ جائزة المركز الأول في بطولة الدوري الثقافي للأندية الرياضية والثقافية على مستوى قطر (١٩٨٦).
■ جائزة أفضل بحث علمي في المهرجان الثقافي والفني الثاني لجامعات دول الخليج بدولة الإمارات (١٩٨٥) عن بحث بعنوان (العمالة الأجنبية في دول الخليج وآثارها السلبية: السياسية والاقتصادية والاجتماعية).
■ درع مقدم للباحث من قبل أسرة الشاعر القطري الكبير محمد بن عبد الوهاب الفيحاني لإصداره أكثر من كتاب حول الشاعر الفيحاني، وقدم الدرع خلال مهرجان الدوحة الثقافي الخامس سنة ٢٠٠٦م
■ درع مقدم من صحيفة الشرق القطرية سنة ٢٠٠٤م
■ ميدالية نادي الجسرة الثقافي والاجتماعي سنة ٢٠٠١م

- ميدالية جامعة قطر سنة ٢٠٠١م
- ميدالية جامعة السلطان قابوس العمانية سنة ٢٠٠٢ م
- درع جامعة قطر سنة ١٩٨٧م و سنة ٢٠٠١م
- درع مقدم من وزارة التربية والتعليم سنة ٢٠٠١م
- درع مقدم من مؤتمر الطفولة الخليجي الأول: الواقع الاجتماعي و الثقافي والصحي والإعلامي للطفل الخليجي، برعاية جائزة لطيفة بنت محمد لإبداعات الطفولة والأمانة العامة لمجلس التعاون الخليجي ٢٠٠٦م
- درع مقدم من الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي معالي الأستاذ عبد الرحمن بن حمد العطية سنة ٢٠٠٦ م بمناسبة مرور ربع قرن على إنشاء المجلس.

مجالات التدريس:

- المدخل إلى علم الاتصال
- المدخل إلى العلاقات العامة
- الإعلام الدولي
- إدارة المؤسسات الإعلامية
- التوثيق الإعلامي
- مشروع التخرج
- التدريب العملي
- وكالات الأنباء
- الإقناع والدعاية
- فن المجلة
- الإعلام الديني
- الخبر في وسائل الإعلام المطبوعة

اهتماماته العلمية:

- الاتصال الجماهيري
- دراسات الرأي العام
- التراث الشعبي والتاريخ
- الأدب العربي القديم.

طبع في مطابع الراية

شكر وتقدير

يتقدم المؤلف بالشكر والتقدير للشخصيات التالية:

- ناصر محمد العثمان
- يوسف محمد درويش
- بابكر عيسى
- مريم راشد الخاطر
- محمد أحمد راشد الكواري
- فالح العجلان الهاجري
- فوزية الصالح
- محمد شحاته
- سيد مبروك
- د. ابراهيم اسماعيل
- محمد عصفور

مطابع الراية - قطر

تلعب وسـائل الإعلام دورا حيويا في حياة الطفل ، وتسـعى هذه الوسائل بأنواعها المطبوعة والمرئية والمسـموعة والالكترونية إلى إكساب الطفل المهارات الأساسية واللازمة لصقل شخصيته وحصوله على المعلومات بهدف زيادة الوعي .. لكي يشـب الطفل على تشكيل آرائه الخاصة بما يعزز رفاهيته الاجتماعية وصحته العقلية والجسدية والروحية والمعنوية .

وسـعيا منا في توجيه الطفل وتوعيته بأهمية وسـائل الإعلام وما تلعبه اليوم فإننا نسعى من خلال هذا الكتاب إلى تأكيد دور هذه الوسائل في خلق الوعي العام للطفل .

تم تقسيم هذا الكتاب إلى ثلاثة فصول :

تناول الفصل الأول تأثير المد الإعلامي على الطفل وأهمية التلفزيون بشـكل خاص في شـغل وقت فراغ الطفل ، كما تطرق إلى دور المجلس الأعلى لشئون الأسرة بدولة قطر في مواجهة المد الإعلامي ، والدور الذي تلعبه قناة الجزيرة للأطفال .

وتناول الفصل الثاني أهم التحديات التي تواجه الأطفال ودور التلفزيون في التوعية بها مثل : الهويـة الثقافية ، والثقافة الاسـتهلاكية ، والعنف ، والإدمـان على الفضائيات ، والتنبيه لأخطار الانترنت وتأثيرها على الأطفال ، والصورة الذهنية للمرأة العربية في وسـائل الإ... بجانب ميل الطفل نحو الثقافة الشفهية و قمنا بعمل دراسة نقدية لأحد برامج الطفل في ... قطر.

أمـا الفصل الثالث فخصصنا الحديث فيه حول الطفل واللغة من خلال حديثنا عن ... الدولي الأول للطفل واللغة والذي عقد في دولة قطر في شـهر فبراير ٢٠٠٧ م ... والذي ... بالحرص على سـلامة اللغة العربية في وسائل الاعلام بأنواعها المختلفة واستخدامها في ... الاعلامية المتنوعة ، ومراقبـة الاعلانات واللافتات والكتابات على واجهات المحال ... وفي المجمعات والمؤسسات ، والامتناع عن استخدام العامية واللغة الأجنبية فيها.

الدكتور / ربيعة بن صباح الكواري